



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور الخدمات التي تقدمها لجان الزكاة المركزية

في فلسطين في الحد من الفقر

دراسة حالة:

لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة

خالد يونس حرب خلاف

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

دور الخدمات التي تقدمها لجان الزكاة المركزية

في فلسطين في الحد من الفقر

دراسة حالة:

لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة

إعداد:

خالد يونس حرب خلاف

بكالوريوس علوم مالية ومحاسبة - جامعة الخليل، فلسطين

المشرف: د. عاطف علاونة

قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

التنمية المستدامة - مسار بناء المؤسسات والتنمية البشرية

معهد التنمية المستدامة / جامعة القدس

1440هـ / 2019م



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج بناء المؤسسات

## إجازة الرسالة

دور الخدمات التي تقدمها لجان الزكاة المركزية في فلسطين في الحد من الفقر  
دراسة حالة:

لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة

إعداد الطالب: خالد يونس حرب خلاف

الرقم الجامعي: 21520216

المشرف: د. عاطف علاونة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2019/2/11م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. عاطف علاونة

التوقيع:

2. ممتحناً داخلياً: د. سعدي الكرنز

التوقيع:

3. ممتحناً خارجياً: د. عروة صبري

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019 م

## الإهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله

فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين

إلى كل من عشقوا تراب هذا الوطن وأضاءوا بدمائهم قناديل السور الحزين .....

إلى الذين لولاهم لما استطاعت أقلامنا أن تخط كلمة على تلك السطور .....

شهدائنا الأبرار .....

إلى كل لاجئ يحلم بالعودة لوطنه السليب .....

إلى الذين اناروا لنا الطريق اساتذتنا الأفاضل .....

إلى والدي و والدتي الغاليين حفظهما الله ورعاهما الذين طالما دعموا مشواري العلمي .....

إلى زوجتي الغالية التي كانت عوناً لي بعد الله سبحانه و -تعالى- بتشجيعي ومساعدتي في مواصلة

دراستي .....

إلى الأعراف على قلبي تيماء، سماء، ريماس، ريام، عبد الكريم

أهدي هذا الجهد المتواضع .....

**خالد خلاف**

## إقرار

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، و أنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأية جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:.....

خالد يونس خلاف

التاريخ: 2019/02/11 م

## شكر وعرّفان

نشكر الله - تعالى - ونحمده، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء، نشكره أن حقق لنا ما نصبوا إليه في الحصول على درجة الماجستير في التنمية البشرية وبناء المؤسسات.

كما نتقدم بخالص الشكر، وعظيم الإمتنان إلى كل من ساهم ومد يد العون لإخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، وأخص بالذكر الدكتور عاطف علاونة، الذي تابع خطوات هذه الدراسة خطوة خطوة، ولم يبخل عليّ بتوجيهاته وإرشاداته. والدكتور عزمي الأطرش الذي قدم لي كل مساعدة واهتمام وإرشادات قيمة في هذه الدراسة.

كما وأشكر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية التي سنحت و وفرت لي هذه الفرصة لإتمام دراستي الجامعية، كما وأشكر الاخوة في لجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية على تعاونهم معي وتقديم الفائدة العلمية والعملية اللازمة لإتمام هذه الرسالة وتسهيل الإجراءات في الحصول على المعلومات كما وأخص بالذكر الأخ عقل سليمان ربيع مدير عام لجنة الزكاة والذي قدم جميع المعلومات الخاصة بمادة الدراسة مباشرة دون كلل أو ملل.

وأشكر كل من ساهم في إتمام هذه الدراسة.

خالد يونس خلاف

## مصطلحات الدراسة:

لجنة الزكاة: هي جهة خيرية طوعية تعمل في منطقة جغرافية، تعنى بجمع الزكاة والصدقات وتعيد صرفها لمستحقيها، تشكل بقرار من وزير الأوقاف وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري.

لجان الزكاة المركزية: هي جهة خيرية طوعية تعمل في أكثر من منطقة جغرافية، تعنى بجمع الزكاة والصدقات وتعيد صرفها لمستحقيها، وتختص بالتواصل داخلياً وخارجياً وإقامة المشاريع، تشكل بقرار من وزير الأوقاف وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري.

مصرف: هو من توجه إليه حصيلة الزكاة من الأصناف الثمانية.

الكفالة: التعهد والتحمل عن الآخرين، مثل كفالة اليتيم هي ضم اليتيم والإنفاق عليه والقيام بمصالحه وشؤونه.

الصدقات: هي العطية من المال التي يبغى بها المثوبة من الله، والتي يبدو بها صدق الإيمان بالغيب.

## الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر. ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الكيفي التحليلي، وقام الباحث بجمع وتقرير وتحليل المعلومات مباشرة من سجلات لجنة الزكاة كما هي من سنة 2001-2016م، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع المسؤولين عن الزكاة، والمستفيدين من برامج الزكاة، ومراجعة الأدبيات السابقة ذات العلاقة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن معظم الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة هي خدمات إغاثية، وأن برامج التمكين في اللجنة لا زالت بسيطة ودون المستوى، حيث شكلت حوالي 0.001 فقط من مجمل نفقات اللجنة. وأن أكثر من نصف إيرادات لجنة الزكاة خارجية تأتي مشروطة لفئة معينة، مما لا يترك مجال أمام لجنة الزكاة لاستثمارها في مشاريع تنموية أو في مشاريع التمكين، حيث بلغت قيمة إيرادات الزكاة الخارجية خلال مدة الدراسة 12,086,643 دينار أردني، وهي تشكل 55% من إيرادات الزكاة، كما أنه لا يوجد مشاريع استراتيجية لمحاربة الفقر، وتعتمد اللجنة على ما يردها من زكاة محلية وخارجية، ولا يوجد لدى اللجنة مشاريع تنموية ذاتية لزيادة إيرادات لجنة الزكاة المركزية في المحافظة.

وأظهرت الدراسة أن من أهم المعوقات التي تواجه لجنة الزكاة عدم وجود قانون ينظم عمل لجان الزكاة من حيث إلزام الشركات على دفع زكاة أموالها، أو خصم قيمة الزكاة من ضريبة الدخل، مما جعل الشركات عازفة عن دفع زكاة أموالها، كما وأحدثت منافسة صندوق الزكاة الفلسطيني للجان الزكاة في جمع الزكوات نوع من الإرباك لدى المزمكين، بالإضافة إلى عدم الثقة في لجان الزكاة المشكلة من قبل الحكومة مما جعل الكثير من أصحاب رؤوس الأموال يقومون بتوزيع زكاة أموالهم بطريقة مباشرة مما يؤدي إلى عدم العدالة في التوزيع.

وبناءً على النتائج السابقة خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: زيادة الوعي الديني لدى الناس لدفع زكاة أموالهم، زيادة دور الإعلام والتوعية لأصحاب رؤوس الأموال والشركات الذين يمتنعون عن أداء



زكاة أموالهم للجان الزكاة، ويفضلون دفعها بأنفسهم بسبب عدم الثقة في لجان الزكاة، العمل على التواصل مع أصحاب رؤوس الأموال وإشراكهم في برامج اللجنة، لإطلاعهم على عمل اللجنة وإنجازاتها، مما يولد الثقة في عمل اللجنة، العمل على إصدار قانون للزكاة، الذي بموجبية يصبح دفع الزكاة إجباريا، أو تخصم الزكاة من ضريبة الدخل للشركات لتحفيزها على دفع الزكاة، وتخصيص جزء من حصيلة الزكاة لإقامة مشاريع تنموية واستثمارية توفر فرص عمل للفقراء القادرين على العمل، وزيادة المساعدات المقدمة لهم، وزيادة التنسيق بين لجنة الزكاة والمؤسسات الخيرية لتجنب ازدواجية التوزيع حتى تغطي أموال الزكاة أكبر عدد من المستفيدين، الإستفادة من تجارب دول العالم الإسلامي في مجال الزكاة، وخاصة التجربة الماليزية، وتعزيز التخطيط و وضع خطط استراتيجية لإحداث تغيير ملموس في الخدمات المقدمة، لمواجهة أي ظروف طارئة.

# **The services provided by the central zakat committee in the governance of Ramallah / Albeireh against poverty**

**Prepared by: Khalid Younis Khallaf**

**Supervised by: Dr. Atef Alawneh**

## **Abstract:**

The purpose of this study is to identify the services provided by the central zakat committee in the governance of Ramallah / Albeireh against poverty.

To achieve the study the searcher used the qualitative analytical method, and he collected, unload, and analyze the information directly from the records of the Zakat committee as it is in the period from 2011- 2016, further he made an interview with the people in charge there, beneficiary and review the former laws in relation.

The study results shows ; most of the services provided by the central zakat committee in the governance of Ramallah / Albeireh were relief services and that the empowerment programs in the committee still tiny and under the level forming the amount of ( 0.001% ) from the committee expenses . And that half of the Zakat incomes from the outside were conditioned to be given to a certain category, which gives no place in front of the committee to invest this incomes in development or empowerment projects, where the amount of the outside incomes during the study time totaled ( 12,086,643 ) Jordanian dinar. It also there are no a strategy to fight poverty, the committee depends on the local and outside incomes, and there are no self-development projects to increase the Zakat incomes.

The study shows that One of the most important obstacles facing the Zakat committee that there is no law that regulates the zakat committees work of where to oblige the companies to pay their Zakat money, or to discount the value of the Zakat from the income taxes, makes the companies refrains to pay their Zakat money, the competition from the Palestinian Zakat fund to the Zakat committees in collecting the Zakat money made a stagger in the lines of the Zakat givers, the lack of confidence in the Zakat committees formed by the government made that the majority of the capital funds owners distribute their Zakat money directly by themselves which will lead to no justice in distributing.

Based on the previous results the study came out with a several recommendations increase the religious consciousness among people so they will pay their Zakat money, increase the media and education rule to the capital fund owners and the companies that refrains to pay their Zakat money, and they prefer to distribute it by themselves because of

the lack of confidence in the Zakat committees, to work on to communicate with the capital fund owners and to involve them in the committee programs, so they can observe the work and the achievement of the committee, which will gain the confidence in the committee work, to pass a Zakat law, which will make the Zakat payment compulsory or to discount it from the income taxes of the companies to stimulate and encourage them to pay their Zakat money, customize a part from the Zakat incomes to establish a development and empowerment projects which will provide a job opportunities to the poor people who can work, to increase the support given to them, to increase and format the relation among the Zakat committee and the charity institutions to avoid the duplication of distributing so the Zakat money will cover the largest number of beneficiaries, to benefit from the Islamic world experiments in the field of Zakat, especially the Malaysian experiment, enhance planning and make strategy plans to make a significant change in the given services, to face any emergency conditions.

## الفصل الاول

### خلفية الدراسة

#### 1.1 المقدمة :

الزكاة ركن أساسي من أركان الإسلام، فهي بالإضافة إلى أهميتها الدينية، تعتبر من الموارد المالية التي تعمل على تنمية المجتمع والرقي به إلى الأفضل، من خلال مساهمتها في تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي بين أفرادها؛ لأنها تحرك الأموال، وتحول دون اكتنازها، وتدفع بها إلى مجالات التنمية والاستثمار. ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الزكاة، حيث تعتبر إحدى الأدوات المالية الهامة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم، من خلال مساهمتها في معالجة بعض الآثار الاقتصادية كمحاربة الاكتناز وتشجيع الاستثمار.

يُعتبر الفقر من أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العالم، ويأخذ إهتماماً متزايداً لما له من آثار سلبية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والإنسانية، حيث يوجد في العالم مايزيد عن 1.5 مليار إنسان يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم وأغلبهم في دول العالم النامي. (الرفاعي، 2015)

وفلسطين التي هي عين الدراسة تواجه مشكلة الفقر، حيث الموارد الشحيحة والاحتلال الذي يفاقم هذه المشكلة، وتشير الإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011-2017م، أن معدل الفقر في فلسطين 25.7% خلال عام 2011، بواقع 17.6% في الضفة الغربية و38.9% في قطاع غزة. ومعدل الفقر في فلسطين 29.2% خلال عام 2017م، بواقع 13.9% في الضفة الغربية و53% في قطاع غزة، هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة قد بلغ 2470 شيكل. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011-2017). وبالرغم من وجود جهات كثيرة تعمل على معالجة مشكلة الفقر بأشكاله وأنواعه المختلفة، ومن ضمنها لجنة الزكاة، إلا أن معدلات الفقر ما زالت في إزدياد.

إنّ إنفاق الزكاة في مصارفها التي حددها القرآن الكريم، يزيد من حجم الاستهلاك الكلي؛ بسبب زيادة استهلاك المنتفعين، وهم الفقراء، والمساكين، والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم، والرقاب، وابن السبيل، والغارمين، وفي سبيل الله، وإستحداث قوة شرائية جديدة لفئات يتمتعون بميول إستهلاكية عالية. وبما أنّ حجم الاستهلاك يرتفع مع إزدياد الدخل، وينخفض بنقصانه، فسوف يرتفع طلب المنتفعين من الزكاة للسلع والخدمات، مما ينعكس في تنشيط العرض الكلي للسلع والخدمات، والذي سينعكس في استغلال الموارد الإنتاجية بشكل أفضل وتوجيه عوامل الإنتاج نحو زيادة الإنتاج. وبما أن معظم المستفيدين من الزكاة في العالم الإسلامي، هم الفقراء والمساكين، ومن أصحاب الميل الحدي المرتفع للإستهلاك، سوف يرتفع مستوى الإنفاق الاستهلاكي بمقدار حجم الزكاة تقريباً، وبالتالي يرتفع مستوى الطلب الكلي، وهذا بدوره سيكون محفزاً لأصحاب الأعمال على زيادة حجم إنتاجيتهم ورفع إستثماراتهم، والمساهمة في خلق فرص عمل وتقليص معدلات البطالة، وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مجالات أخرى في الاقتصاد، فهي بالإضافة إلى إنها تحد من ظاهرة الفقر، فهي تحرك الاستثمار وتحرك عملية التنمية الاقتصادية بشكل عام. (الطحاوي، 1974: 356)

وتمثل لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة أنموذجاً للجان الزكاة المركزية في فلسطين، حيث تقدم العديد من الخدمات بهدف معالجة الفقر وبعض المشاكل الاجتماعية. حيث تقوم بتوفير 3000 كفالة لـ 2000 يتيماً يعيشون في 950 عائلة، وتقديم الدعم المالي النقدي بشكل منتظم لـ 1250 عائلة، وتقديم العلاج الأولي للفقراء، ومساعدة الطلبة الفقراء في المدارس والجامعات، بتوفير

الأقساط والقرطاسية والملابس لهم، وتمويل المشاريع لتمكين الأسر المحتاجة والمستعدة لذلك، وتقديم برامج المساعدات الموسمية مثل: الأضاحي، وإفطار الصائم، وصدقة الفطر، والعقائق. حيث من شأن هذه المساهمات التقليل من معدلات الفقر في فلسطين.(سجلات لجنة الزكاة).

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الزكاة في محاربة الفقر في فلسطين، واختيار محافظة رام الله والبيرة، لتكون مجتمع الدراسة، وذلك للإجابة على السؤال الرئيسي "إلى أي مدى يساهم إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر في المحافظة"؟

## 2.1 مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسة علمية تطرقت إلى تأثير إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر بعناصره المختلفة. وأن ما هو متوفر لا يعدو عن كونه آراء وتعليقات في وسائل الإعلام المختلفة.

## 3.1 مبررات الدراسة:

- 1- تسليط الضوء على الأهمية الاقتصادية والمالية والاجتماعية للزكاة وطرق إنفاقها.
- 2- دراسة آلية إدارة الزكاة واستثمار أموالها، بهدف خلق مشاريع تنموية تحقق دخل سنوي وتعود بالنفع على مستحقي الزكاة.
- 3- توفير وثيقة علمية تساعد في توضيح آثار لجان الزكاة في محاربة الفقر، وتقديم توصيات لتفعيل هذا الدور.

## 4.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تعالج قضية دينية، ذات أبعاد مالية واقتصادية واجتماعية مهمة، تؤثر في حياة مستحقي الزكاة بشكل خاص وفي المجتمع والاقتصاد الفلسطيني بشكل عام.

## 5.1 أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على حجم الزكاة في محافظة رام الله والبيرة.
- 2- التعرف على الخدمات والبرامج التي تقدمها لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية.
- 3- التعرف على حجم الخدمات وآلية توزيعها على المستفيدين.
- 4- التعرف على التحديات التي تواجه لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية.
- 5- التعرف على مجالات استخدام واستثمار أموال الزكاة، وأثر ذلك على محاربة الفقر.
- 6- تقديم مقترح لصندوق الزكاة؛ لتطوير الخدمات التي تقدمها لجان الزكاة للحد من الفقر.

## 6.1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة الخدمات التي تقدمها لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية، معتمدة على التحليل المالي لميزانيات لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة للأعوام 2001-2016م، وبالإضافة إلى المقابلات الشخصية مع كل من: (وزير الأوقاف، ومدير عام صندوق الزكاة، ومدير عام صندوق الزكاة السابق، والمدير المالي لصندوق الزكاة السابق، ومدير عام لجنة الزكاة، وأمين سر لجنة الزكاة، وجميع المستفيدين من برامج التمكين وعددهم عشرون مستفيداً)، بالإضافة إلى المصادر الثانوية التي تمثلت في مراجعة الدراسات السابقة، والمراجع العلمية، لإثراء الإطار النظري للدراسة، وتحليل هذه المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة.

## 7.1 أسئلة الدراسة:

تمحورت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:  
إلى أي مدى يساهم إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر في المحافظة؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- هل دور برامج الزكاة دور إغاثي أم تمكيني؟
- 2- هل حصيلة الزكاة كافية لإحداث تغيير ملموس في محاربة الفقر؟

3- هل هناك برامج أو مشاريع إستراتيجية؛ لمحاربة الفقر في فلسطين، وفي محافظة رام الله والبيرة على وجه الخصوص؟

4 - ما المعوقات التي تحول دون الارتقاء بخدمات لجنة الزكاة؟

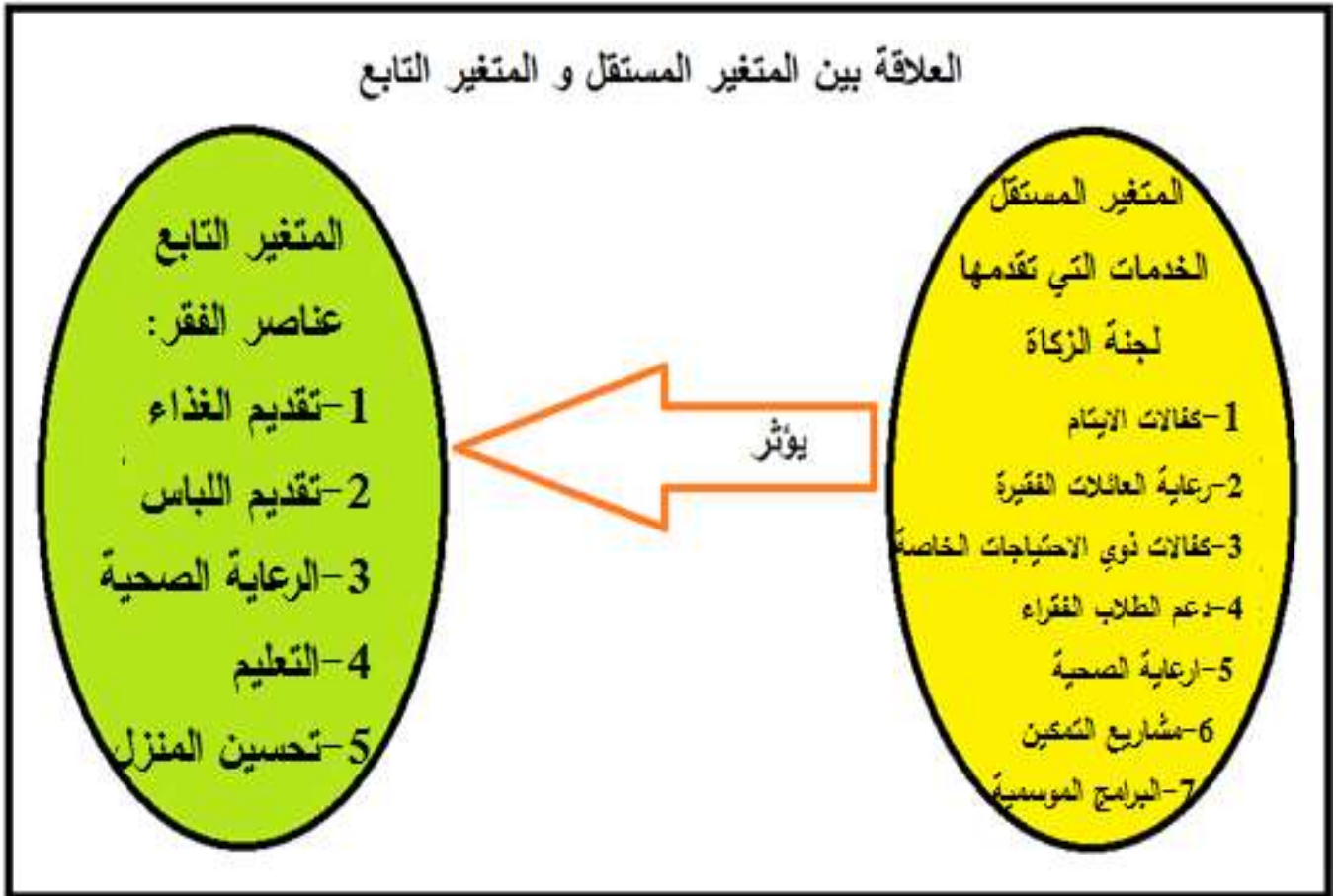
## 8.1 متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل بعناصره الآتية:

كفالات رعاية الأيتام، رعاية العائلات الفقيرة، كفالات ذوي الاحتياجات الخاصة، دعم الطلاب الفقراء، الرعاية الصحية الأولية، مشاريع التمكين، البرامج الموسمية...

2- المتغير التابع محاربة الفقر بعناصره الآتية:

تقديم الغذاء، تقديم اللباس، الرعاية الصحية، التعليم، تحسين المنزل...



الشكل 1.1: يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة.



## 9.1 حدود الدراسة:

تخضع الدراسة للحدود الآتية:

- 1- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على محافظة رام الله والبيرة.
- 2- الحد الزمني: ستطبق هذه الدراسة على الخدمات المقدمة من لجنة الزكاة خلال الأعوام من 2001-2016م.

## 10.1 مجتمع وعينه الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المستفيدين من الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة ، ومسؤولو لجنة الزكاة في المحافظة. أما عينة الدراسة فتتكون من:

- 1- مقابلات مع جميع المستفيدين من برامج التمكين وعددهم عشرون مستفيداً.
- 2- مقابلات مع 6 من المسؤولين عن لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة وهم: وزير الأوقاف والشؤون الدينية، ومدير عام صندوق الزكاة، ومدير عام صندوق الزكاة السابق، والمدير المالي لصندوق الزكاة السابق، ومدير عام لجنة الزكاة، وأمين سر لجنة الزكاة.

## 11.1 هيكلية الدراسة:

تشتمل الدراسة على خمسة فصول، وهي مقسمة على النحو الآتي:

**الفصل الأول:** يشتمل على الإطار العام للدراسة، فيتمثل في مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأهميتها ومتغيراتها، وتفصيل هيكلية الدراسة.

**الفصل الثاني:** يشتمل على محتويات الإطار النظري والدراسات السابقة، ويناقش في المبحث الأول الزكاة، وفي المبحث الثاني الفقر، أما المبحث الثالث فيتطرق للدراسات السابقة.

**الفصل الثالث:** يشتمل على منهجية الدراسة وأدواتها، والمجتمع الذي أجريت عليه الدراسة .

**الفصل الرابع:** يعرض نتائج التحليل المالي للبيانات، التي سيتم الحصول عليها، ثم عرض تلك النتائج ومناقشتها والإجابة عن أسئلة الدراسة.

**الفصل الخامس:** يشتمل على نتائج الدراسة، والتوصيات

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### 1.2 مقدمة:

عظم الله مكانة الزكاة في الإسلام، فكانت الركن الأعظم بعد الشهادتين والصلاة، وذلك لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ، وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ". (مسلم، بدون، ج1: 34، حديث رقم: 121)

تعتبر الزكاة من أهم أدوات السياسة المالية في الإسلام، وتلعب دوراً اقتصادياً واجتماعياً بارزاً في حياة الفرد والمجتمع المسلم. كذلك هي عبادة روحية ومالية تمثل الركن الثالث من أركان الإسلام بعد الشهادتين والصلاة، والركن الثاني العملي بعد الصلاة، والركن الأول المالي، فهي مورد دائم، وحق مالي يدفعه المسلم لمن يقوم بأمرها؛ ليوزعها على مستحقيها. والزكاة لها أحكامها، وشروطها، وأوعيتها وأنصبتها، ولها أجل ومصارف محددة، فقد تعددت أقوال الفقهاء ما بين موسع ومضيق فيها. وتعتبر الزكاة عامل اقتصادي تؤثر في العديد من متغيرات الاقتصاد الكلي. وإذا ما أدبَّت على وجهها الأكمل تستطيع أن تقضي على الفقر كما حدث في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه-.

## 2.2 تعريف الزكاة وأحكامها وشروطها:

تعريف الزكاة: جاء في لسان العرب لابن منظور، الزكاة من مصدر زكى الشيء إذا نما وزاد وتعني الطهارة والبركة والنماء، وزكاة المال تطهيره، أي ما أخرجته من مالك لتطهره به (ابن منصور، 2003:358) ومنه قوله سبحانه وتعالى - ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (الشمس: 9) وتأتي الزكاة أيضاً بمعنى المدح، كما في قوله سبحانه وتعالى - ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ (النجم: 32) أي لا تمدحوها بحسن أعمالكم. (مخلف، 2005: 203) وتأتي بمعنى الصلاح، وإذا وصف الأشخاص بالزكاة، فذلك يرجع إلى زيادة الخير فيهم. وتطلق شرعاً على الحصة المقررة من المال التي فرضها الله -تعالى- للمستحقين. (القرضاوي، 1991: 37) ويختلف التعريف الاصطلاحي للزكاة تبعاً لاختلاف التكليف الشرعي للزكاة، فمن الفقهاء من ينظر إلى الزكاة باعتبارها عبادة محضة، ومنهم من ينظر إليها باعتبارها حقاً مالياً محضاً. ومنهم من ينظر إليها باعتبارها عبادة وحقاً مالياً. واتفقت جميع تعاريف الفقهاء المتعلقة بزكاة المال حول مفهوم واحد هو: أنها تملك جزء معين، من مال معين، إلى من يستحقه، لتحقيق رضا الله -عز وجل- وتزكية النفس والمال والمجتمع.

الزكاة في اصطلاح الفقهاء حقٌ يجب في المال إذا بلغ قدرًا مخصوصاً، ويصرف في جهات مخصوصة. (ضو البيت، 2004: 9) وتعني عند المالكية جزء مخصوص من مال مخصوص، إذا بلغ نصاباً، ويعطى لمستحقه إن تمَّ ذلك الملك وحال عليه الحول غير المعدن والحرث. (عليش، 1989، ج2: 3) وعند الحنفية هي تملك جزء مخصوص من مال مخصوص لشخص مخصوص عينه لوجه الله -تعالى-. (الميداني، بدون، ج1: 136). وعند الشافعية اسم لحق واجب في مال مخصوص، ويعطى لطائفة مخصوصة على أوصاف مخصوصة. (الماوردي، بدون، ج3: 135). وعند الحنابلة اسم لإخراج شيء مخصوص، من مال مخصوص، على وجه مخصوص. (الزركشي، 1993، ج2: 372).

وعلى ضوء هذه التعريفات المتفقة يمكن القول إنَّ الزكاة هي حق أصيل وإلزامي ودين ثابت لأصحابها في مال الأغنياء، فرضها الله -تعالى- لهم. واجبة الدفع لمستحقيها، بمقدار معلوم ومحدد

النسبة. وبالتالي فالزكاة ليست تبرعاً أو هبةً أو هديةً أو إحساناً أو منةً، ولا رجاءً أو إعانةً ولا تضحيةً بل حقاً واجباً، وغير ذلك فهي عبادة ربانية يؤديها المسلم تقرباً إلى الله - سبحانه و - تعالى -.

### 3.2 أحكام الزكاة :

الزكاة فريضة مالية واجبة بالكتاب والسنة. ومن الآيات التي دلت على وجوب الزكاة قوله سبحانه - و تعالى - : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (النور: 56).

أما دليلها من السنة قوله صلى الله عليه وسلم "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ النَّبِيتِ" (البخاري، 1987، ج4: 1641، حديث رقم: 4243). كما أجمع المسلمون في مختلف الأمصار والأعصار على وجوب الزكاة باعتبارها ركناً من أركان الإسلام (ابن الحجاج، بدون: 344). شدد الإسلام على دفع الزكاة لولي الأمر أو من يوليه أمرها، وتوعد مانعها بالعقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة. كما هدد وتوعد كل من يكنز ماله ولا ينفقه في سبيل الله. عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعَهُ لَهُ رَبِيبَتَانِ يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ" (البخاري، 1987، ج2: 410، حديث رقم: 1403) ( ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- قول الله -تعالى- : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (آل عمران: 180). كما ينالهم في الدنيا العذاب فقد قال -صلى الله عليه وسلم- : " مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا قَطُّ إِلَّا أَهْلَكَتُهُ" (الحميدي، بدون، ج1: 115، حديث رقم: 237). ومعنى ذلك عدم تركية المال يؤدي إلى هلاكه. كما أجاز الشرع لولي الأمر مصادرة نصف مال من امتنع عن إخراج مال الزكاة، لقوله -صلى الله عليه وسلم- في الزكاة: " فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لُبُونٍ، لَا يُفَرَّقُ إِبِلٌ مِنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا، فَإِنَّا آخِذُهَا وَشَطْرُ إِبِلِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا، لَا يَحِلُّ لِأَلٍ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ" (ابن خزيمة، 1970، ج4: 18، حديث رقم 2266). ومن أنكر وجوب الزكاة وجحد فرضيتها، فقد كفر وخرج عن ملة الإسلام، تجري عليه أحكام المرتدين إلا إذا كان جاهلاً بحكمها. (عبد الرحيم، 2008: 36). وشهدت بداية خلافة ابو بكر الصديق -رضي الله عنه- ارتداد كثير من قبائل العرب ومنع كثير منهم الزكاة. فقاتلهم، ولم يقبل التهاون في أي شئ كانوا يؤديونه من الزكاة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال كلمته المشهورة: " وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ

الْمَالِ، وَاللَّهِ لَوْ مَنْعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا " قَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: ( فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ) (البخاري، 1987، ج6: 2538، حديث رقم : 6526).

## 4.2 شروط الزكاة:

لا تجب الزكاة على من تجب عليه إلا بشروط ولا تصح منه إلا بشروط. أما شروط وجوبها، فمنها ما يتعلق بالمزكي ومنها ما يتعلق بالمال المزكي.

فمن شروطها على المزكي، حيث أجمع علماء الإسلام، على أن الزكاة تجب على المسلم، البالغ العاقل الحر، المالك لنصابها المخصوص بشروطه. واتفق علماء الإسلام على أن فريضة الزكاة لا تجب على غير المسلم؛ لأنها فرعٌ من فروع الدين الإسلامي، وهو مفقود عند غير المسلم، فلا يطالب بها الكافر؛ لأنها حق لم يلتزمه فلا يلزمه. واختلف الفقهاء في مال الصبي والمجنون، هل تجب فيه الزكاة أم لا تجب حتى بلوغ الصبي وعقلان المجنون. فالحنفية يرون أن الزكاة عبادة، فيجب فيها النية، والنية لا بد لها من البلوغ والعقل. أما المذاهب الثلاثة الأخرى وجمهور الفقهاء فيعدون الزكاة حقاً واجباً للفقراء والمساكين في أموال الأغنياء، فلم يشترطوا البلوغ والعقل. ويرجح القرضاوي رأي الجمهور في عدم اشتراط البلوغ والعقل لوجوب الزكاة. (القرضاوي، 1991: 72).

للمال الذي تجب فيه الزكاة ستة شروط يجب توافرها، وهي: الملك التام، والنماء، وبلوغ النصاب، وحولان الحول، والسلامة من الدين، والفضل عن الحوائج.

**الملك التام:** ويقصد به الحيابة والتصرف والاختصاص والاستيلاء على المال، بواسطة وسيلة من وسائل التملك المشروعة، من عمل أو عقد أو ميراث أو غيرها. وهذا يعني أن الزكاة لا تجب إلا في المال المملوك ملكاً تاماً. فلا زكاة على المال غير المملوك. فقد يكون المال مملوكاً، ولكن لا يمكن التصرف فيه. مثل المال المغصوب أو المال الذي فقده صاحبه، وصدّاق المرأة المؤجل. ومثل هذه الأموال لا يزكيها أصحابها إلا بعد تحصيلها وقبضها. ومقتضى هذا الشرط، أن تكون لمالك المال

القدرة على الانتفاع بالمال المملوك بنفسه أو من ينوب عنه؛ فالزكاة فيها تملك المال للمستحقين لها، والتمليك فرع من الملك، لذا لا بُدَّ أن يملك الإنسان شيئاً يملكه. وعلى هذا لا زكاة على مالٍ ليس له مالك معين. فلا زكاة في أموال الدولة، ومما يتفرع على هذا الشرط، زكاة الدين. فعلى من تجب زكاة الدين؟ هل تجب على الدائن؟ أم على المدين؟ أم يعفى كليهما؟ أم هي على كليهما؟، ولا يمكن أن تكون الزكاة على الدائن وعلى المدين معاً، منعاً للزواج (القرضاوي، 1995: 134-135).

**النماء:** النماء في اللغة الزيادة، وفي الشرع نوعان: أن يكون المال الذي تؤخذ منه الزكاة نامياً بالفعل أو قابلاً للنماء؛ أي أن يدر على صاحبه ربحاً وفائدة؛ أي دخلاً أو غلةً أو إيراداً والنوع الثاني أن يكون هو نفسه نماء أي فضلاً وزيادة أو إيراداً جديداً. والأموال النامية هي التي ليست قنية، ولا مثل المال المعد للاستعمال الشخصي أو العائلي. فلا زكاة على دواب الركوب، ودور السكن وآلات الحرفيين وأثاث المنزل وغيرها من الأموال غير المعدة للنماء. (المصري، 2007: 73) ولاشترط النمو في مال الزكاة قرر العلماء أن الزكاة لا تتكرر في الزروع والثمار بتكرار الحول، وإن بقيت في يد صاحبها سنين؛ لأن الزكاة لا تجب إلا في الأموال النامية. فما يُدخّر من الزروع والثمار، لا تجب فيه مرة أخرى؛ لأنه متعرض للفناء، بينما الماشية تجب فيها كلما حال عليها الحول.

**بلوغ النصاب:** لم يفرض الإسلام الزكاة في أي قدر من المال النامي. حيث اشترط أن يبلغ المال مقدراً محدداً؛ ليخضع للزكاة ويسمى عند الفقهاء بالنصاب. ويختلف النصاب باختلاف المال الذي تجب فيه الزكاة. فقد جاء في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بإعفاء ما دون الخمس من الإبل، والأربعين من الغنم، وما دون مائتين من الدراهم، وما دون خمسة أوسق من الحبوب. (القرضاوي، 1991: 143). كل هذه المقادير تحدد مستوى أو مقدار معين؛ ليصل إليه حتى تفرض فيه الزكاة. لذا ليس في المال دون النصاب زكاة. واتفق الفقهاء في وجوب النصاب في مال الزكاة، في غير الزروع والثمار والمعادن. حيث يرى أبو حنيفة وجوب الزكاة فيما أخرجت الأرض قليلاً وكثيره قياساً على الحديث في مسند أحمد (فيما سَقَتِ السَّمَاءُ العُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بالدَّوَالِي نَصْفَ العُشْرِ) (ابن حنبل، 1999، ج36: 365، حديث رقم: 22037) بينما يرى جمهور العلماء بلوغ النصاب شرطاً لوجوب الزكاة فيه، وذلك قياساً على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ" (البخاري، 1987، ج2: 540، حديث رقم: 1413).

**حولان الحول:** ومن عدل الإسلام وحكمته، أن جعل الزكاة فريضة دورية محددة. أي لا تجب الزكاة في المال إلا بعد حولان الحول عليه. ومعنى الحول أن يمرّ على المال في يد المالك اثنا عشر شهراً قمرياً، والحول هو المدة المعقولة التي يتحقق فيها نماء المال؛ لأن الحول هو الذي تتغير فيه الفصول وتتجدد مكاسب الأموال، وتطرأ حاجات ذوي الحاجات. والفرق بين ما اعتبر له الحول وما لم يعتبر له، أن ما اعتبر له الحول مرصد للنماء؛ فالماشية تتناسل وعروض التجارة تريح. والحول متفق عليه في زكاة الأنعام، والنقود وعروض التجارة. (عبد الرحيم، 2008: 36)

**السلامة من الدين:** أي أن يكون المال خالياً من الدين. حيث اتفق الفقهاء إذا وجد ما يقضي به دينه سوى النصاب فلا يسقط الدين الزكاة، أما إذا لم يجد ما يقضي به دينه وكان هذا الدين يستغرق النصاب أو ينقصه تسقط الزكاة، والدليل على ذلك حديث عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: "هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ، فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيُؤَدِّ دَيْنَهُ، حَتَّى تَحْصَلَ أَمْوَالُكُمْ ، فَتُؤَدُّونَ مِنْهَا الزَّكَاةَ". وكان ذلك بمحضر من الصحابة فلم ينكروه فدل ذلك على اتفاقهم عليه (المدني، 2004، ج2: 355، حديث رقم: 873) يعود اختلاف الفقهاء في الزكاة مع الدين إلى تكييفهم للزكاة، هل هي عبادة؟ أم حق للمساكين؟ فمن قال إنها حق للمساكين لا زكاة في مال عليه دين؛ لأن حق صاحب الدين متقدم بالزمان على حق المساكين. ومن قال إنها عبادة قال تجب الزكاة عليه سواء كان عليه دين أم لا؛ لأن حق الله مقدم على حقوق المساكين. (عبد الرحيم، 2008: 36)

**الفضل عن الحوائج الأصلية:** أي أن يكون نصاب المال فاضلاً عن الحاجة الأصلية لمالكه. استدلالاً بقوله -صلى الله عليه وسلم-: " لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عِبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ " (مسلم، بدون، ج3: 67، حديث رقم: 2320).

## 5.2 ولاية الدولة على أموال الزكاة:

وذلك بعموم الخطاب الموجه للرسول -صلى الله عليه وسلم- ولولاية الأمر من بعده في قوله -تعالى- ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (التوبة: 103) وهذا دليل على أن الأصل في الزكاة أن



تتولى الدولة أمرها جمعا وصرفا. كما أنه سبحانه و-تعالى- جعل للعاملين عليها سهم من ضمن مصارف الزكاة الثمانية؛ لأن هذا العمل يتطلب جهازاً متفرغاً ومتخصصاً للقيام بأعبائها. وجاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن، قال له "إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فأياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب". (البخاري، 1987، ج2: 544، حديث رقم: 1425) وتتخذ من أغنيائهم استدلال به على أن ولاية الزكاة من اختصاص الإمام الذي يتولى أمر قبضها وصرفها إما بنفسه أو من ينوب عنه. وفي قوله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الذي رواه ابن خزيمة: من أعطاه مؤجراً فله أجرها، ومن منعها فإنها آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا لا يحل لآل محمدٍ منها شئٍ ودل هذا على سلطان الحاكم في أمر الزكاة. ومن السنة العملية، وعمل الصحابة -رضوان الله عليهم- ما رواه أحمد عن أنس -رضي الله عنه-: أن رجلاً قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله" فقال -صلى الله عليه وسلم-: -"نعم إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها إلى الله ورسوله، ولك أجرها وإثمها على من بدلها". (ابن حنبل، 1999، ج19: 386، حديث رقم: 12394).

## 6.2 مصارف الزكاة:

مما يميز الزكاة عن غيرها من موارد بيت مال المسلمين، أن الله -تعالى- لم يترك أمر توزيعها لقسم نبي ولا لاجتهاد حاكم أو مجتهد، بل حدد مصارفها في القرآن الكريم، لقول -الله تعال: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ (التوبة: 60).

وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه و سلم - فقال: أعطني من الصدقة فقال - صلى الله عليه و سلم - : " إِنَّ اللَّهَ -تعالى- لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيِّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ، حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ، فَجَزَاهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ " (أبو داود، 2009، ج3: 73، حديث رقم: 1630).

ولعل الحكمة من تحديد مصارف الزكاة في القرآن الكريم ترجع إلى أن توزيع الزكاة في الأصناف الثمانية يحقق كثيراً من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي لا تترك للاجتهاد الشخصي، وقد قسم العلماء الأجزاء (الأصناف الثمانية) المستحقة للزكاة إلى قسمين: قسم يأخذ لحاجة وقسم يأخذ لمنفعة يؤديها للمسلمين، يقول ابن القيم: والناس في أخذ الصدقة يجمعها صنفان: أحدهما يأخذ لحاجة فيأخذ بحسب شدة حاجته وضعفها وكثرتها وقلتها وهم الفقراء والمساكين وفي الرقاب وابن السبيل، والثاني من يأخذ لمنفعه وهم العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمين لإصلاح ذات البين والغزاة في سبيل الله، فإن لم يكن الآخذ محتاجاً ولا فيه منفعة للمسلمين فلا سهم له في الزكاة. (ابن القيم، 2009، ج2: 7)

#### أولاً- مصرف الفقراء:

هو من لا مال له ولا كسب له أصلاً، أو من له مال أو كسب أقل من نصف ما يكفيه لنفسه، ومن تجب عليه نفقته من غير إسراف ولا تقتير، والفقراء أشد حاجة من المساكين؛ لأنَّ الله -تعالى- بدأ بهم و العرب إنما تبدأ بالأهم فالمهم. (القحطاني، 2004: 7)

#### ثانياً- مصرف المساكين:

وهم الذين يجدون أكثر الكفاية أو نصفها من كسب أو غيره، مما لا يقع موقعا من الكفاية، فعلم بذلك أن المسكين هو من له مال يبلغ نصف كفايته فأكثر، لكنه لا يكفيه لنفسه ومن تجب عليه نفقته من غير إسراف ولا تقتير، والمسكين أحسن حالا من الفقير. والفقراء والمساكين أول من جعل الله لهم حقاً في الصدقات، وهذا دليل على حاجة هذه الفئة للزكاة أو الصدقة قبل أي فئة أخرى، بمعنى أن الزكاة يجب أن توجه أولاً إلى مصرف الفقراء، والمساكين إن وجدوا، وإن لم توجد هذه الفئة فإلى المصارف الأخرى. إن ذكر الفقراء والمساكين في أول أوجه صرف الأموال الزكوية ما هو إلا دليل على الأهمية، والدور الذي خصه الله -تعالى- لتلعبه الزكاة في محاربة الفقر، والمسكنة والقضاء عليها في المجتمع

الإسلامي.(القحطاني،2004) لذلك اهتم مجتهدو الشريعة الإسلامية كثيراً بتحديد من ينطبق عليهم وصف الفقر والمسكنة، وقد تم تصنيف بعض الفئات ضمن الفقراء والمساكين توضح في الجدول الآتي:

### جدول 1.2: يوضح الفقير والمسكين في لوائح بيت الزكاة الكويتي.

الرقم	الأصناف	الشروط
1	الأيتام	1- وفاة الأب أو كونه مفقود أو مجهول الإقامة. 2- ألا يتجاوز سن 18 . 3- ألا يكون له دخل أو مال. 4- ألا يوجد له عائل ملزم به شرعا.
2	الأرامل	1- عدم الزواج بعد الوفاة. 2- ألا يكون لها دخل أو مال على النحو المبين في فئة الأيتام. 3- ألا يوجد لها عائل ملزم شرعا بها.
3	المطلقات	1- أن تكون قد أتمت فترة العدة الشرعية التي تستحق فيها النفقة من مطلقها. 2- ألا تكون قد تزوجت واستحقت النفقة الزوجية. 3- ألا يكون لها دخل أو مال على النحو المبين في فئة الأيتام. 4- ألا يكون لها عائل ملزم شرعا بإعالتها
4	الشيخوخة	1- أن يكون قد جاوز الستين من العمر . 2- ألا يكون له دخل أو مال على النحو المبين في فئة الأيتام. 3- ألا يوجد له عائل ملزم شرعا بإعالتة.
5	العجزة	1- أن يكون مصابا بعاهة أو مرض مزمن يعجزه عن العمل. 2- أن يكون قد جاوز الثامنة عشرة و لم يتجاوز الستين. 3- ألا يكون له دخل أو مال على النحو المبين في فئة الأيتام. 4- ألا يوجد له عائل ملزم شرعا بإعالتة.
6	المرضى	1- أن يكون مصابا بمرض يعجزه عن العمل. 2- أن يكون قد جاوز الثامنة عشرة ولم يتجاوز الستين. 3- ألا يكون له دخل أو مال تزيد قيمتها ولو مجتمعين عن المعاش المستحق في جدول المعونة، وعن نفقات العلاج الضروري غير المتوفر له مجانا.
7	ذو الدخل الضعيفة	1- ألا يكون دخله أو ما لديه من مال أقل من المعاش المستحق في جدول المعونات. 2- أن يكون قد جاوز الثامنة عشرة ولم يتجاوز الستين. 3- ألا يكون قادرا على القيام بعمل آخر لزيادة دخله إلى المعاش المستحق في جدول المعونات. 4- ألا يوجد له عائل شرعا بإعالتة.
8	الطلبة	1- أن يثبت التحاقه بإحدى المدارس أو الجامعات. 2- أن يكون قد جاوز الثامنة عشرة.

المصدر: علي سعود الكليب، الفقير والمسكين في ظلال الشريعة الإسلامية، بيت الزكاة، الكويت، 2000.

### ثالثاً - مصرف العاملين عليها:

هم الجهاز الإداري والمالي للزكاة، وهم الذين يوليهم الخليفة أو الوالي على جمع الزكاة من الأغنياء، وهم الجباة، والحفظة لها، والحراس، والرعاة للأنعام، والكتبة لديوانه. (سيد سابق، 2002) ويجب أن تتوفر في العاملين على الزكاة الشروط الآتية:

- 1- الإسلام.
- 2- التكليف وهو البلوغ والعقل.
- 3- العلم بأحكام الزكاة والعمل بها.
- 4- أن يعينهم ولي الأمر أو الإمام.
- 5- الكفاية للعمل؛ أي أن يكون أهلاً للعمل قادراً عليه. (القرضاوي، 1988: 595)

### رابعاً - مصرف المؤلفة قلوبهم:

يقال في اللغة: ألف وألفاه: أنس به وأحبه، وألف المكان: تعود عليه، وأستأنس به، ويقال ألف إلفاً مؤلفة: عاشره وأنسه. (حردان، 1999: 201)

أما اصطلاحاً: يقصد بهم الأسياد المطاعون في قومهم ممن يرجى إسلامهم أو يخشى شرهم، أو يرجى بعطيتهم قوة إيمانهم أو إسلام نظائرهم أو جباية الزكاة ممن لا يعطيها، فيعطى ما يحصل به التأليف والمصلحة. (السعدي، 1923: 581)

المؤلفة قلوبهم يراد بهم تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه، بكف شرهم عن المسلمين، أو رجاء نفعهم في الدفاع عنهم أو نصرهم على عدوهم، والذي يظهر لنا أن المؤلفة قلوبهم أقسام وأصناف (حردان، 1999: 202):

- 1- **صنف يعطى ليسلم:** كما أعطى النبي -صلى الله عليه وسلم- صفوان ابن أمية من غنائم حنين، وقد كان قد شهدها مشركاً، حيث قال: أعطاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين، وإنه لأبغض الناس إلي فما زال يعطيني حتى أنه أحب الناس إلي. (مسلم، بدون، ج7: 75، حديث رقم: 6162)

- 2- **صنف يعطى ليحسن إسلامه و يثبت قلبه:** كما أعطى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين أيضا جماعة من صناديد الطلقاء وأشرفهم" إنني لا أعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله على وجهه في نار جهنم."
- 3- **صنف يعطى لكف شره وغيره معه:** كما أعطى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الأقرع بن حابس، وعينيعه بن بدر، وعلقمة بن علاثة وقال: " أتألفهم. " ( مسلم، بدون، ج3: 110، حديث رقم: 2499)
- 4- **صنف يعطى لمن يرجى إسلام نظائرهم:** ويستشهد لهذا بإعطاء أبي بكر -رضي الله عنه- لعدي بن حاتم والزيرقان بن بدر، مع حسن إسلامهما لمكانتهما في قومهما.

#### خامسا-مصرف الرقاب:

ومعناها تصرف الزكاة في فك الرقاب، وهو كناية عن تحرير العبيد والإماء من الرق والعبودية ويكون ذلك عن طريق:

- 1- **المكاتبون المسلمون:** هم العبيد الذين اشتروا انفسهم بثمن مؤجل من سادتهم، وقد ذهب العلماء إلى جواز الصرف من الزكاة إليهم، إعانة لهم على فك رقابهم، ويعان المكاتب إن لم يكن قادراً على الأداء لبعض ما وجب عليه، فإن كان لا يجد شيئاً أصلاً دفع إليه للوفاء.
- 2- **إعتاق الرقيق المسلم:** أن يشتري المسلم من مال الزكاة رقبة أو رقابا فيعتقهم، وولاؤهم للمسلمين.
- 3- **افتداء أسرى المسلمين من أيدي المشركين:** ذهب علماء المسلمين إلى أن افتداء أسرى المسلمين أولى من فك رقبة بأيدينا. (قاشي وآخرون، 2011: 130)

#### سادسا- الغارمون:

وهم الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها. والغارمون نوعان:

- 1- **الغارم لمصلحة شخصية:** غارم استادان في مصلحة نفسه، كأن يستدين في نفقة أو كسوة، أو زواج أو علاج مرض، أو بناء مسكن، أو شراء أثاث، أو تزويج ولد، أو أئلف شيء على غيره خطأً أو سهواً أو نحو ذلك. وهؤلاء الغارمون المستدينون في غير سرف لهم من أموال الزكاة، ويقضي عنهم الإمام من بيت المال، ويدخل في هذا الصنف من الغارمين هؤلاء الذين اجتاحتهم الكوارث الطبيعية فاضطرتهم الحاجة إلى الاستدانة ولمن يعولون. (سيد سابق: 2002: 332)
- 2- **الغارم لمصلحة المجتمع:** هم فئة من أصحاب المروءة والمكرمات، والهمم العالية يغمون لإصلاح ذات البين، وذلك بأن يقع الخصام بين فئتين، فيقوم شخص من هؤلاء بالتوسط لإنهاء

الخلافة وبذلك يلتزم في ذمته مالا عوضا عما بينهم، ليطفئ النار مثلاً. وقد أورد ابن كثير في الغارمين أقسام:

- قسم تحمل حمالة أضمن دينا فأجحف بماله.

- قسم أصابته جائحة اجتاحت ماله.

- قسم أصابته فاقة وشهد له الناس. (حردان، 1999: 206)

#### سابعاً - الصرف في سبيل الله:

والمقصود بها الطريق المؤدي إلى مرضاة الله تعالى من العلم والعمل وقد أجمع العلماء على أن المقصود بهذه الفئة هي التي تحارب في سبيل الله لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة" (المدني، 2004، ج2: 378، حديث رقم: 919) وذكر في مقدمتهم الغازي في سبيل الله، ويشتمل مفهوم سبيل الله على سائر المصالح الشرعية والتي تشمل أمور الدين والدنيا ومنها الإنفاق لغرض الاستعداد للحرب بشراء الأسلحة والأغذية وأدوات النقل وتجهيز المقاتلين وإنشاء المستشفيات العسكرية والخيرية وشق الطرق وتعييدها وبناء الحصون والبوارج والخنادق. (المبارك، 1972: 148)

#### ثامناً - مصرف ابن السبيل:

هو المسافر الغريب المنقطع به عن أهله وماله وليس له ما يرجع به إلى أهله، ولو كان غنيا في بلده، فأما المنشئ للسفر من بلده ليس بابن السبيل (القحطاني، 2004). والسبيل بمعنى الطريق، فيعطى من الزكاة ما يرجع به إلى بلده (السعدي، 1923: 276). وقد اعتنى القرآن الكريم كثيرا بابن السبيل، وهذا ما يظهر في بعض الآيات الكريمة قال الله -تعالى-: (فَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الروم: 38).

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّذِينَ وَاللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 215).

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجُمُعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الانفال: 41).

## 7.2 دور الزكاة في التنمية الاقتصادية:

تُعتبر الزكاة إحدى الأدوات الهامة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم من خلال مساهمتها في معالجة بعض الآثار الاقتصادية كحاربة الاحتكار وتشجيع الاستثمار، تأتي أهمية الزكاة أيضاً في مواجهة المظاهر السلبية المنتشرة في عالمنا الإسلامي، والتي من أهمها الفقر والبطالة من خلال إبراز أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم. وبما أن الزكاة هي محض تضامن اجتماعي بين الأغنياء والمحتاجين، كان لزاماً أن ينتج عن هذا التضامن تدويراً للمال ما بين معظم قطاعات المجتمع، مما ينتج عنه حركة مالية تؤدي إلى تشغيل أمثل للمال الذي يؤدي بدوره إلى التنمية والرخاء.

### 1.7.2 أثر الزكاة في تحفيز الاستهلاك:

إنَّ إنفاق الزكاة في مصارفها التي حددها القرآن الكريم يزيد من حجم الاستهلاك، كالإنفاق على الفقراء والمساكين والعاملين عليها، وفي الرقاب والغارمين، وابن السبيل، تستحدث قوى شرائية جديدة تكون تحت تصرفهم باعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول حدية استهلاكية عالية، وعلى اعتبار أن حجم الاستهلاك يزيد مع ازدياد الدخل وينقص بنقصانه، فهم بالتالي سيضاعفون من حجم استهلاكهم، وبالتالي سيرتفع طلبهم للسلع والخدمات، ويترتب على ذلك تنشيط العرض الكلي للسلع والخدمات، والذي سينعكس على تخصيص الموارد الإنتاجية، وتوجيه عوامل الإنتاج نحو الإنتاج. وبما أن معظم المستفيدين من الزكاة في الدول الإسلامية هم الفقراء والمساكين، لذلك سيرتفع مستوى الإنفاق الاستهلاكي، وبالتالي يرتفع مستوى الطلب الكلي، وهذا بدوره سيكون محفزاً لأصحاب الأعمال من زيادة حجم إنتاجيتهم وتحفيزهم على رفع استثماراتهم. وزيادة الاستهلاك نتيجة إنفاق الزكاة تؤثر بشكل مباشر على مجالات أخرى في الاقتصاد كتحريك الاستثمار، وتحريك عملية التنمية الاقتصادية بشكل عام. (كنعان، 2016)

## 2.7.2 أثر الزكاة في تحفيز الاستثمار:

تعتبر الزكاة إحدى أدوات السياسة المالية والاقتصادية أيضاً في المجتمع المسلم التي لها أثر في تحفيز الاستثمار، فهي بمثابة دفع الأموال نحو الاستثمار لقول الرسول -صلى الله عليه وسلم-: " أَلَا مَنْ وَلِي يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ، وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ " ( الترمذي، بدون، ج:3، 32، حديث رقم: 641)، وهذا الحديث الشريف هو دعوة صريحة للاستثمار وتنمية الأموال، فإن كان ذلك أمراً لولي أموال اليتامى، فهو من باب أولى أمر لبقية المالكين لرؤوس الأموال، وإن الإسلام حرّم كنز الأموال وعدم دفعها للنشاط الاقتصادي هذا من جانب ومن جانب آخر، فإن فرض الزكاة على الموارد الاقتصادية غير المستغلة في العملية الإنتاجية سوف تدفع أصحابها إلى بيعها والتخلص منها وعدم تركها خاملة تأكلها الزكاة السنوية، كالأرصدة النقدية والأراضي والعقارات وغيرها؛ لأن الزكاة سوف تؤدي إلى تأكلها تدريجياً، لذلك يفترض على أصحاب رؤوس الأموال العمل على استثمارها بهدف الحصول على عائد منها وبما يؤدي إلى استغلالها في أوجه نشاطات اقتصادية لا تفرض عليها الزكاة بمعدلات عالية كالمشاريع الصناعية أو التجارية، وهذا سيكون حافزاً لزيادة الاستثمارات، لذلك فإن الزكاة تعمل على زيادة سرعة دوران رؤوس الأموال؛ لأنها تفرض على رأس المال والدخل المتولد عنه. (الطحاوي:1974)

فالزكاة من أكبر محفزات استثمار المال وتنميته، وعدم اكتنازه تلافياً لتلاشي رأس المال وتأكله، بدفع زكاته سنة بعد أخرى إذا لم يقدّم صاحبه بتنميته واستثماره، ومن ثم تدور عملية التنمية الاقتصادية وتتسع ميادين العمل وتكثر فرصه ويزداد دخل الأفراد، ويرتفع بالتالي مستوى المعيشة وتعالج الكثير من الظواهر الاقتصادية السلبية في المجتمع المسلم، كالفقر والبطالة هذا فضلاً عن عظم أثر فضيلة الزكاة اجتماعياً بالنسبة لمجالات مصارفها الثمانية. (الطحاوي:1974)

وهناك تأثير جدير بالذكر للزكاة على الاستثمار من جانب آخر، وهو مساعدة الغارمين على أداء ديونهم، لذلك تعمل الزكاة على إنشاء الائتمان فمن ناحية المقترض يطمئن في أنه إذا عجز عن السداد، سيتكافل معه ويجنبه الإفلاس ومن ناحية المقرض فإنه لن يحجم عن الإقراض بل سيكون



مطمئناً إلى عودة ماله إليه، وهذا يساعد على التنمية الاقتصادية، حيث ستعمل الزكاة على تشجيع الائتمان الذي يؤدي دوراً هاماً في تمويل التنمية.

وفيما يتعلق باستثمار أموال الزكاة من قبل ولي الأمر، فقد اختلف الفقهاء في هذه المسألة حيث يرى فريق من العلماء والفقهاء أن الزكاة لا يجوز استثمارها، واستندوا في ذلك على مصارف الزكاة التي حددها الله -سبحانه و-تعالى- أما الفريق الثاني فقد أجاز استثمار أموال الزكاة ولكن ضمن ضوابط محددة، حيث يرى هذا الفريق أنه إذا فاضت أموال الزكاة عن حاجة مستحقيها الآنية فإن لولي الأمر أن ينشئ مشروعات إذا رأى مصلحة في ذلك بحيث يعود ريعها إلى مستحقيها وأن يتم استثمارها بالطرق الشرعية وأن لا تتوفر شروط صرف عاجلة تقتضي التوزيع الفوري لأموال الزكاة، وكذلك التحقق من كون الاستثمارات التي ستوضع فيها أموال الزكاة مجدية ومأمونة وكذلك يسند الإشراف على الاستثمار إلى ذوي الخبرة والكفاءة والمهنية. (الحجازي، 2004)

**أما مجالات استثمار أموال الزكاة بموجب الرأي الأخير فيمكن استثمارها في مجالات متعددة:**

1. استثمار أموال الزكاة في مشاريع إعاشة جماعية لتدر دخول مستمرة لمستحقيها.
2. استثمار أموال الزكاة في دعم مقدرات مراكز التدريب المهني، مما يساهم بفاعلية في دعم الصناعات أو المشاريع الصغيرة.
3. استثمار أموال الزكاة في مشاريع استشارية خدمية يخصص العائد منها للمستحقين مثل إنشاء مراكز علاجية صحية.
4. استثمار أموال الزكاة من خلال منح بعض العائلات الفقيرة مبلغاً من المال فتنشئ به مشاريع صغيرة. (مخلوفي، العرابي، 2012).

## **8.2 دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي:**

تعد فريضة الزكاة من أهم الوسائل الإلزامية التي شرعها الإسلام، لتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي، وهي فريضة إلزامية فرضها الله على المسلم، وجعل للدولة الحق في أخذها منه قهراً إذا هو امتنع عن أدائها. وتأتي أهمية الزكاة من حيث شمولها لمعظم أفراد المجتمع، ومن حيث أهمية

المقدار الذي تمثله من الثروة العامة حيث تمثل 2.5% من مجموع الأموال. وهي نسبة كفيّلة لو نظمت فإنها تحل كثيراً من المشاكل الاجتماعية الناتجة عن الفقر، وأن تسهم في الحد منه، ومن ثم كان لها تأثيرها الحيوي في إشاعة التكافل الاجتماعي. هذا فضلاً عن آثارها المعنوية حيث تنفي من المجتمع الأحقاد والبغضاء الناتجة عن انقسام الناس إلى مالكين لا يعباون بغيرهم، ومحرومين لا يعبا بهم. فالزكاة مبنية على حماية الإسلام وحماية الإنسان، وقد فرضت من أجل مصلحة البشرية جمعاء، وإن الزكاة فرضت لتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية المجتمع من الهزات الاقتصادية، والاجتماعية وإشاعة التكافل بين أفراد المجتمع، ونشر روح المحبة والإخاء بين الأغنياء والفقراء؛ لأن الغني إذا لم يعط الفقير حقّه يؤدي ذلك إلى الحقد والضغينة، ويجعل المجتمع يفكر في الإعتداءات والإنتقامات. فدفع الزكاة لمصارفها وإلى الجهة المخولة شرعاً يساهم في إعانة الدولة على تنفيذ مشاريعها وتخفيف الفقر. (عليان، 2016)

فتعمل الزكاة على القضاء على جملة من الظواهر الاجتماعية التي تهدد المجتمع، مثل: الأمية والمرض والتسول والتشرد وتعمل على تحرير أفراد المجتمع من الخوف والقلق على المستقبل وتجعلهم آمنين ومطمئنين على أنفسهم، ومن يعولون بما تضمنه لهم من عيش كريم بعيد عن ذل الحاجة وألم الحرمان. كما وتساهم الزكاة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة مثل مشكلة تكدس الأموال في أيدي فئة قليلة من المجتمع مما يؤدي إلى زيادة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الطبقات. كما وتساهم الزكاة مساهمة قويّة في دعم الجامعات والمعاهد، إضافة لدورها الكبير في كفالة طالب العلم. كما تساهم الزكاة في حل مشكلة العزوبة من خلال مساعدة مؤسسة الزكاة في المهر ونفقات الزواج لأهل الحاجة. (مسند، 2013)

وتظهر الزكاة النفس من داء الشح والبخل، وتعود المؤمن البذل والسخاء، كي لا يقتصر على الزكاة، وإنما يساهم بواجبه الاجتماعي في رفق الدولة بالعتاء عند الحاجة، وتجهيز الجيوش، وصد العدوان، وفي إمداد الفقراء إلى حد الكفاية، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق أصول التكافل الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء، ويحقق معاني الأخوة والمحبة بين أبناء المجتمع الواحد، ويسهم في التقريب بين فئات الناس، ويحفظ مستوى الكفاية للجميع. (الغفيلي، 2008)

## 9.2 الزكاة وإعادة توزيع الدخل والثروة:

تُعتبر الزكاة أداة من أدوات السياسة الاقتصادية والتي تستطيع الدولة من خلالها إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة في المجتمع وتقليل الفوارق بين الأغنياء والفقراء وتحقيق العدالة الاجتماعية، لذلك فإن عدالة توزيع الدخل والقضاء على الفقر، والتي أصبحت تشغل الكثير من الاقتصاديين والمؤسسات الدولية قد عرفها المسلمون منذ 1400 عام وحققوا نجاحاً كبيراً في تحقيق العدالة الاجتماعية، من خلال تطبيق شرع الله - سبحانه و - تعالى - بأخذ الزكاة من الأغنياء وتوزيعها على الفقراء؛ حتى لا يحدث التضخم من جانب، والبطء والفقر من جانب آخر. (امين، 2005) ذلك أن إعطاء الغني حصة جزئية من ماله إلى الفقراء، فإن هذا يعني انتقال هذا الجزء من المال إلى فئة جديدة في المجتمع، وهذا الانتقال يُعرف بـ "التحويل" وذلك يعني إحداث تغيير في الملكية، وبالتالي في الاستهلاك والإنتاج حيث يستلزم زيادة في الطلب على عناصر الإنتاج وتشغيلها، ومن ثم يزداد الدخل القومي، وهذا هو معنى التوازن في توزيع المداخل والثروات. (عماوي، 2010)

وهذا التوازن الذي أحدثته الزكاة منصوص عليه في قوله - تعالى - " مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ". (الحشر: 7) وهذه الآية وإن كانت في شأن الفيء إلا إنها قاعدة عامة في الاقتصاد الإسلامي ألا يستأثر الأغنياء بمالههم دون الفقراء، بل يتحول جزء من المال إليهم فيستعيدوا نشاطهم ويعملوا على كفاية أنفسهم إن كانوا قادرين على الكسب والعمل وإلا أصبح من الواجب كفايتهم حسب ظروفهم وأحوالهم (عماوي، 2010). فهذا فيه توزيع للثروة وعدم حصرها بيد فئة معينة. ومن أسباب نجاح الزكاة كوسيلة من وسائل إعادة توزيع الدخل والثروة إنها تفرض على جميع الأموال النامية، البالغة النصاب، وبذلك تنسم بالشمول وباتساع قاعدة تطبيقها. ونظراً لكونها تتكرر سنوياً فإن ذلك يجعل منها أداة دائمة لإعادة توزيع الدخل والثروة. (مسند، 2013)

## 10.2 الفقر:

تُعَدُّ ظاهرة الفقر من أبرز الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، التي أصبحت تشغل تفكير الكثير من الاقتصاديين والسياسيين في العالم، وبعض المؤسسات المحلية والدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فقد أصبحت إحدى أهم المواضيع التي تطرح على جدول أعمال مؤتمرات الأمم المتحدة، وذلك للفت العالم وخاصة دول العالم الثالث إلى خطورة هذه الظاهرة والحد منها.

### 1.10.2 تعريف الفقر:

#### 1.1.10.2 الفقر في اللغة:

الفقر ضد الغنى، والفقير معناه المفقور؛ وهو الذي نزعت فقرة من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر، فيعرف الفقر اصطلاحاً: بأنه عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة. (الفارس، 2001:19)

### 2.1.10.2 الفقر في اصطلاح الاقتصاد الإسلامي:

الفقر هو عبارة عن فقد ما يحتاج إليه، أما فقد ما لا حاجة إليه لا يسمى فقراً. (الشرياصي، 1981:341)

والفقراء: هم الذين لا يأتئهم مال يكفيهم لسد حاجاتهم الأساسية وهي المأكل والملبس والمسكن، فمن يدخل عليه أقل مما يحتاجه لسد حاجاته الأساسية أعتبر فقيراً تحل له الصدقة. ويعطى من الصدقة الى الحد الذي يرفع من حاجته وفقره. (حردان، 1999: 194)

### 3.1.10.2 تعريف البنك الدولي للفقر:

هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة. (الفارس، 2001: 21)

## 2.10.2 انواع الفقر:

**أولاً-الفقر المطلق:** هو عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير الحاجات الأساسية، التي يستطيع من خلالها الفرد أو الأسرة عيش حياة كريمة ومستقرة في مجتمع معين وفي فترة زمنية محددة. خط الفقر المطلق: يعرف بأنه إجمالي تكلفة السلع والخدمات المطلوبة، لسد الإحتياجات وفق نمط الحياة القائمة في المجتمع المعني، ويحدوده الدنيا سواء للفرد أو للأسرة.

**ثانياً -الفقر النسبي:** فهو يشير إلى "انتماء الفرد إلى المجموعة التي تحصل على أقل دخل في المجتمع كأن يصنف الفرد من أفقر 10% أو 20% في المجتمع، وقد يكون الفرد غير فقير بالمعنى المطلق وفقير بالمعنى النسبي. ( عطية،2005:78 )

**نسبة الفقر:** تعرف بأنها نسبة السكان تحت خط الفقر إلى إجمالي السكان، حيث يتم تقدير حجم الفقراء في المجتمع سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أم على مستوى الأسر.

**خط الفقر:** يعتبر خط الفقر خطوة مهمة في طريقة تحديد تكلفة الحاجات الأساسية اللازمة لحياة الإنسان، مثل الغذاء والملبس والسكن والصحة والتعليم وأجور المواصلات، ويعرف خط الفقر على أنه عتبة الدخل التي تقسم المجتمع إلى فقراء وغير فقراء. (Debraj،1998 :250).

**الفقر المدقع:** ويعرف بأنه أقل إنفاق تحتاجه الأسرة لتلبية احتياجاتها الغذائية فقط ( فقر الفاقه)، أوسع المؤشرات انتشارا لقياس الفقر هو نسبة السكان الذين يقل دخلهم أو استهلاكهم عن الخط المحدد للفقر ويسمى هذا المؤشر بالمؤشر العددي أو يسمى أيضاً معدل انتشار الفقر.

**فقر الرفاهية:** هو الفقر الذي تتعرض له بعض الشرائح الاجتماعية وخاصة المجتمعات الغربية التي تعيش فيما يسمى بالبلدان المتطورة، والتي يتمتع أفرادها بالمنجزات الحضارية الحديثة.

## 3.10.2 واقع الفقر في فلسطين:

وفقاً للمفهوم الوطني للفقر، والذي يستند إلى التعريف الرسمي للفقر الذي وضعتة هيئة الفقر الوطنية في العام 1997م، ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الإحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من خمسة أفراد (بالغين إثنين وثلاثة أطفال)، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية للأسر، فقد قدر معدل الفقر بين السكان وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية

29.2% خلال عام 2017م، بواقع 13.9% في الضفة الغربية و53% في قطاع غزة. كما تبين أن 16.8% من الأفراد في فلسطين يعانون من الفقر المدقع، بواقع 5.8% في الضفة الغربية و33.7% في قطاع غزة. هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة المرجعية قد بلغ 2470 شيكلاً شهرياً وخط الفقر المدقع قد بلغ 1974 شيكلاً شهرياً. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017)

## جدول 2.2: نسب الفقر بين السكان للفترة 2011-2017.

المنطقة	الفقر		الفقر المدقع	
	2011	2017	2011	2017
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
فلسطين	25.7	29.2	12.7	16.8
الضفة الغربية	17.6	13.9	7.6	5.8
قطاع غزة	38.9	53	21	33.7

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017، نسبة الفقر بين السكان للفترة 2011-2017.

### 4.10.2 مشكلة الفقر من المنظور الإسلامي:

يرى الإسلام الفقر خطراً على العقيدة، وخطراً على الأخلاق، وخطراً على سلامة التفكير وخطراً على الأسرة، وخطراً على المجتمع، ويعد بلاءً ومصيبة يطلب دفعها، ويستعاض بالله من شرها، وبخاصة إذا عظم الفقر، حتى أصبح «فقراً منسياً» فهو مثل الغنى إذا تقام حتى يصبح «غناً مطغياً» (قاشي، وآخرون، 2011) وقد روى أكثر من صحابي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يتعوذ من الفقر. ولولا أنه شر وبلاء ما استعاض بالله منه. فعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يتعوذ «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، ومن عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر» (البخاري، 1987، ج5: 2344، حديث رقم: 6015) وأكثر من ذلك أنه قرنه في تعوذه بالكفر دلالة على بالغ خطره. فعن أبي بكر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يتعوذ من الفقر بالقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت» (ابو داود، 2009، ج4: 484، حديث رقم: 5092).

## 5.10.2 دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر:

إن زوال الفقر بالكلية أمر لا يمكن أن يحصل؛ لأن الفقر والغنى حقيقتان ثابتتان، وهما من طبيعة هذا الوجود الإنساني، ولا يزال الناس مختلفين متفاوتين غنى وفقراً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وقد قسم الله - عز وجل - الأرزاق بين الناس، وفاوت بينهم في القوى والقدرات. قال الله -تعالى-: "أَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (سورة الزخرف:32) وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً). (البخاري، 1987، ج5: 2383، حديث رقم:6133). لكن يأتي دور الزكاة هنا لمحاربة وحل مشكلة الفقر، وذلك بإعطاء الفقراء قدرًا من أموالها يخرج به بعضهم من هذه الحلقة الضيقة إلى دائرة الكفاية الدائمة، والبعض الآخر إلى الكفاية الممكنة التي توفر له الحاجات الأساسية، وتجعله يعيش مكرماً في هذه الحياة امتثالاً لأمر الله سبحانه و-تعالى- "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبة:60). فنجد أن الله سبحانه و-تعالى- جعل الفقراء أول من يستفيد من أموال الزكاة وفي هذا بيان أهمية محاربة الفقر والقضاء عليه. (مجذوب، 1998: 18) ويرى الإسلام أن الفقر خطر على العقيدة والأخلاق وعلى سلامة الفرد والأسرة والمجتمع لذلك جعل الدين الإسلامي مسئولية محاربة الفقر من مسئولية المجتمع ككل، وتؤدي الزكاة دور هام في معالجة الفقر وذلك لخصوصية أن الزكاة تقدم للفقراء في المقام الأول وتذهب إلى أكثر فئات المجتمع ضعفاً، فالزكاة هي حق الفقراء والمحتاجين وغيرهم في أعناق المكلفين، وذلك لتكفل لهم كفايتهم وان عجزت الزكاة عن ذلك تكفلت بهم الدولة بطرقها المختلفة، وبذلك يحقق الإسلام منطق الآية الكريمة: "كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ" (الحشر: 7) بحيث لا ينحصر تداول المال بين طبقة الأغنياء من الناس وبهذا يتحقق الرفاه العام للمجتمع المسلم علماً أن هدف الزكاة أساساً ليس الإضرار بمصالح الأغنياء، فالزكاة بشكل عام مصلحة للطرفين، وذلك لأن الجزء المأخوذ زكاة من أموال الأغنياء بعد إشباع الحاجات الأساسية والضرورية لمالك المال ومن يعول مع التقيد بالضوابط الشرعية من غير إسراف أو تقتير. فالزكاة من أفضل الطرق في علاج الفقر ونتائجه. (القرضاوي، 2002)

## 6.10.2 القدر الذي يعطى للفقير من الزكاة:

إن الهدف الأساس من جمع الزكاة وإعطائها للمستحقين لها هو التخلص من الفقر أو التخفيف منه إلى أدنى مستوى ممكن، ومن أجل هذا الهدف والوصول إلى هذه الغاية بحث الفقهاء مقدار هذا

المال الذي يعطى للفقير من الزكاة. فاختلف الفقهاء في القدر الذي يعطى منه الفقير على ثلاثة مذاهب:

فذهب الشافعية إلى أنه يعطى الفقير ما يستأصل شأفة فقره، ويقضي على أسباب عوزه وفاقتة، ويكفيه بصفة دائمة، ولا يحوجه إلى الزكاة مرة أخرى. (النووي، 1991).

وهذا المذهب هو الموافق لما جاء عن الفاروق عمر -رضي الله عنه- أنه قال: "إذا أعطيتم فاغنوا"، فقد عمل عمر -رضي الله عنه- على إغناء الفقير بالزكاة، لا مجرد سد جوعه بلقيمات، أو إقامة عثرته بدريهمات. (بن سلام، 1986)

وقال المالكية وجمهور الحنابلة: إن الفقير يعطى من الزكاة ما يتم به كفايته، وكفاية من يعول لمدة سنة كاملة؛ لأن أموال الزكاة في غالبها حولية، فلا داعي لإعطاء كفاية العمر، وفي كل عام تأتي حصيلة جديدة من موارد الزكاة، ينفق منها على المستحقين، وهذه الكفاية ليس لها حد معلوم. (ابن قدامة، بدون).

بينما ذهب الحنفية إلى أنه يعطى الفقير نصاب الزكاة وهو مئتي درهم، ووجه الأمر عندهم أن المائتي درهم تساوي نصاب الزكاة. (الحنفي، 1986).

وبعد عرض أقوال الفقهاء، فأى منهما أحق أن يتبع؟ قال القرضاوي في هذه المسألة أن لكل من المذاهب مجاله الذي يعمل به فيه، وذلك أن الفقراء نوعان: نوع يستطيع أن يعمل، ويكتسب، ويكفي نفسه بنفسه، كالصانع والتاجر، ولكن ينقصه أدوات الصناعة، أو رأس مال التجارة، فالواجب لمثل هذا أن يعطى من الزكاة ما يمكنه من اكتساب كفاية العمر، وعدم احتياجه إلى الزكاة مرة أخرى.

والنوع الآخر عاجز عن الكسب، كالأعمى، والشيخ الهرم والأرملة ونحوهم، فهؤلاء لا بأس أن يعطى الواحد منهم كفاية السنة، أي أن يعطى راتباً دورياً يتقاضاه كل عام. وهذا هو الذي ينبغي اتباعه في عصرنا. (القرضاوي، 1966: 98-99)

من هنا نستشف روعة تشريع هذه الفريضة بأنها لم تحدد العطاء بمقدار أو رقم مجرد بل حددته باحتياجات اقتصادية واجتماعية أهمها المأكل والملبس والمسكن وفي نفس الوقت تظل مناسبة لاستيعاب أي جديد.



## 11.2 تجارب في دور الزكاة في محاربة الفقر:

### 1.11.2 عرض تجارب بعض الدول الإسلامية لمساهمة الزكاة في عملية التنمية المستدامة.

أولاً- عرض تجربة السودان: يوجد قانون للزكاة تركزت أهم سماته في جباية الزكاة في كل مال نام مكتمل النصاب، ثم تحديد القيد المكاني لتوزيع الزكاة، كما أكد القانون أهمية المشاركة الشعبية بإنشاء لجان شعبية على مستوى المحافظات والمجالس المحلية والقرى تساعد في عمل الزكاة. وأشار القانون إلى إلزام السودانيين العاملين خارج السودان بدفع الزكاة للديوان، وقد نص القانون على عقوبات بحق من يمتنع أو يتهرب من الزكاة ويتحايل على عدم دفعها. (بشير، 2010)

تمثلت استراتيجية ديوان الزكاة السوداني، في تعزيز دور ديوان الزكاة في جباية وصرف أموال الزكاة، وإشاعة روح التكافل والتراحم بين الناس، وتخفيف حدة الفقر واستهداف العوامل المؤدية للإفقار. وقد استطاع الديوان أن يساهم في التنمية الشاملة من خلال الدعم الذي قدمه للفقراء والمحتاجين، وذلك من خلال المساهمة في دعم المشاريع الزراعية الإنتاجية؛ حيث يعمل الديوان على توفير التقاوي والبذور المحسنة وحرث الأرض، والمساهمة في توفير المياه والمحارث والجرارات، لمساعدة الفقراء والمساكين في زراعة أرضهم، حيث تتم زراعة 5000 فدان سنوياً (الفدان = 4200 متر مربع)، كما تمّ شراء أكثر من 100 جرار زراعي بملحقاته و25 ألف محراث بلدي، كما استفادت 32 ألف أسرة على مستوى السودان من دعم ديوان الزكاة، كما تمّ تملك عدد 15 ألف أسرة أعداد من الضأن والماعز والأبقار بما يزيد عن 50 ألف رأس، بمتوسط 2 رأس من الأبقار و 5-10 رأس من الضأن والماعز، وتوفير قوت العام للأسر الفقيرة في السودان حيث تم توزيع 2.5 مليون جوال ذرة (الجوال = 90 كغم)، و 200 ألف جوال قمح و 50 جوال دخن (الدخن نبات يشبه القمح و يطلق عليه الجاورس)، وبلغ عدد الأسر المستفيدة من هذا القوت مليون أسرة. كما قام ديوان الزكاة بعمل مشروع قوارب صيد الأسماك لعدد 25 ألف أسرة فقيرة، كما قام الديوان بعمل مشروع المياه بحفر 360 بئر ماء، وقام الديوان بإنشاء مراكز علاجية لاستقبال الحالات المستعصية وإجراء العمليات الكبيرة وقام بشراء بعض الأجهزة الطبية التي تحتاج لها المستشفيات الحكومية مثل جهاز قسطرة القلب وجهاز فحص الجينات وجهاز الكشف المبكر لسرطان الثدي، وقام بتوفير 15 سيارة إسعاف لنقل

المرضى، كما عمل الديوان على إدخال الأسر الفقيرة تحت مظله التامين الصحي، بحيث يتكفل الديوان بتسديد 75% من قيمة العلاج وأجرة الطبيب وبلغ عدد الأسر المؤمن عليها 31245 أسرة، وقام بإنشاء 35 صيدلية على مستوى السودان تقدم الدواء مجاناً للفقراء والمساكين. كما وقع الديوان اتفاقية شراكة مع الاتحاد العام للمرأة السودانية لإنشاء مراكز لتنمية المرأة في الريف، يحتوي المركز على تعليم المرأة في مجالات الكسب المختلفة، كالخياطة والطهي والصناعات الصغيرة، وقد نفذ الديوان مع الاتحاد أكثر من 30 مركزاً. و وقع الديوان اتفاقية شراكة مع منظمة تنمية الأطفال اليافيين لمعالجة مشكلة التشرد، حيث يتم تأهيل الأطفال المشردين نفسياً وتربوياً وتنمية قدراتهم وتدريبهم وتأهيلهم على الأعمال الحرفية، وعند التخرج منحهم معدات حرفية للعمل حتى يتم دمجهم في المجتمع، وقد استفاد من هذا المشروع أكثر من 3000 طفل. وشراكة مع الاتحاد الوطني للشباب السوداني لتأهيل الخريجين الفقراء، وتوفير فرص عمل وكسب لهم، وقد استهدف المشروع حوالي 3000 خريج. ويقوم الديوان بالمساهمة في مشاريع كفالة الأيتام، حيث اهتم ديوان الزكاة السوداني بشريحة الأيتام، من خلال تقديم الرعاية والدعم للأسر الأيتام بتوفير العلاج من خلال إدخالهم في برنامج التأمين الصحي وتقديم الدعم بتعليمهم، حيث بلغ عدد الأيتام المكفولين بواسطة الديوان على مستوى السودان 63737 يتيم. كما وضع الديوان مشروع الظل الظليل وهو مشروع إسكان وإيواء الأيتام بتمليكهم منازل جاهزة، ويستهدف المشروع في مرحلته الأولية بناء 843 وحدة سكنية لإيواء أسر اليتامى وبدأ تنفيذ المشروع بولاية الخرطوم وكسلا وشمال دارفور، والهدف من هذا المشروع تأكيد قيمة التكافل الاجتماعي لاسيما اتجاه الأيتام وتحقيق الطمأنينة والاستقرار النفسي لليتامى، بتوفير المأوى الذي يفتقدونه، وحث المجتمع وتفعيله وإثارة كوامن الخير فيه. (فكي، قبة: 2012)

**ثانياً - تجربة ماليزيا ولاية سلانجور:** نشأت مؤسسة الزكاة لولاية سلانجور عام 1994م وكان من أهداف المؤسسة رفع مستوى إدارة أموال الزكاة وتطويرها وبلوغ أقصى حد ممكن من جباية الزكاة، إضافة إلى معالجة الفقر وصرف هذه الأموال بشكل فعال ومؤثر في المجتمع. (خنفوسي، 2013) ومن بين الأهداف الأساسية التي وضعتها مؤسسة الزكاة لولاية سلانجور بماليزيا، معالجة ظاهرة الفقر من خلال رفع المستوى الاقتصادي لمستحقي الزكاة، والمحافظة على شؤون الفقراء والمساكين وإنجاح برامج التنمية الاقتصادية والإنسانية، كما تهدف إلى رفع مستوى العلم لدى المسلمين، والتحقق من بقاء الهيئات الدينية في وضع ممتاز، والحفاظ على سلامة عقيدة المسلمين وأخلاقهم والقيام بالبرامج

الدعوية في ولاية سلانجور، ولتحقيق هذه الأهداف وضعت مؤسسة الزكاة برنامجاً أطلقت عليه برنامج تنمية الأمة من خلال أصناف الزكاة، حيث قسمت البرنامج إلى خمسة أقسام رئيسية، وهي:

-برنامج التنمية الاقتصادية.

-برنامج التنمية الاجتماعية.

-برنامج التنمية التعليمية.

-برنامج التنمية الإنسانية.

-برنامج تنمية المؤسسات الدينية.

ومن خلال الجداول الآتية تم توضيح كيفية صرف الزكاة في هذه المؤسسة وفق البرامج السابقة:

### جدول 3.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الاقتصادية.

القسم	نوع المساعدة
المساعدات المالية	-تقديم رأس مال للتجارة. -تقديم رأس مال لتربية الأسماك. -تقديم رأس مال للزراعة. -تقديم رأس مال لتطوير الرعي.
الورشات والتدريبات والمهارات	-إنشاء ورشات تجارية. -إنشاء ورشات للزراعة والرعي والتجارة
مشاريع اقتصادية جماعية	-إقامة مشاريع صناعية. -إقامة مشاريع لورشات الخياطة. -إقامة مشاريع الرعي الجماعي. -إقامة مشاريع لمنتجات الأصناف.

### جدول 4.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الاجتماعية.

القسم	نوع المساعدة
الحماية	-المساعدة في بناء المسكن وإصلاحه، أو تقديم دعم لاستئجار البيت. -المساعدة لبيوت سكنية جاهزة.
الضروريات	-المساعدة بتقديم أطعمة، وتقديم إعانات مالية شهرية. -تقديم مساعدات في شهر رمضان، وفي عيدي الفطر والأضحى. -تقديم مساعدات في الظروف الطارئة. -تقديم مساعدات على شكل ملابس. -توفير وسائل المواصلات. -تقديم مساعدات للزواج.

<p>الشؤون الخيرية للأمة</p> <p>-تقديم المساعدة للعلاج الطبي.</p> <p>-المساعدة في علاج الأمراض المستعصية.</p> <p>-المساعدة في الظروف الطارئة، كحصول حريق أو فيضانات.</p>	
<p>التأخي والعلاقات الاجتماعية</p> <p>-إعداد برامج للاحتفال بالأعياد الدينية.</p> <p>-إعداد برنامج يوم الأسرة.</p> <p>-إعداد برنامج لزيارة الفقراء والمساكين والاطلاع على أحوالهم.</p>	

## جدول 5.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية التعليمية.

القسم	نوع المساعدة
تقديم منحة دراسية	<p>-تقديم منح دراسية للفقراء والمساكين.</p> <p>-تقديم إعانات دراسية جامعية، داخل ماليزيا وخارجها.</p> <p>-تقديم إعانة دراسية لحفظ القرآن.</p> <p>-تقديم إعانة تشجيعية لطلاب المدارس الدينية.</p> <p>-تقديم إعانات دراسية للطلاب المتميزين.</p>
تقديم مساعدات لتوفير المستلزمات المدرسية	<p>-إعطاء الملابس المدرسية، والأدوات المدرسية، ومصاريف المواصلات، والمصاريف اليومية.</p>
تقديم الرسوم المدرسية وبرامج تنمية الطلبة	<p>-دفع الرسوم الدراسية والامتحانات.</p> <p>-تقديم محاضرات إضافية.</p> <p>-تقديم محاضرات في الحاسوب.</p>
تقديم مساعدات عامة للطلبة	<p>-تقديم منح مدرسية.</p> <p>-تقديم مساعدات للطلبة خارج البلاد.</p> <p>-إقامة ورشات وتدريبات لتنمية المهارات.</p>
برنامج الدعوى ورفع مستوى العلم	<p>-تنظيم برامج القيم الإسلامية.</p> <p>-تقديم إعانات لمعلمي المواد الدينية.</p> <p>-تقديم علاوات لمعلمي الدين.</p> <p>-تقديم علاوات لموظفي المساجد وأعضاء لجانها.</p> <p>-تقديم مساعدات للمؤسسات الدعوية.</p> <p>-تقديم مساعدات في نشر الكتب والبحوث.</p>

## جدول 6.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الإنسانية.

القسم	نوع المساعدة
برامج الروحانيات	-تنظيم دورات لتحسين العبادة. -تنظيم محاضرات دينية عامة. -إقامة دورات تجويد لتحسين قراءة القرآن.
تقديم برامج تشجيعية وأسرية	-تنظيم مخيمات تشجيعية للمتفوقين في دراستهم. -تنظيم مخيمات القيادة وتنمية القدرات الشخصية. -تنظيم ورشات أسرية. -تنظيم ورشات لتقوية العلاقات بين الجيران. -تنظيم دورات تكوينية لتربية الأولاد. -تنظيم ورشات لتنمية قدرات الشباب.

## جدول 7.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج تنمية المؤسسات الدينية.

القسم	نوع المساعدة
تنمية المؤسسات الدينية	-بناء المساجد والمصليات. -بناء المدارس الدينية.
بناء المنشآت الدينية وتصلحها وتأثيرها	ترميم بنايات ووقايتها من الدمار.

(عز الدين، عزمان، 2011)

### ثالثا - تجربة صندوق الزكاة الجزائري.

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، ويتشكل من ثلاثة مستويات تنظيمية:

اللجنة القاعدية: مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة.

اللجنة الولائية: توكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية.

اللجنة الوطنية: نجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة ومن مهامها الأساسية كونها الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة بالجزائر.

ومن أدوات الرقابة في نشاط الصندوق نجد:

- 1- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام.
- 2- وضع القوائم المفصلة تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة.
- 3- نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة في شبكة الإنترنت.
- 4- اعتماد نشرة صندوق الزكاة مادة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد.
- 5- يستوجب على المزمكي إرسال القسائم أو نسخا منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات حتى يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة.

وبالتالي فإن لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموع الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة، ويتم دفع الزكاة إلى صندوق الزكاة بدفع حوالة بريدية أو صك لمكتب البريد أو على مستوى الصناديق المسجدية. وتصرف أموال الزكاة بناء على المداولات النهائية للجنة الولائية إلى العائلات الفقيرة حسب الأولوية وذلك بإعطائها مبلغا سنويا، والاستثمار لصالح الفقراء حيث يخصص جزء من أموال الزكاة للاستثمار لصالح الفقراء كالقروض الحسن أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة. وتصرف الزكاة في الجزائر حسب النسب الآتية:

إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية من أموال الزكاة 5 مليون دينار جزائري تصرف 87.5% من حصيلة الزكاة وتوزع على الفقراء والمساكين و12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق. وإذا تجاوزت الحصيلة الولائية من أموال الزكاة 5 مليون دينار جزائري تصرف 50% من حصيلة الزكاة وتوزع على الفقراء والمساكين و37.5% توزع على شكل قروض حسنة على القادرين على العمل، و12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق. (نصيب، 2013)

#### رابعا - تجربة بيت الزكاة الكويتي:

بيت الزكاة هيئة حكومية ذات ميزانية مستقلة لأغراض جمع وتوزيع أموال الزكاة في مصارفها الشرعية، تم إنشاء بيت الزكاة الكويتي عام 1982م، بموجب القانون رقم 5، الذي ينص على مايلي:

- 1- أن يكون جمع الزكاة اختيارياً وطواعيةً، مع قبوله للهبات والتبرعات وغيرها.
- 2- تقدم الدولة لبيت الزكاة إعانة سنوية لتمكنه من أداء مهمته الإنسانية وتعزيزا لموارده.

3- تشكيل مجلس إدارة للصندوق، يختص برسم السياسات العامة له، ووضع اللوائح المالية والإدارية وغير ذلك، مما يسهل عمل الصندوق.

كما يُعد بيت الزكاة ميزانية سنوية يتم فصل نفقاتها وإيراداتها من الزكاة عن المخصصات من الدولة. تتكون موارد بيت الزكاة من:-

- 1- أموال الزكاة التي تقدم طواعية من الافراد أو من الشركات.
- 2- الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والأفراد التي يقبلها مجلس الإدارة.
- 3- الإعانات السنوية من الدولة.

وهدف بيت الزكاة الكويتي تحقيق الريادة والتميز في خدمة فريضة الزكاة والعمل الخيري محلياً وخارجياً، وتنمية موارد الزكاة والخيرات وإنفاقها في مصارفها الشرعية بأعلى مستوى من الكفاءة والتميز، ويتولى بيت الزكاة تنفيذ عدة مشاريع.(فلاح، سماعي، 2013)

و يتم تقسيم المشاريع إلى نوعين:

أولاً- المشاريع الداخلية، وتنقسم من حيث تمويلها إلى قسمين:

- 1- المشاريع الزكوية والتي تمول من أموال الزكاة، وتشمل مشاريع الرعاية الصحية، مشاريع الرعاية التعليمية، مشاريع الرعاية الاجتماعية.
- 2- المشاريع الخيرية والتي تمول من أموال الصدقات والتبرعات وتشمل، مشروع حقبة الطالب، مشروع استلام الأضاحي، مشروع استقبال صدقة الفطر، السقيا المتنقلة(مشروع ماء السبيل).

ثانياً- المشاريع الخارجية، يقيم بيت الزكاة الكويتي مشاريع خارج الكويت مثل مشروع كافل اليتيم، حيث يقوم المشروع برعاية أيتام المسلمين في البلاد العربية والإسلامية، مشروع كفالة طلبة العلم المحتاجين خارج دولة الكويت، حيث تقوم إدارة صندوق طالب العلم بمتابعة الطالب، والوقوف على آخر التطورات لأحواله الدراسية، وربط الطالب بالكافل عن طريقة إيصال التقارير الدراسية وغيرها من الأمور المتعلقة بالدراسة، مشروع دعم الهيئات والجمعيات الإسلامية خارج الكويت، مشروع الإغاثة

للبلدان العربية والإسلامية للتخفيف من آثار النكبات كالحروب والزلازل والفيضانات، مشروع الأضاحي حيث يقوم بيت الزكاة الكويتي بتنظيم ذبح الأضاحي في بعض الدول العربية والإسلامية وتوزيعها على المؤسسات الإسلامية والخيرية في تلك البلاد. حيث بلغ الإنفاق المحلي 27157403 دينار كويتي، والإنفاق الخارجي 12454048 دينار كويتي. (موقع بيت الزكاة الكويتي، 2018)

## 2.11.2 الدروس المستفادة من تجارب بعض الدول الإسلامية في دور الزكاة في محاربة الفقر:

من خلال الاطلاع على التجارب السابقة في الدول الأربعة (السودان، ماليزيا، الجزائر، الكويت)، يمكن لنا الاستفادة من عدة محاور أساسية لإدارة أموال الزكاة ومساعدتها في محاربة الفقر كما يلي:

- 1- أن يكون هناك قانون ينظم جباية الزكاة.
- 2- أن تتم معالجة ظاهرة الفقر من خلال رفع المستوى الاقتصادي لمستحقي الزكاة من خلال القروض الحسنة أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة.
- 3- أن يتم تخصيص جزء من أموال الزكاة للاستثمار لصالح الفقراء.
- 4- نشر تقارير وخطط لجان الزكاة في وسائل الاعلام.
- 5- أن تساهم الدولة في دعم برامج لجان الزكاة للحد من ظاهرة الفقر.



## 12.2 الدراسات السابقة:

### تمهيد

لأجل تحديد الإطار العام لهذه الدراسة ومقارنتها بالدراسات السابقة ذات الصلة بهدف الإستفادة منها، نستعرض فيما يلي أهم الدراسات المحلية والعربية، التي تناولت موضوعات تتعلق بالزكاة وأثرها في محاربة الفقر، وهي بعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث قبل وخلال إعداد هذه الدراسة. وقد قام الباحث بترتيب الدراسات بناءً على حدائتها فقد رتبها من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة، فضل الله ، 2006، مساهمة الزكاة في معالجة الفقر دراسة حالة، ديوان الزكاة ولاية الخرطوم في الفترة 1998-2004م.

جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال إلى أي مدى نجحت الزكاة في معالجة الفقر في ولاية الخرطوم ؟ حيث هدفت الدراسة إلى إبراز دور الزكاة في مناهضة وتقليل الفقر، ومعرفة الآليات التي تمّ اتباعها في تحديد الفقراء وحل قضاياهم والوقوف على النجاحات التي تحققت في هذا المجال بالتركيز على تجربة ديوان الزكاة ولاية الخرطوم في الفترة من ( 1998 - 2004م ). كما تناولت الدراسة تحليلاً مفصلاً للزكاة كواحدة من مؤسسات الاقتصاد المناط بها إحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي. ومن نتائج الدراسة أن دور الزكاة في محاربة الفقر ليس مقصوراً على معونة مؤقتة أو دورية بل تعدها إلى توسيع قاعدة التمليك وتحويل أكبر عدد مستطاع من الفقراء إلى أغنياء مالكين لما يكفيهم طوال العمر. كما ساهم الديوان في حل قضايا الإفقار والفقر الجماعي بدعم المشاريع الخدمية في مجالات الزراعة، والتعليم، والصحة، والمياه، والزراعة. ومن المشاكل التي تواجه ديوان الزكاة السوداني تهرب المكلفين من دفع زكاتهم. وتصرف بعض المستفيدين من الصرف الرأسي ببيع المشروع والعودة للديوان مرة أخرى. وقد أوصت الدراسة بضرورة فاعلية خطاب الزكاة ورفع الوعي الزكوي، ورفع قدرات العاملين في الزكاة وتدريبهم على إدارة الزكاة على المستوى المحلي ومراجعة تكلفة إدارة الزكاة؛ والعمل على تقليلها حتى يمكن توجيه أموال أكثر إلى الفقراء والمساكين والعمل على تقصير دورة الإجراءات الخاصة بالصرف.

دراسة عليوة، 2007، إدارة وتنظيم أموال الزكاة وأثرها في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة.  
"دراسة تطبيقية على الجمعيات الإسلامية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة"

جاءت هذه الدراسة لتوضح ما هو دور المؤسسات الخيرية العاملة في قطاع غزة في إدارة مصارف الزكاة و أثره في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة. حيث هدفت الدراسة إلى توضيح مدى مساهمة الزكاة في الحد من آثار ظاهرة الفقر في قطاع غزة وهل نجحت هذه المؤسسات في الحد من آثار ظاهرة الفقر، التعرف على واقع المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة وكيفية إدارتها لجباية مصارف الزكاة و البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات للمساهمة في الحد من مشكلة الفقر، كما هدفت الدراسة إلى تقديم إطار مقترح لإدارة وتنظيم أموال الزكاة للمؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة، و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكانت من نتائج الدراسة، أنه لا يوجد تنسيق بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة عند جمع الزكاة، تقوم هذه المؤسسات بإنشاء مشاريع تنموية و إنتاجية للمساهمة في الحد من ظاهرة الفقر دعماً لسياسة الإكتفاء الذاتي، وأن المؤسسات العاملة في مجال الزكاة على مستوى جيد من الكفاءة. وأوصت الدراسة، بضرورة تشكيل ديوان للزكاة تحت اشراف الدولة، وإقامة شبكة معلومات محوسبة تربط بين جميع المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة، زيادة التنسيق بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة لتفادي الازدواجية في توزيع الزكاة، وتخصيص جزء من أموال الزكاة لإقامة مشاريع استثمارية، وزيادة توعية مؤدي الزكاة بضرورة تقديم زكاة أموالهم للمؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة تفادياً لحدوث ازدواجية في التوزيع، وأن تقوم المؤسسات ببذل جهد في تجهيز وإعداد قوائم المحتاجين من الفقراء ووضعها في قاعدة بيانات وتحديثها بشكل مستمر وأن توزع زكاة الفطر بالكامل و أن توزع زكاة المال على مدار العام.

دراسة فرحان، 2008 دراسة بعنوان مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي: دراسة تطبيقية للفترة من (2006-2000).

جاءت مشكلة هذه الدراسة التي تتمثل في تزايد الفجوة بين الدور الاقتصادي النظري للزكاة في تحقيق أهداف المجتمعات الاقتصادية وحل مشكلاتها ، والدور الاقتصادي العملي للمؤسسات المعنية بتطبيق أحكام الزكاة، هدفت الدراسة إلى تقييم كفاءة مؤسسات الزكاة محل الدراسة في مجالي التحصيل والإنفاق، وبالتالي معرفة دورها الاقتصادي الفعلي، وتشخيص أوجه القصور الذي قد يوجد في

مؤسسات الزكاة محل الدراسة، وتوضيح أسبابه، وتقديم الحلول اللازمة لمعالجته، بما يضمن تجلية آثار تلك المؤسسات في الحياة الاقتصادية كما هو مأمول منها. وتتبع منهجية الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وجاءت نتائج الدراسة، عن قصور في البنية التشريعية والتنظيمية لمؤسسات الزكاة محل الدراسة يسهم في إضعاف أداء تلك المؤسسات، وبالتالي في تدني كفاءتها في مجالي التحصيل والإنفاق بصورة تجعل الدور الاقتصادي لتلك المؤسسات ضعيفاً جداً، وتدني كفاءة المؤسسات محل الدراسة في مجال تحصيل أموال الزكاة، وتدني كفاءة المؤسسات محل الدراسة في مجال إنفاق أموال الزكاة. وأوصت الدراسة مؤسسات الزكاة، بتطوير أدائها في المجالات التالية: آليات التحصيل، آليات الإنفاق، قواعد البيانات، الإتصال الإلكتروني، الموارد البشرية، خطاب الزكاة، تبادل الخبرات مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة في الداخل والخارج، والإستقلالية التامة لمؤسسات الزكاة، ورفع درجة الإهتمام بمؤسسات الزكاة، من خلال تطوير البنى التشريعية لمؤسسات الزكاة.

#### **دراسة عمري، 2010، بعنوان دور لجان أموال الزكاة في التنمية في محافظات شمال الضفة الغربية.**

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال التالي ما هو دور لجان أموال الزكاة في تحقيق التنمية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر رؤساء وموظفين لجان أموال الزكاة والفئة المستفيدة من اللجان؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة لجان أموال الزكاة في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر رؤساء لجان أموال الزكاة والموظفين والمنتفعين وهدفت أيضاً إلى التعرف على وجهة نظر رؤساء لجان أموال الزكاة والموظفين حول مساهمة اللجان في التنمية في محافظات شمال الضفة الغربية ووجهة نظر المنتفعين من لجان أموال الزكاة حول مساهمة اللجان في التنمية في محافظات شمال الضفة الغربية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وكان من نتائج هذه الدراسة أن لجان الزكاة تلعب دوراً بسيطاً في التنمية في محافظات شمال الضفة الغربية، وأن لدى لجان الزكاة في محافظات شمال الضفة الغربية قدرة على التعاون و التشبيك مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وأن لجان الزكاة لم تستطيع المساهمة في حل مشكلة الفقر والبطالة من خلال برامجها، وأيضاً لم تستطيع القيام بمشاريع تنموية صغيرة للأسر بل اقتصرت برامجها على تقديم المساعدات الإغاثية. وكان من توصيات الدراسة، استحداث دوائر تخطيط في لجان الزكاة للنهوض بخدمات الزكاة على كافة الأصعدة، وأوصت أيضاً

بإنشاء صندوق للقروض الحسنة، كما أوصت بالتعاون وتبادل الخبرات بين لجان الزكاة على المستوى المحلي والدول المجاورة.

### دراسة سميران و الدغمي، 2011، الآثار الاقتصادية للزكاة.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التي تقلل من آثار الزكاة الاقتصادية في المجتمع المسلم، وبيان ذلك من خلال أدوار الزكاة التمويلية والاستثمارية والتوزيعية في تحريك الفعاليات الاقتصادية، والتخفيف من حدة مشكلة الفقر والبطالة في المجتمع المسلم عنها في المجتمعات الأخرى. وكان من نتائج الدراسة، سبقت الزكاة النظم الوضعية بوضع الحلول المناسبة لحالة العوز والفقر، وإن الزكاة دافع ومحرك للأنشطة المالية والاقتصادية حيث تشجع على الاستثمار، والزكاة فريضة إسلامية رفعت مستوى الفرد من حد الكفاف إلى حد الكفاية، وبذلك تكون قد غطت الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع، وأن الزكاة سبقت جميع النظم الحديثة في إزالة الفوارق الطبقيّة والاجتماعية بين الأغنياء والفقراء. ويوصي الباحث المسلمين تطبيق فريضة الله (الزكاة) على الأصعدة الفردية والشعبية ففيها من المنافع الدينية والدنيوية ما يكمل إيمان المسلم، ويسد حاجته، ويخفف عنه من عوزه وفقره.

### دراسة حاجي، 2014، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة-2014-2005.

تمحورة هذه الدراسة على انعكاسات البرامج التنموية في الجزائر خلال الفترة 2005-2014 على معدلات الفقر من خلال السؤال ما دور السياسات الاجتماعية وصندوق الزكاة في مكافحة الفقر في الجزائر. هدفت الدراسة، إلى المساهمة في إلقاء الضوء على جوانب مشكلة الفقر وزيادة الوعي والمعرفة بعناصرها المختلفة، وتحليل ظاهرة الفقر باعتبارها مشكلة تواجه البلدان النامية والفقر في الجزائر، وقياس معدل الفقر في الجزائر ووضع المعطيات التي تلخص مستوى الفقر وهيكله وديناميكيته بالإضافة إلى تحديد مسيباته وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وكان من نتائج هذه الدراسة أن مؤشر خط الفقر المطلق يختلف عن مؤشر خط الفقر المدقع في قياس الفقر بأي مجتمع، وتعتبر القروض الصغيرة أداة تنموية قوية يمكنها الوصول إلى أفقر الفقراء، ورفع مستوياتهم المعيشية والإسهام في نمو الاقتصاد، وكان من توصيات الدراسة، ضرورة الأخذ بالحلول الإسلامية (الزكاة) للقضاء على الفقر في الجزائر، وذلك من خلال تفعيل دور الزكاة.

دراسة، خضير، 2014، دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة حالة ولاية الوادي 2003-2013".

جاءت هذه الدراسة لتفسر دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، وقد تمت الدراسة على منطقة الوادي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكان من نتائج هذه الدراسة، تميزت كل سنوات الدراسة باختلافات في تحصيل الزكاة وهذا راجع للتحصيل المختلف في كل ولاية، وإرتفاع عدد المستفيدين من صندوق الزكاة، وتزايد عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة، إرتفاع حجم المبالغ المخصصة للاستثمار. وقد أوصت الدراسة، بإعطاء استقلالية أكثر لصندوق الزكاة، والعمل على ترسيخ الشفافية والحوكمة في مؤسسات الزكاة من خلال جعل الحسابات مكشوفة ودقيقة، وإستثمار أموال الزكاة على أساس إنشاء مؤسسات استثمارية، تحفيز التجار الكبار والمستثمرين والمقاولين المزمكين لدفع الزكاة وذلك من خلال التسهيلات الإدارية ورفع الضرائب عنهم أو التخفيف منها، العمل على زرع الثقة بين المؤدين للزكاة والمحصلين والموزعين، والإستفادة من تجارب الدول العربية والإسلامية في المجال الزكوي.

دراسة بلقاسم، 2015، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013.

كانت مشكلة الدراسة إلى أي مدى يمكن تفعيل الزكاة كحل لمشكلة الفقر من خلال صندوق الزكاة الجزائري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى نجاعة الزكاة في حل المشاكل الاجتماعية بصفة عامة والفقر بصفة خاصة ومدى الإلتزام بتطبيق الزكاة في المجتمع الجزائري، ودور صندوق الزكاة في حل مشكل الفقر. وكان من نتائج هذه الدراسة أن الأسباب الرئيسية التي أدت ولا زالت تجر العديد من المجتمعات إلى الفقر ومختلف أشكال العوز والحرمان، هو عدم العمل بقواعد الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى العلم والعمل والتكافل والتعاطف والتراحم ويوجد به كل ما يحل مختلف المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وعلى رأسها مشكلة الفقر، وكان من نتائج الدراسة أيضاً التزام أفراد المجتمع الجزائري بأداء فريضة الزكاة، ومصداقية صندوق الزكاة، وقد أوصت الدراسة على حسن اختيار العاملين وتنصيب الأجهزة الرقابية وتفعيل دورها في مؤسسة الزكاة، وزيادة دور الإعلام والتوعية، وإنشاء قانون الزكاة، الذي من خلاله يصبح دفع الزكاة إجبارياً، وتوجيه جزء من حصيلة الزكاة إلى إقامة المشاريع الاستثمارية التي يحتاج لها الفقراء والمساكين والتي يتم تشغيلهم فيها.

دراسة إسماعيل، 2016، فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حدة الفقر من وجهة نظر العاملين عليها دراسة ميدانية (ديوان الزكاة ولاية الخرطوم).

جاءت هذه الدراسة للتعرف على ما مدى فاعلية آليات ديوان الزكاة في التقليل من حدة الفقر، وهدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية برامج ديوان الزكاة في التقليل من حدة الفقر عن طريق التعرف على مدى فاعلية برامج المساهمات النقدية المباشرة، وعلى مدى فاعلية برامج تمليك المشاريع الإنتاجية للمستفيدين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت الدراسة إلى أن برامج المساهمات النقدية المباشرة غير ملبية لمتطلبات الأسر ولم تساعد في التقليل من حدة الفقر، وفي تحقيق الأمن الفردي والاجتماعي للأسرة والمجتمع، وأن المشاريع الإنتاجية تساهم في تقليل حدة الفقر للمستفيدين، وأن المشاريع الإنتاجية أفضل من المساعدات النقدية. وقد أوصت الدراسة بزيادة المساعدات النقدية للأسر الفقيرة، وتوسيع المشاريع الإنتاجية رأسياً وإفقياً لإستيعاب أكبر عدد من الفقراء، وعمل دراسة جدوى للمشاريع للتعرف على نجاح المشروع أو فشله قبل بدء تنفيذ المشروع، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتمليكهم جزءاً من المشاريع الإنتاجية.

### 1.12.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

ترتبط الدراسات السابقة بدرجة كبيرة بهذه الدراسة، وذلك من خلال تناول الموضوعات بدءاً من مفهوم الزكاة وأحكامها، وطرق جبايتها وإنفاقها، ودور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومفهوم الفقر، ودور الزكاة في الحد من الفقر. ولقد استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وبعضها استخدمت منهج دراسة الحالة، وكذلك المنهج التاريخي. ومعظم الدراسات السابقة تناولت مفهوم الزكاة من الناحية الفقهية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى تناولها ومناقشتها موضوع الفقر ودور الزكاة في الحد منه. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للدراسة، حيث ساعدت تلك الدراسات في إثراء أدبيات الدراسة في موضوع الزكاة والفقر وأثرها في الحد من الفقر، كذلك من خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة استطاع الباحث أن يحدد أسئلة الدراسة.

## 2.12.2 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتناول الدراسة الحالية دور لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر، حيث تميزت هذه الدراسة عن غيرها بأنها قامت بتحليل ميزانيات لجنة الزكاة من عام 2001-2016م والاطلاع على برامج اللجنة وعلى إيرادات هذه البرامج وآلية الإنفاق عليها ويمكن تحديد جوانب اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بشكل أوضح كما يلي:

- 1- ما يميز هذه الدراسة أنها استخدمت المنهج الكيفي، ولم تستخدم الإستبانة للوقوف على آراء المبحوثين، وإنما استخدمت تحليل المعلومات الأولية من مصدرها وتحليل المقابلات والسجلات.
- 2- كما أن هذه الدراسة ستقدم وثيقة تشمل تحليلاً مالياً عن واقع لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله و البيرة، ومقترحات لتحسين الخدمات التي تقدمها اللجنة.
- 3- التخصيص المكاني لعينة الدراسة في منطقة رام الله والبيرة فقط.

## 13.2 التطور التاريخي للجان الزكاة في فلسطين:

لقرون عديدة، ظلت المساجد في الضفة الغربية تدير لجاناً طوعية غير رسمية مكلفة بإدارة التبرعات المقدمة من المجتمعات المحلية، وفي السبعينيات بدأت وزارة الأوقاف الأردنية في تأسيس بعض هذه اللجان رسمياً على إنها "لجان زكاة" بموجب قانون الزكاة الأردني. واستمرت هذه اللجان الطوعية العاملة في مجال الزكاة في إدارة المشاريع الخيرية التي يمولها المجتمع المحلي، وحصلت تدريجياً على تمويل من الجاليات الإسلامية في الغرب ودول الخليج .

للجان الزكاة الطوعية المكلفة بجمع وتوزيع التبرعات من المجتمع المحلي تاريخ طويل في منطقة الشرق الأوسط. فلسنوات عديدة، كان رجال الأعمال المتدينين وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم وأئمة المساجد وبعض المتعلمين، وأكثرهم ثقافة من مختلف أطياف المجتمع يجتمعون في المساجد المحلية من أجل تشغيل المشاريع الخيرية مثل مطاعم الوجبات المجانية للفقراء ومراكز الإغاثة الطبية ورعاية الأيتام وتقديم الأضاحي. وفي الضفة الغربية وبحلول عام 1977، بدأت وزارة الأوقاف الأردنية تسجل رسمياً مثل هذه اللجان الطوعية على إنها "لجان زكاة" بموجب قانون الزكاة

الأردني. منذ بدء تسجيلها رسمياً، واصلت لجان الزكاة في الضفة الغربية على وجه الخصوص تشغيل المشاريع الخيرية التي يمولها المجتمع المحلي. وإلى جانب دورها كمكون اجتماعي وديني قوي سعت لجان الزكاة في الضفة الغربية إلى تقوية العمود الفقري لمجتمعاتها من خلال مشاريعها. ويتمثل أحد أهدافها في جعل المجتمعات المحلية أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الضم المستمر للضفة الغربية عن طريق التوسع الإقليمي الإسرائيلي ومقاومة عملية الهجرة إلى الخارج. تُعد المنظمات والمؤسسات الإسلامية في منطقة الخليج وأوروبا والولايات المتحدة من بين أهم مصادر التمويل الخارجي للجان الزكاة في الضفة الغربية ومناطق أخرى، ونظراً لمدى ترسخها في نسيج المجتمع المحلي إلى جانب حصولها التدريجي على تمويلات كبيرة من الجاليات المسلمة في الغرب ودول الخليج. وفي أعقاب فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية لعام 2006، أدت الإشتباكات الدامية بين حركة فتح وحركة حماس إلى فصل قطاع غزة سياسياً عن الضفة الغربية. ومنذ عام 2007، تسيطر حركة حماس على قطاع غزة في حين تسيطر حركة فتح على الضفة الغربية، الأمر الذي جعل التوتر بين حركة فتح وحركة حماس يؤثر بشكل متزايد على كل مستوى من مستويات المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. والقناعة السائدة الآن لدى الكثير بأن الجمود الحالي الموجود على أعلى مستوى سياسي سيستمر، في حين يدفع المواطنون ثمن تدهور ظروف حقوق الإنسان وتآكل هيكل الديمقراطية وشفافية الإدارة. وفي مجتمع يعتمد بدرجة كبيرة على المساعدات الخارجية، تكون للسيطرة على المؤسسات التي توزع مثل هذه المساعدات أهمية متزايدة للحركات السياسية التي تسعى إلى توطيد سيطرتها على إقليم هو أيضاً بحكم الأمر الواقع مُحتل من قبل إسرائيل. قبل الانقسام، كان هناك اقتراح بتسمية أعضاء جدد بلجنة الزكاة على المستوى المحلي وتعيينهم بموافقة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة الوطنية الفلسطينية. وشملت التعيينات أعضاءً مستقلين، وكذلك عناصر من حركتي فتح وحماس والحركات السياسية الفلسطينية الأخرى. لقد أدى انقسام عام 2007 إلى تغيير وضع المنظمات غير الحكومية ولجان الزكاة في قطاع غزة والضفة الغربية بشكل كبير، وإعادة تنظيم لجان الزكاة التي أُدخلت استهدفت زيادة سيطرة الحكومة وتعزيز سلطة كل من حماس وفتح على المناطق التي تديرانها حالياً في ظل القيود الناجمة عن الحصار المفروض على قطاع غزة والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية. في عام 2007، قامت حكومة الطوارئ في السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة رئيس الوزراء د. سلام فياض بحل لجان الزكاة في اثنتين وتسعين مدينة وقرية بالضفة الغربية، وعينت إحدى عشرة لجنة مركزية جديدة، واحدة لكل



محافظة بالضفة الغربية، ويسيطر صندوق الزكاة ومقره في وزارة الأوقاف، على هذه اللجان ويشارك في إدارتها. ومع تأكيد على تحسين تنظيم لجان الزكاة، يبقى هناك قلق كبير مفاده بأن المركزية تنطوي على مخاطرة ألا وهي أن اللجان الجديدة لا ترقى إلى مستوى كفاءة لجان الزكاة في فترة ما قبل مسيرة إعادة تنظيم لجان الزكاة، والتي كانت تعمل بشكلٍ وثيق مع المجتمعات المحلية ومجالس القرى. (شاوبلين، 2009).

## 14.2 نبذة عن لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية:

تأسست لجنة زكاة رام الله عام 1978م تحت اسم لجنة الزكاة والصدقات في رام الله والبيرة واللواء، وذلك بعد اجتماع في مسجد البيرة الكبير حضره المهتمون بالزكاة في المحافظة بمبادرة من المرحوم الحاج درويش الزين. حصلت الهيئة التأسيسية على موافقة أولية من دائرة أوقاف رام الله، وبدأت عملها من المسجد وكانت تتكون من: الحاج درويش محمد الزين، والحاج موسى البجة، والحاج محمد سليم ابو ظاهر، والأستاذ المحامي غيات الخيري، والحاج نجيب الخطيب، وجميعهم الآن في ذمة الله. تقدمت اللجنة بطلب للحصول على ترخيص رسمي من وزارة الأوقاف الأردنية، وذلك من خلال أوقاف رام الله والتي رفعت الطلب بدورها إلى أوقاف القدس، وحصلت اللجنة على مصادقة وزير الأوقاف الأردني، وكانت برئاسة الحاج موسى البجة، ثم انتقلت الرئاسة إلى الدكتور حسني ابو عوض. استأجرت اللجنة مقراً لها في شارع القدس، وعينت موظفين وتحولت من التطوع إلى العمل المؤسسي الممنهج، وافتتحت مراكز طبية ثابتة ومتقلة. بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية حصلت اللجنة على ترخيص من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، ومازالت تعمل حتى الآن بموجب هذا الترخيص الذي يتم تجديده سنوياً. (سجلات لجنة الزكاة).

### 1.14.2 آلية التشكيل لجنة الزكاة:

وزير الأوقاف هو من يختار أعضاء لجنة الزكاة بناءً على ترشيحات من صندوق الزكاة يقدمها بعد تشاوره مع دائرة الأوقاف المحلية ومع من يراه مناسباً. يجتمع أعضاء اللجنة المعينة ويختارون من بينهم رئيساً وأميناً للسر وأميناً للصندوق ونائب رئيس بالانتخاب المباشر، ويرفعون ذلك لوزارة الأوقاف

لإعتماده. يملك وزير الأوقاف حق حل اللجنة، أو تعديلها أو تشكيلها من جديد، حيث لا توجد للجان الزكاة هيئات عامة تنتخب مجلس الإدارة كما هو الحال في الجمعيات الخيرية، وسبب ذلك أن لجان الزكاة لا تملك شخصية اعتبارية مستقلة وهي تابعة لصندوق الزكاة الفلسطيني. (ربيع، 2018)

### 2.14.2 أهداف اللجنة:

- حمل رسالة شرعية تتيح القيام بما يضمن تحقيق ركن الزكاة.
- مساعدة الفقراء والمحتاجين والأيتام ومن في حكمهم ومحاربة الفقر.
- ضمان توزيع عادل للزكاة اعتماداً على قاعدة معلومات دقيقة وشاملة.
- تقديم نموذج متقدم للعمل الخيري الصحيح والمستند إلى قاعدة احترام المتلقي وحفظ كرامته.
- تطوير عمل لجان الزكاة وتوفير مصادر دخل ذاتية.
- تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية.
- تعزيز فكرة التكافل وتعاضد المجتمع.
- نزع فتيل الشعور بالحرمان من صدور الفقراء.
- تحقيق نوع من التواصل مع مؤسسات المجتمع الشريكة.
- غرس مفهوم حيادية رسالة الخير، وترفعها عن الإختلاف السياسي أو الجغرافي أو العشائري واعتماد الفقر معياراً وحيداً لتقديم المساعدة. (ربيع، 2018)

### 3.14.2 الهيكل التنظيمي للجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية:

مدير عام، مدير تنفيذي، رئيس قسم الأيتام، رئيس قسم العائلات الفقيرة، مدير مالي، محاسب باحثين اجتماعيين، مراسل.  
أما المشاريع الصحية فلها موظفوها من أطباء وممرضين وفنيين وإداريين حسب الحاجة. (ربيع، 2018)

#### 4.14.2 البحث الاجتماعي في لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية:

تعتمد اللجنة اعتماداً تاماً على البحث الاجتماعي، حيث يقوم موظفون متخصصون بعمل بحث اجتماعي عن الأسر الفقيرة والذي يعاد كل ستة أشهر، ويشمل زيارة بيت العائلة المحتاجة، والإستعانة بآراء سكان المحيط والمعارف والهيئات المحلية وصولاً للمعلومة الصحيحة. (ربيع، 2018)

#### 5.14.2 الرقابة في لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية:

تتم الرقابة من خلال:

- مدير عام اللجنة عبر متابعته اليومية للعمل متابعة دقيقة وميدانية.
- أعضاء اللجنة من خلال زيارتهم للجنة، ومن خلال اجتماعاتهم الدورية .
- صندوق الزكاة من خلال التقارير الشهرية والميزانية السنوية.
- مدقق حسابات خارجي معتمد. (ربيع، 2018)

#### 6.14.2 التطلعات المستقبلية في لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية:

- الوصول إلى موارد جديدة تركز على مشاريع استثمارية يتم إنشاؤها، لتحقيق دخل للأيتام والفقراء.
- تنمية التحصيل المحلي للزكاة بحيث يقل تدريجياً الاعتماد على متبرعين من خارج المحافظة ومن خارج الوطن.
- بناء مخازن تموين وثلاجات تبريد لضمان توزيع أكثر سلاسة وسهولة وصلاحية أطول للمواد الغذائية واللحوم.
- تحقيق إنجازات جديدة في مشاريع التمكين الاقتصادي ضمن برنامج ( خذ حبلك واحتطب ) الذي ترعاه اللجنة. (ربيع، 2018)

## 7.14.2 تقسيم المستفيدين في لجنة زكاة رام الله والبييرة المركزية:

يتم اعتماد تصنيف المحتاجين إلى أ و ب حيث تعني أ كفالة ورعاية دائمة وتعني ب رعاية موسمية (رمضان والأعياد والمدارس). (ربيع، 2018)

## 8.14.2 المعوقات التي تواجه لجنة زكاة رام الله والبييرة المركزية:

- الاحتلال وتهديداته بحيث يمارس الاعتقال والمنع من السفر ضد أعضاء وموظفين لجنة الزكاة، بل ويقتحم اللجنة، ويخرب مقرها ويصادر ممتلكاتها أحياناً.
- قضية ضريبة الدخل والأملاك التي تطالب بها وزارة المالية تؤدي إلى تثبيط عمل اللجان، وعدم دفعها إلى إقامة مشاريع استثمارية لصالح المحتاجين.
- عدم وضوح أو اعتماد هيكلية واضحة ونظام رسمي لصندوق الزكاة يربك عمل اللجان.
- تراجع الوعي الديني، والإلتزام الشرعي يؤدي دائماً إلى عدم إلتزام القادرين بدفع الزكاة أو دفعها بطرق خاصة لا تحقق النتائج المرجوة.(سجلات لجنة الزكاة)

## 15.2 الجهات الداعمة للجنة زكاة رام الله والبييرة المركزية:

### 1.15.2 هيئة الاعمال الخيرية الإماراتية:

تأسست هيئة الأعمال الخيرية في دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه كل محتاج في العالم. وبرعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات وحاكم إمارة عجمان بدأت هيئة الأعمال الخيرية عملها في فلسطين عام 1989م وشقت طريقها بقوة وثقة نابتين من إيمانها بأهمية فلسطين ومكانتها، وقد طورت الهيئة عملها في فلسطين بسرعة كبيرة لتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني الراح تحت الاحتلال والحصار، حتى أصبحت فلسطين على رأس سلم أوليات الهيئة وتحظى بأكبر نسبة للدعم والمساندة. وتنفذ الهيئة مشاريعها في كافة

المجالات وفي مختلف القطاعات ( الصحية، التعليمية، الاجتماعية، الإغاثية، التتموية، وكفالات الأيتام والأسر).

#### أهدافها:

- 1- تطوير وتنمية المجتمعات الإنسانية المحتاجة بالعمل على تحسين أوضاعها التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.
- 2- الإسهام في إغاثة المجتمعات المتضررة من جراء الكوارث الطبيعية والنكبات الاجتماعية والحروب.
- 3- سد حاجات الأيتام وتحسين أحوالهم الصحية والنفسية والتعليمية والاجتماعية.
- 4- تقوية الصلات والروابط بين الهيئة ومثيلاتها للوقوف على أحدث النظم التي تأخذ بها الأمم في هذا المجال. (<https://haipalestine.wordpress.com>)

#### 2.15.2 لجنة زكاة المناصرة الأردنية الإسلامية للشعب الفلسطيني /عمان:

لجنة زكاة المناصرة للشعب الفلسطيني مؤسسة أردنية تأسست بمبادرة خيرة من بعض رجال الأعمال وأهل الخير لتقديم العون والمساعدة للشعب الفلسطيني في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. وحصلت على ترخيص من وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية في عام 1990.

#### أهدافها:

- بيان حجم المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وتذكير الناس بواجبهم تجاه أهلهم هناك. جمع التبرعات لصالح الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المشروعة والمتاحة. كفالة الأيتام وحمايتهم من التشرد والجهل. (<http://www.monasara.org>)

### 3.15.2 الصندوق الفلسطيني إنترپال:

هو جمعية خيرية بريطانية تعنى بتوفير المساعدات الإنسانية والإنمائية للفلسطينيين المحتاجين في قطاع غزة والضفة الغربية وفي مخيمات اللاجئين في لبنان والأردن؛ تأسست عام 1994 واتخذت من لندن مركزاً رئيساً لها، ويتفرع عنها مكاتب ميدانية في كل من لبنان والأردن وغزة. ومن أهم شعارات الجمعية "حق الفرد في العيش بسلام وعدالة وكرامة". وتساهم «إنترپال» الصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية، إلى جانب (الأونروا)، بمساعدة المحتاجين الفلسطينيين. (<http://www.interpal.org>).

### 4.15.2 اللجنة الخيرية لمناصرة فلسطين-فرنسا:

هي منظمة غير حكومية فرنسية تأسست عام 1990 تعمل بشكل دائم لصالح أكثر الفلسطينيين ضعفاً وتقدم لهم دعماً في مختلف المجالات. من خلال عمليات المساعدة في حالات الطوارئ، والإجراءات الدائمة والبرامج الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. وهي تعمل بلا كلل من أجل الشعب الفلسطيني بهدف وحيد هو تطوير التضامن الذي يخدم أكثر الفئات ضعفاً في التعاون المباشر مع الشركاء المحليين، وهدفها "نحني الكرامة ونجلب السعادة ونبني المستقبل، إنها مهمتنا ونحن نتابعها". (<http://www.cbasp.fr>)

### 5.15.2 الجمعية الخيرية لمناصرة الشعب الفلسطيني-إيطاليا:

هي جمعية إنسانية تأسست في عام 1994، تعمل في فلسطين في المقام الأول في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ولكن أيضاً في تركيا ولبنان وسوريا. وتعمل للإستجابة لإحتياجات الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل نظام الفصل العنصري في المناطق التي تحتلها قوات الإحتلال الإسرائيلي، والتي تتعامل في المقام الأول مع الأيتام، والأشخاص الذين يعانون من أزمة غذائية خطيرة ولكن أيضاً تعزيز وحماية الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. (<http://www.abspp.org>)

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة:

#### 1.3 تمهيد:

تستعرض هذه الدراسة في هذا الفصل منهجية الدراسة وأسلوب جمع البيانات، بالإضافة إلى التعريف بمجتمع الدراسة وحجمه حسب الطرق العلمية، أيضاً أسلوب وأدوات جمع البيانات وصدق الأداة المستخدمة في جمع البيانات بالإضافة إلى ثبات الأداة، ومجتمع الدراسة ومعالجة البيانات، وذلك لمعرفة دور لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر.

#### 2.3 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي، وهو الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراؤها في السياق أو الموقف الطبيعي، ويقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات، أو الصور والوثائق، ثم يحللها بطريقة استقرائية. حيث تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية. ويقوم الباحث بإعداد تقرير يفصل فيه وجهات نظر المرشدين، ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي. ولذلك يمكن توضيح أهمية البحث الكيفي من خلال توضيح منهجية البحث في العلوم التي تركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها، ويختلف عن البحث الكمي الذي يركز عادة على التجريب وعلى الكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية. فالسؤال المطروح في البحث الكيفي سؤال مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة. (رجب، 2003).

لا تركز البحوث النوعية على الطرق الرقمية والاحصائية في تفسير البيانات المجمعة والنتائج، كما في البحوث الكمية، بل تعمل على تفسير الظواهر المبحوثة بأسلوب إنشائي يعتمد التعبير بعبارات وجمل توضح ماهية وطبيعة تلك الظواهر، وعلاقتها المتداخلة مع بعضها.

ويستخدم البحث النوعي الملاحظة المتفاعلة، والمقابلة الشخصية المتعمقة، وتحليل الوثائق، كأدوات لجمع البيانات. وقد تختلف طريقة المقابلة هنا، بين فرد وآخر من أفراد مجتمع الدراسة، أو عينته بخلاف البحث الكمي الذي تكون فيه أسئلة المقابلة (والإستبيان) نمطية، ومعدة مسبقاً.

يحاول الباحث في البحث النوعي فهم الظاهرة في ظروفها التي تمت فيها. ولا يهدف إلى تعميم النتائج.

وغالباً ما يختار الباحث في البحث النوعي عينة قصدية (عمدية) تكون محدودة العدد.

وبالتالي فإن هذه الدراسة هي كيفية تحليلية وميدانية ويمكن توضيحها كما يلي:

- **كيفية:** حيث تم إجراؤها من خلال قراءة الواقع العملي للخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة كما هو.

- **تحليلية:** تم تحليل البيانات والمقابلات واستقراؤها للوصول إلى نتائج الدراسة.

- **ميدانية:** تعتمد الدراسة على جمع البيانات من الواقع العملي من خلال الإطلاع على الوثائق والسجلات الواقعية في لجنة الزكاة المركزية وإجراء المقابلات مع المسؤولين و جميع المستفيدين من برنامج التمكين.

### 3.3 مصادر جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة من مصدرين رئيسيين هما:

**1.3.3 مصادر ثانوية:** تتمثل بالمراجع والكتب العلمية، بالإضافة إلى الرسائل الجامعية المحلية والخارجية، كما تم الاعتماد على المقالات والدراسات المنشورة على المواقع الإلكترونية العلمية المتخصصة، وذلك من أجل وضع الدراسة في إطارها ومساعدة القارئ على فهمها.



**2.3.3 مصادر أولية:** استخدمت الدراسة التحليل المالي لميزانيات لجنة الزكاة من سنة 2001-2016 و استخدمت المقابلة أداة لجمع البيانات من أجل الحصول على المعلومات التي تمكننا من الإجابة على بعض الاستفسارات. وتم الحصول على جميع الوثائق من مصادرها المباشرة، وبالرجوع إلى الأدبيات السابقة، وفحص العلاقة بين الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة وانعكاساتها على محاربة الفقر، قام الباحث بتطوير نموذجين من الأسئلة، النموذج الأول تكون من عشرة أسئلة موجهة للمسؤولين عن الزكاة، النموذج الثاني تكون من عشرة أسئلة موجهة للمستفيدين من برامج التمكين. (موضحة في الحديث عن أداة الدراسة).

#### 4.3 أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة التحليل المالي لميزانيات لجنة الزكاة من سنة 2001-2016 وأداة المقابلة (المقابلة المفتوحة)، لمعرفة واقع الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة وانعكاساتها على محاربة الفقر في محافظة رام الله والبيرة، وتكونت المقابلة من نموذجين من الأسئلة: **النموذج الأول:** يتكون من عشرة أسئلة موجهة للمسؤولين عن الزكاة وعددهم 6 أشخاص والأسئلة كما يلي:

**السؤال الأول:** من خلال عملكم في الزكاة، هل ترون دور برامج الزكاة دوراً إغاثياً أم تمكينياً؟

**السؤال الثاني:** هل حصيلة الزكاة والصدقات كافية لإحداث تغيير ملموس في محاربة الفقر؟

**السؤال الثالث:** هل هناك رؤية وخطة إستراتيجية معتمدة لمحاربة الفقر في فلسطين وفي محافظة رام الله والبيرة على وجه الخصوص؟

**السؤال الرابع:** هل هناك برامج معتمدة لمحاربة الفقر في فلسطين وفي محافظة رام الله والبيرة على وجه الخصوص؟

**السؤال الخامس:** هل توجد لديكم خطة سنوية تستهدف تمكين عدد من الفقراء وإيصالهم حد الكفاية؟

**السؤال السادس:** هل توجد لديكم خطة سنوية تستهدف إغاثة عدد من الفقراء؟

**السؤال السابع:** إلى أي مدى نجحت تلك الخطط في رأيك؟

**السؤال الثامن:** هل يوجد تنسيق بينكم وبين المؤسسات الأخرى التي تعمل على التقليل من فجوة الفقر في البلاد؟

**السؤال التاسع:** ما هي المشاكل والعقبات التي تواجهكم؟

**السؤال العاشر:** هل لديك أي توصيات أو ملاحظات تود ذكرها تساعد في محاربة الفقر؟

**النموذج الثاني:** يتكون من عشرة أسئلة موجهة للمستفيدين من برامج التمكين وتم مقابلة جميع

المستفيدين وعددهم عشرون مستفيداً والأسئلة كما يلي:

**السؤال الأول:** هل كنت من متلقي الزكاة قبل حصولك على المشروع؟

**السؤال الثاني:** كيفية الحصول على المشروع؟

**السؤال الثالث:** هل وجدت معاناة في الحصول على المشروع؟

**السؤال الرابع:** ما نوع المشروع الذي حصلت عليه؟

**السؤال الخامس:** هل كان تمويل المشروع بنسبة 100% من اللجنة؟

**السؤال السادس:** هل تدير المشروع بنفسك؟

**السؤال السابع:** ما دور لجنة الزكاة في متابعة المشروع؟

**السؤال الثامن:** هل الدخل الذي تحصل عليه من المشروع كافٍ؟

**السؤال التاسع:** هل المشروع ناجح أم لا؟

**السؤال العاشر:** هل لديك أي توصيات أو ملاحظات تود ذكرها؟

وقد استُخدمت هذه الأسئلة بالإضافة إلى تحليل ميزانيات لجنة الزكاة للاستقراء والإجابة على سؤال

البحث الرئيس: إلى أي مدى يساهم إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في

محاربة الفقر في المحافظة؟

### 5.3 مجتمع وعينة الدراسة:

#### 1.5.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المستفيدين من الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة

رام الله والبيرة ، ومسؤول لجنة الزكاة المركزية في المحافظة، ومسؤول الزكاة في وزارة الأوقاف

والشؤون الدينية.

### 2.5.3 عينة الدراسة:

قام الباحث بـ:

- أ- إجراء مقابلة شخصية مع (6) أشخاص من مجتمع الدراسة من المختصين والمسؤولين عن الزكاة وذلك بسبب علاقتهم المباشرة بالزكاة، وإمامهم بجميع المواضيع المتعلقة بها وهم:
- 1- سماحة الشيخ يوسف إدعيس الشيخ وزير الأوقاف والشؤون الدينية، رئيس مجلس إدارة صندوق الزكاة الفلسطيني.
- 2- أ. جمال قاسم: الوكيل المساعد للشؤون المالية والإدارية في الوزارة، مدير عام صندوق الزكاة السابق.
- 3- أ. حسان طهبوب: مدير عام صندوق الزكاة وعضو مجلس إدارة صندوق الزكاة الفلسطيني.
- 4- أ. اسماعيل ابو الحلاوة: مدير عام مديرية أوقاف الخليل، المدير المالي لصندوق الزكاة السابق.
- 5- أ. سمير ابو شاويش: أمين سر لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.
- 6- أ. عقل محمد ربيع: مدير عام لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.
- ب- قام الباحث بإجراء مقابلات مع جميع الأشخاص من المستفيدين من برامج التمكين وهم:

الرقم	الإسم	المهنة	افراد الأسرة	نوع المشروع
1	ز. ط	بلا	6	دكان
2	ض. س	بلا	5	تصليح جوليات
3	ا.ع	بلا	3	دكان
4	م.ج	بلا	8	محل دجاج
5	آ.ع	ربة بيت	4	صناعة كعك
6	ع.ج	مزارع	10	تربية اغنام
7	م.ي	مزارع	8	حصان للحراثة
8	م.ا	ربة بيت	3	دكان
9	ا.ش	ربة بيت	5	مشغل صغير للخياطة
10	ب.أ	بلا	5	دكان
11	م.ق	ربة بيت	3	مشغل صغير للخياطة
12	م.ع	بلا	10	تربية اغنام
13	ح.ع	مزارع	7	تربية اغنام
14	ر.ع	مزارع	12	بقرة حلوب
15	ا.ي	مزارع	8	بقرة حلوب
16	ع.ج	بلا	5	دكان
17	ا.ع	بلا	6	خلايا نحل
18	ص.ع	ربة بيت	4	ماكينة خياطة
19	خ.ا	ربة بيت	5	ماكينة خياطة
20	ح.ن	بلا	6	دكان

وقد تم إجراء المقابلات شفهيًا، بعد إعداد الأسئلة، وبعد إجراء المقابلات تم تفرغ إجابات الأسئلة بما يناسب أسئلة الدراسة لتحليل إجابات المبحوثين للإجابة على أسئلة الدراسة.

### 6.3 خطوات تطبيق الدراسة:

تم الحصول على ميزانيات لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة من عام 2001 إلى عام 2016م، من سجلات اللجنة، وتم تفرغ بياناتها وتحليلها من قبل الباحث. كما تم تحديد مواعيد مع المبحوثين كل على حدة. وتم إجراء المقابلات الشخصية مع المبحوثين مع شرح الدراسة وأهدافها، وذلك عدة مرات في فترات زمنية متفرقة، وإلقاء الأسئلة عليهم مباشرة، وتسجيل الإجابات كتابةً، وتفرغها ضمن أسئلة الدراسة. قام الباحث بتحليل إجابات المبحوثين. وكان سؤال الدراسة الرئيس " إلى أي مدى يساهم إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر في المحافظة"، فقد تم استقراء النتائج من خلال تحليل البيانات المالية وتحليل المقابلات الشخصية.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة:

#### 1.4 مقدمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة، وطبيعة هذه الخدمات، وطرق توزيعها على المستفيدين، وبالتالي معرفة مدى مساهمتها في محاربة الفقر في المحافظة.

حيث قام الباحث بإجراء زيارات ميدانية للجنة الزكاة المركزية، وجميع مشاريع التمكين في اللجنة، وصندوق الزكاة الفلسطيني للاطلاع والحصول على جميع الوثائق المتوفرة والمتعلقة بلجنة الزكاة، خاصة ميزانيات اللجنة حيث تم الحصول على الميزانيات من سنة 2001-2016، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع المسؤولين عن الزكاة وجميع المستفيدين من مشاريع التمكين، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها وللإجابة على السؤال الرئيس "إلى أي مدى يساهم إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر في المحافظة؟"

## 2.4 الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة:

تمثل لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة، نموذجاً للجان الزكاة المركزية في فلسطين، حيث تقدم العديد من الخدمات بهدف معالجة الفقر وعدد من المشاكل الاجتماعية الأخرى؛ منها توفير حوالي 3000 كفالة لـ2000 يتيماً يعيشون في 950 عائلة، وتقديم دعم بشكل منتظم لـ1250 عائلة، وتقديم العلاج الأولي للفقراء، ومساعدة الطلبة الفقراء في المدارس، والجامعات بتوفير الأقساط والقرطاسية والملابس لهم، وتمويل مشاريع لتمكين الأسر المحتاجة والمستعدة لذلك، حيث توفر لهم مشروعا إنتاجياً يسد حاجتهم أو جزءاً منها، وتقديم برامج المساعدات الموسمية مثل الأضاحي، وإفطار الصائم، وصدقة الفطر، والعقائق. حيث من شأن هذه المساهمات التقليل من معدلات الفقر في فلسطين. ويظهر جدول رقم (1) أن قيمة كفالات الأيتام خلال فترة الدراسة بلغت (11424903) دينار أردني، وكانت قيمة العقائق، والنذور، والأضاحي (829015) دينار أردني، وكفالات المعاقين (44455) دينار أردني، وكفالات الفقراء (768941) دينار أردني، وصدقة الفطر (113151) دينار أردني، ومشاريع رمضان (341827) دينار أردني، ومشاريع طلبه العلم (60795) دينار أردني، والمشاريع الصغيرة (مشاريع التمكين) (22334) دينار أردني، المشاريع الصحية (3576045) دينار أردني، أجهزة منزلية وأثاث (44566) دينار أردني، سلات غذائية بقيمة (666307) دينار أردني، ملابس وأحذية بقيمة (573592) دينار أردني، شنت مدرسية وقرطاسية بقيمة (114231) دينار أردني، ويتم تخصيص إيرادات هذه البرامج من الجهات الداعمة. في حين بلغت إيرادات اللجنة غير المخصصة (6779374) دينار أردني، وتشمل هذه الإيرادات: (زكاة المال، الصدقات، إيراد الإداريات، إيراد صناديق الأمانات، إيراد تأجير مبنى الأيتام، إيراد حملة سنابل الخير، إيراد ودائع في البنك الإسلامي العربي والفلسطيني) ويتم الإنفاق من هذه الإيرادات على النفقات التشغيلية والرواتب، والدفع للفقراء، وسد العجز في البرامج التي ترعاها اللجنة.

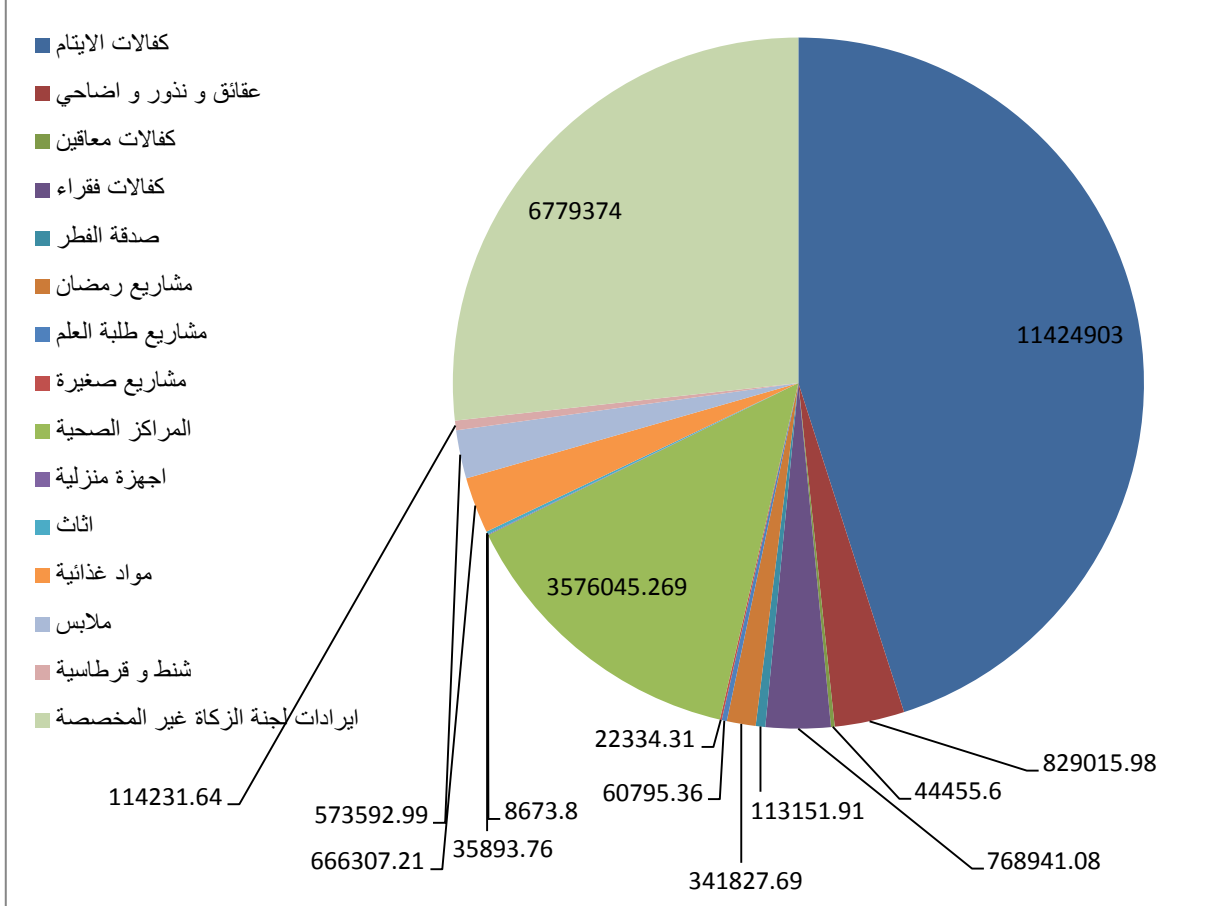
والجدول رقم (1.4) يوضح إجمالي الإيرادات والنفقات لبرامج لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام والبييرة خلال الأعوام من 2001-2016.

**جدول 1.4: إيرادات ونفقات لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبييرة من 2001-2016.**

البرنامج	الإيرادات	النفقات	الرصيد
كفالات الأيتام	11424903	11071332.96	353570.17
عقائق، ونذور، واضاحي	829015.98	880011.84	-50995.9
كفالات معاقين	44455.6	44455.6	0
كفالات فقراء	768941.08	783277.83	-14336.8
صدقة الفطر	113151.91	126707.55	-13555.6
مشاريع رمضان	341827.69	308272.82	33554.87
مشاريع طلبه العلم	60795.36	58454.72	2340.64
مشاريع صغيرة	22334.31	19557.12	2777.2
المراكز الصحية	3576045.269	3952225.616	-376180.34
اجهزة منزلية	8673.8	7508.42	1165.38
اثاث	35893.76	33519.23	2374.53
مواد غذائية	666307.21	666307.21	0
ملابس	573592.99	573592.99	0
شنط و قرطاسية	114231.64	114231.64	0
ايرادات لجنة الزكاة غير المخصصة	6747237	4800886	1946351
النفقات الإدارية	0	1541013	-1541013
<b>المجموع</b>	<b>25327406.6</b>	<b>24981354.55</b>	<b>346052.15</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبييرة.

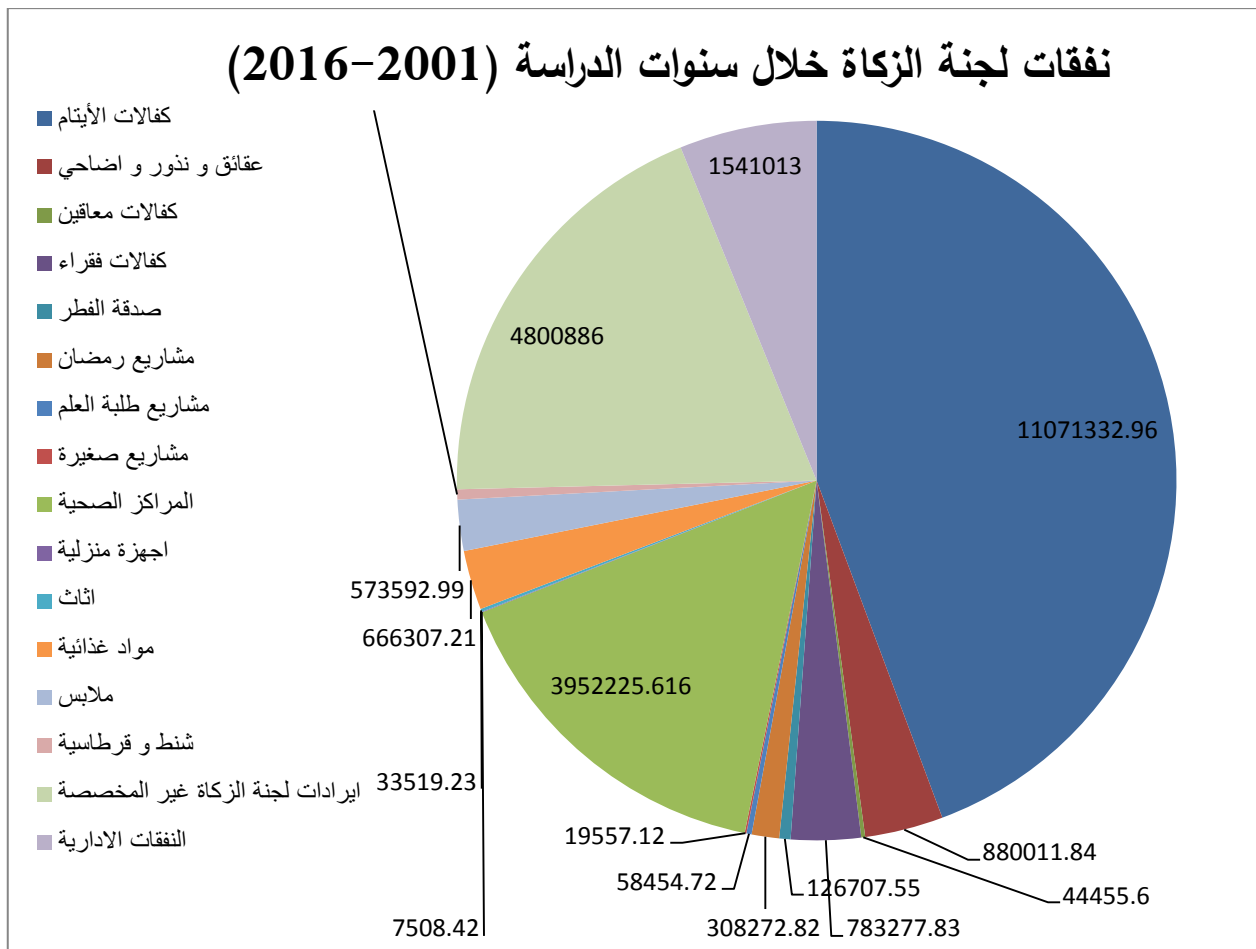
## ايرادات لجنة الزكاة خلال سنوات الدراسة (2016-2001)



الشكل 1.4: يوضح حجم إيرادات لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 1.4





الشكل 2.4: يوضح حجم نفقات لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية من سنة 2001-2016.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 1.4

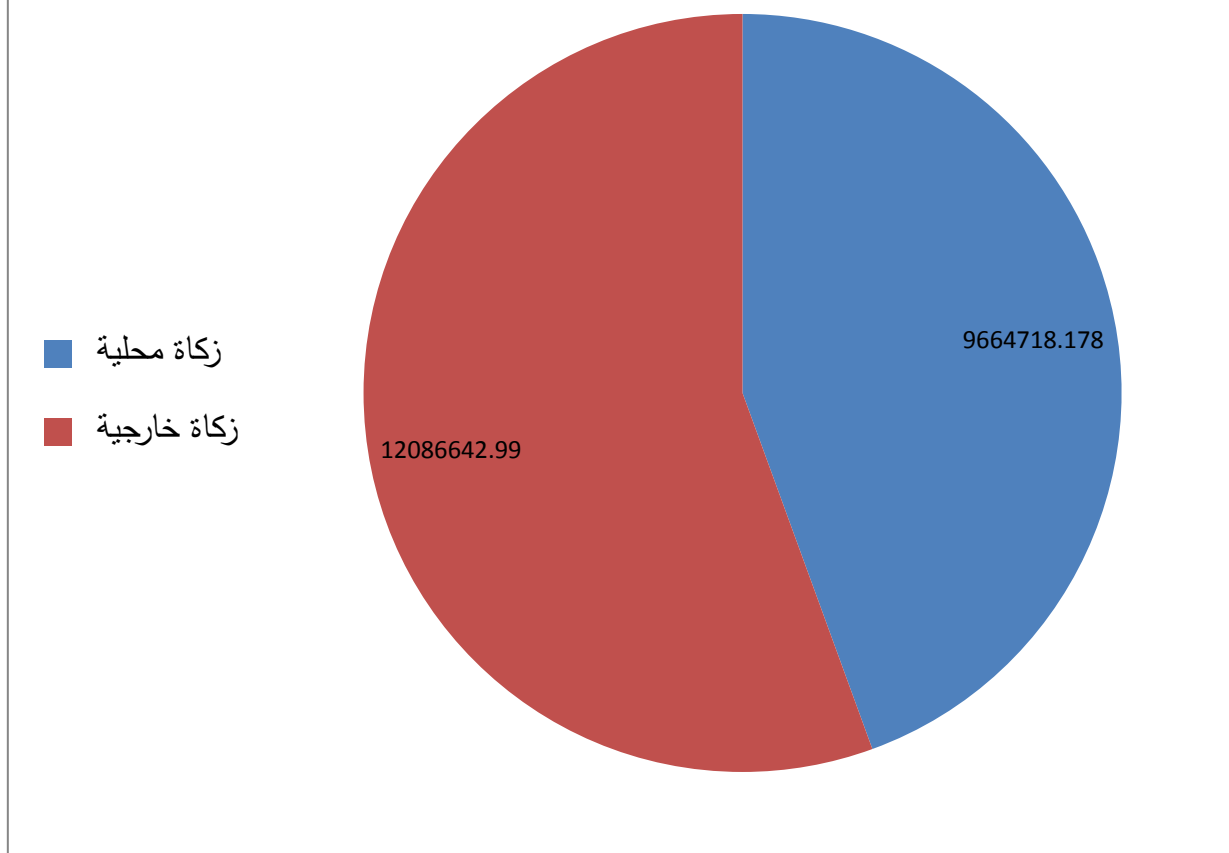
جدول 2.4: يوضح حجم إيرادات الزكاة المحلية والخارجية خلال الأعوام 2001-2016.

البرنامج	الإيرادات	محلي	خارجي
كفالات الأيتام	11424903.05	3998716.05	7426187
عقائق، ونذور، واضاحي	829015.976	165803.196	663212.78
كفالات معاقين	44455.6	0	44455.6
كفالات فقراء	768941.076	153788.216	615152.86
صدقة الفطر	113151.91	90521.528	22630.382
مشاريع رمضان	341827.69	0	341827.69
مشاريع طلبية العلم	60795.36	6079.536	54715.824
مشاريع صغيرة	22334.1	13400.86	8933.24
اجهزة منزلية	8673.8	8673.8	0
اثاث	35893.76	35893.76	0
مواد غذائية	666307.211	66630.721	599676.49
ملابس	573592.99	516233.691	57359.299
شنط و قرطاسية	114231.64	57115.82	57115.82
ايرادات لجنة الزكاة غير المخصصة	6747237	4551861	2195376
<b>المجموع</b>	<b>21751361.16</b>	<b>9664718.17</b>	<b>12086642.99</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

يوضح الجدول السابق حجم إيرادات الزكاة المحلية والخارجية خلال أعوام الدراسة، حيث شكلت إيرادات الزكاة المحلية 45% من مجمل إيرادات لجنة الزكاة، ولم يتضمن الجدول السابق إيرادات المراكز الصحية بسبب أن إيراداتها تشغيلية.

### قيمة إيرادات الزكاة المحلية و الخارجية خلال سنوات الدراسة (2001-2016)



الشكل 3.4: يوضح حجم إيرادات لجنة زكاة رام الله والبييرة المركزية، الزكاة المحلية والخارجية من سنة 2001-2016.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 2.4

جدول 3.4: يوضح إيرادات لجنة زكاة رام الله والبيرة المركزية غير المخصصة لبرنامج معين خلال سنوات الدراسة 2001-2016.

السنة	زكاة المال	الصدقات	إيرادات الإداريات	إيرادات صناديق الأمانات	إيرادات تأجير مبنى الأيتام	إيراد وديعة الإسلامي الفلسطيني	إيرادات حملة سنابل الخير	إيراد وديعة الإسلامي العربي	إيرادات صناديق مبنى الأيتام	مجموع الإيرادات	المُدفع للفقراء	نفقات بناء مبنى الأيتام	مدفوعات سنابل الخير الاوقاف	مجموع المدفوعات	الرصيد
2001	205355	413434	0	0	0	0	0	0	0	620790	365459	191199	0	365459	255330
2002	154115	427130	0	0	0	0	0	0	0	583247	350992	183225	0	350992	232255
2003	186176	136458	0	0	0	0	0	0	0	324637	185564	62646	0	185564	139073
2004	171434	114857	0	0	0	0	0	0	0	288295	175832	40223	0	175832	112463
2005	220443	166759	0	0	0	0	0	0	0	389207	359899	113802	0	359899	29308
2006	265601	259359	0	0	0	0	0	0	0	526966	439581	151571	0	439581	87385
2007	188083	218751	18690	0	0	0	0	0	0	427531	333720	71369	0	333720	93811
2008	143369	174572	46855	5907	0	0	0	0	0	372711	267516		0	267516	105195
2009	152663	107150	37080	10826	0	0	0	0	0	309726	128893		0	128893	180833
2010	163869	103346	37058	11600	92745	14476	0	0	0	425104	188233		0	188233	236872
2011	174953	87197	31431	12399	132027	0	0	0	0	440019	176579		0	176579	263440
2012	178281	165767	26380	9200	132841	0	0	0	0	514481	219169		0	219169	295312
2013	204106	30612	20192	9689	133247	0	0	0	0	399859	164244		0	164244	235615
2014	176439	24715	27699	8914	132450	0	24240	2368	0	398840	175808		22439	198248	200592
2015	113501	17515	19164	6861	132626	0	24582	2098	364	318727	217043		0	217043	101683
2016	195915	61297	20430	6598	131792	0	16772	2344	2070	439234	215880		0	215880	223354
<b>المجموع</b>	<b>2894304</b>	<b>2508918</b>	<b>284979</b>	<b>81994</b>	<b>887728</b>	<b>14476</b>	<b>65595</b>	<b>6810</b>	<b>2434</b>	<b>6747237</b>	<b>3964412</b>	<b>814035</b>	<b>22439</b>	<b>4800886</b>	<b>1946351</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

يوضح الجدول السابق حجم إيرادات و نفقات لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة خلال مدة الدراسة، حيث يتضح أن حجم إيرادات لجنة الزكاة خلال الفترة من 2001-2016 بلغت 6,747,237 دينار أردني، حيث شكلت إيرادات اللجنة من زكاة المال مبلغ 2,894,304 دينار أردني، وتشكل الزكاة المحلية منها حوالي 60%، وبلغت قيمة الصدقات مبلغ 2,508,918 دينار أردني، وتشكل الزكاة المحلية حوالي 70% من قيمتها، و بلغت إيرادات الإداريات مبلغ 284,974 دينار أردني،(وهي مبالغ مخصصة من الجهة الداعمة لتغطية نفقات تنفيذ برنامج معين) وجميعها إيرادات خارجية، وبلغ إيرادات تأجير مبنى الأيتام مبلغ 887,728 دينار أردني، فيما بلغت نفقات اللجنة غير المخصصة لبرنامج معين 4,800,886 دينار أردني حيث تم الدفع للفقراء مبلغ 3,964,412 دينار أردني، وبلغت نفقات بناء مبنى الأيتام مبلغ 814,035 دينار أردني، ويستخدم الرصيد الفائض في سد عجز بعض البرامج و يستخدم جزء في التخطيط لعمل مشاريع استثمارية مستقبلية.

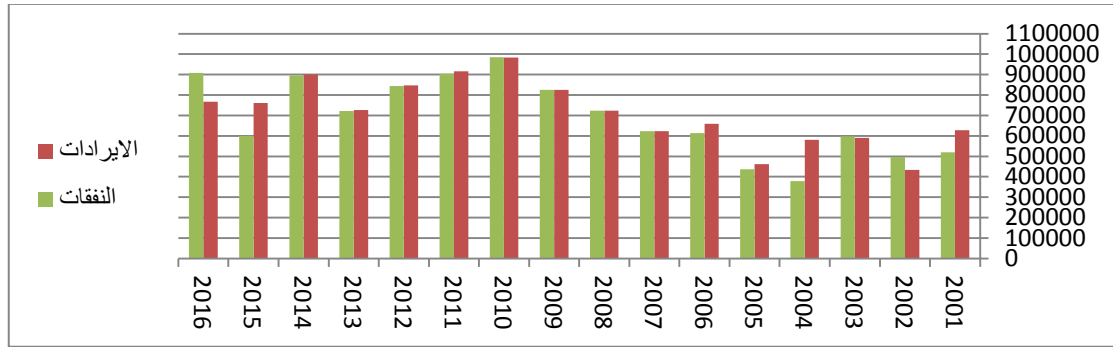
### 3.4 برنامج كفالات الأيتام:

جدول 4.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج كفالات الأيتام على مدار سنوات الدراسة.

كفالات الأيتام			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2001	627488.7	519963.7	107525
2002	432787	495962	63175-
2003	589843.6	598348.6	8505-
2004	581076	379478	201598
2005	462446	436488	25958
2006	658929	614337	44592
2007	622998	622998	0
2008	723307.4	723267.8	39.6
2009	824456.1	824456.1	0
2010	984097.7	984172.5	74.8-
2011	915295.3	903438.9	11856.4
2012	846317.3	843544.7	2772.6
2013	726758.9	721505.3	5253.6
2014	900652.8	894855.5	5797.3
2015	760530.8	599670.8	160860
2016	767918.53	908846.06	140928-
<b>المجموع</b>	<b>11424903</b>	<b>11071332.96</b>	<b>353570.17</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

قام الباحث بمراجعة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني و وزارة التنمية الاجتماعية لمعرفة عدد الأيتام في محافظة رام الله والبيرة ولم يجد أي احصائيات لعدد الأيتام، لمعرفة نسبة الأيتام الذين ترعاهم لجنة الزكاة حيث تقوم لجنة الزكاة برعاية 2000 يتيماً حيث يبلغ عدد كفالات الأيتام لدى لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة حوالي 3000 كفاله لـ 2000 يتيم يعيشون في 950 عائلة. والجهات الداعمة لكفالات الأيتام هي هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية 1200 كفالة، لجنة زكاة المنصورة الأردنية الإسلامية للشعب الفلسطيني /عمان 600 كفالة، الصندوق الفلسطيني إنتربال 40 كفالة، اللجنة الخيرية فرنسا 100 كفالة، الجمعية الخيرية لمساعدة الشعب الفلسطيني/ إيطاليا 50 كفالة و 1010 كفالة محلية. والحد الأدنى للكفالة 100 شيقل توزع على الأيتام المسجلين لدى لجنة الزكاة ويستطيع اليتيم الحصول على أكثر من كفالة وذلك حسب الوضع الاقتصادي لليتيم.



الشكل 4.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج كفالات الأيتام والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 4.4

يلاحظ هناك تذبذب في الإيرادات وذلك بسبب تأخر الحوالات من مصادرها وعدم التزام هذه المصادر بالتحويل في مواعيد محددة. حيث كان هناك طفرة في سنة 2010 حيث حققت أعلى إيراد وأعلى نفقة حيث بلغت إيرادات كفالات الأيتام 984097 دينار أردني، وبسبب الأوضاع السياسية الداخلية عام 2007م لم تقم بعض المؤسسات الخيرية الخارجية (الذين يكفلون الأيتام) بتحويل مخصصات الأيتام والترتيب لما ستؤول إليه أوضاع اللجان بعد عمليات تغيير ودمج اللجان من قبل وزارة الأوقاف في عام 2007م وفي عام 2010م وبعد استقرار عمل اللجان تم التواصل مع جميع المؤسسات الخيرية الخارجية حيث تم تحصيل كفالات الأيتام المتأخرة في الأعوام السابقة، والجدير ذكره أن حوالي 65% من هذه الكفالات هي كفالات خارجية من مؤسسات وجمعيات دولية وأن 35% من هذه الكفالات محلية.

#### 4.4 برنامج العقائق، والندور، والأضاحي:

العقيقة اصطلاحاً: (هي ما يُذكَى عن المولود شُكراً لله -تعالى- بِنِيَّةٍ وَأَحْكَامٍ مَخْصُوصَةٍ، وتُسَمَّى: نسيكَةً، أو ذبيحةً).

الندر: هو إلزام المسلم نفسه بالوفاء ووجوب فعل ما قاله وما وعد به لوجه الله -تعالى- كأن يقول بأن عليه إطعام مساكين أو ذبح بقرة وتوزيع اللحم على الفقراء والمساكين.

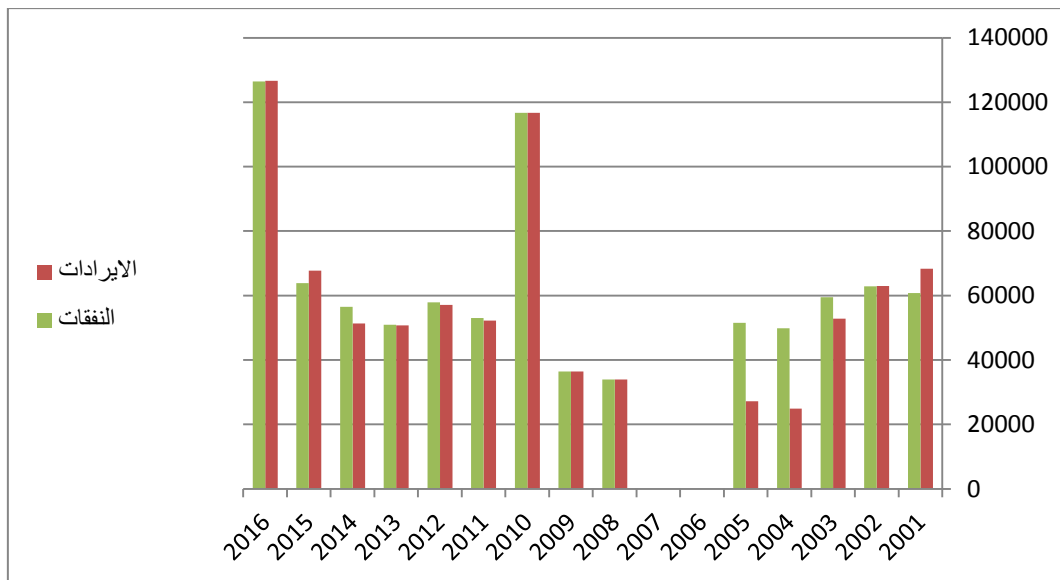
الأضحية: هي ما تذبح من بهيمة الأنعام ( الإبل، والبقر، والغنم من الماعز والضأن ) تقرباً إلى الله -تعالى- أيام عيد الأضحى، وقد عرفها البعض بأنها ما يذكى تقرباً إلى الله -تعالى- في أيام النحر بشرائط مخصوصة. (الموسوعة الفقهية الكويتية، 2006).

جدول 5.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج العقائق، والندور، والأضاحي، على مدار سنوات الدراسة.

عقائق، وندور، وأضاحي			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2001	68346.17	60714.78	7631.39
2002	62923	62808	115
2003	52768	59457.65	-6689.29
2004	24919	49786	-24867
2005	27154	51500	-24346
2006	0	0	0
2007	0	0	0
2008	33970.97	33970.97	0
2009	36391.46	36391.46	0
2010	116744	116744	0
2011	52263.7	52990.35	-726.65
2012	57112.55	57866.47	-753.92
2013	50688.08	50961.73	-273.65
2014	51364.73	56520.62	-5155.89
2015	67722.25	63888.07	3834.18
2016	126647.71	126411.74	235.97
<b>المجموع</b>	<b>829015.98</b>	<b>880011.84</b>	<b>-50995.9</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

يلاحظ تذبذب كبير في برنامج العقائق، والندور، والأضاحي، حيث بلغت في عام 2010م 116744 دينار أردني وفي عام 2016م 126647 دينار أردني، وكانت في سنة 2006-2007 صفرًا ويعود السبب إلى تغيير لجان الزكاة من قبل وزارة الأوقاف وعدم ثقة الجهات الداعمة بالجهات الحكومية، والمستفيدون من هذا البرنامج هم من العائلات الفقيرة ويتم التوزيع بالمتوسط 3كغم للعائلة، بحيث يستفيد من برنامج الأضاحي عدد من العائلات تقدر بـ 8 عائلات للأضحية، بالتالي فالعدد مرتبط بعدد الأضاحي وعدد العائلات المستفيدة تقريباً 2500 عائلة، كما يتم الاستعانة بالمجالس المحلية في حالة الأضاحي في التوزيع بسبب ضيق وقت الأضاحي، وتبلغ نسبة المساهمة المحلية حوالي 20% من هذا البرنامج و 80% من الجهات الخارجية، ويعود سبب أن رصيد هذا البرنامج بالسالب أن بعض الجمعيات الخيرية الخارجية الداعمة تطلب من لجنة الزكاة تنفيذ برنامج أضاحي وتتأخر بتحويل المبالغ.



الشكل 5.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج العقائق، والندور، والأضاحي، والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 5.4



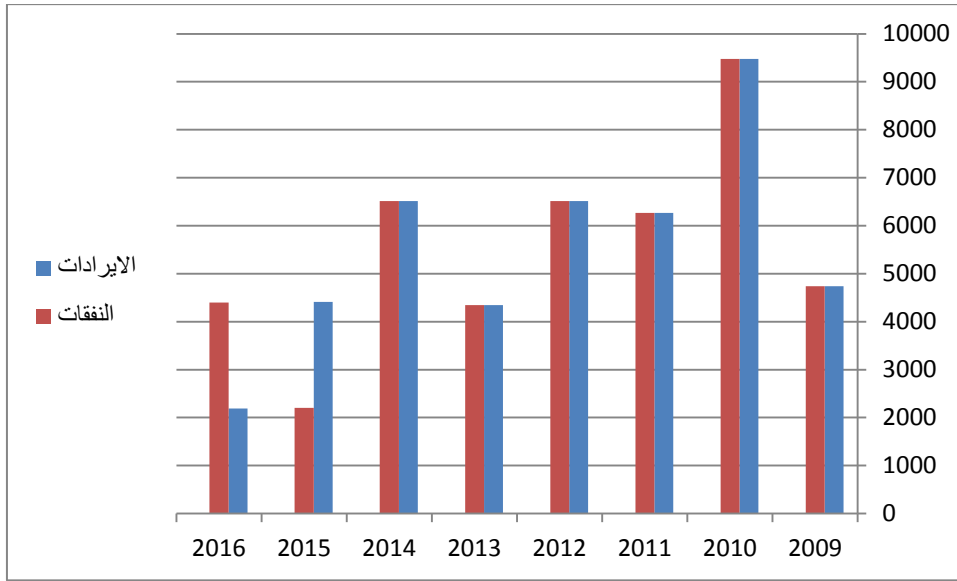
## 5.4 برنامج كفالات المعاقين:

جدول 6.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج كفالات المعاقين على مدار سنوات الدراسة.

كفالات معاقين			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2008-2001	0	0	0
2009	4737.14	4737.14	0
2010	9476.45	9476.45	0
2011	6267	6267	0
2012	6516	6516	0
2013	4344	4344	0
2014	6515	6515	0
2015	4411	2204	2207
2016	2189	4396	-2207
<b>المجموع</b>	<b>44455.6</b>	<b>44455.6</b>	<b>0</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

إن لجنة الزكاة لا تستهدف المعاقين بشكل مباشر، وإنما تساعدهم ضمن برنامج العائلات الفقيرة، ولكن هناك جهات ترغب في دعم العائلات الفقيرة التي يكون رب الأسرة فيها معاقاً وفي لجنة زكاة رام الله يوجد 19 عائلة مستفيدة من هذه الكفالات وهي كفالات خارجية، وتم استحداث هذا البرنامج من عام 2009، وبالنظر إلى الرسم البياني نجد أنه في عام 2010 كان هناك فرقاً واضحاً في إيرادات الكفالات حيث كانت إيراداتها 9476 دينار أردني مقارنة بعام 2009 بمبلغ 4737 دينار أردني وكان هناك تذبذب واضح في قيمة هذه الكفالات في الأعوام التالية ويرجع السبب إلى الكفلاء، وفي عام 2015 كانت إيرادات الكفالات أعلى من النفقات بسبب تأخر تحويل هذه الكفالات من مصدرها حيث وردت هذه الكفالات في نهاية السنة المالية حيث تم توزيعها في عام 2016 كما هو واضح في الرسم البياني، ومن الجدير ذكره أن جميع كفالات المعاقين هي كفالات خارجية.



الشكل 6.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج كفالات المعاقين والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 6.4

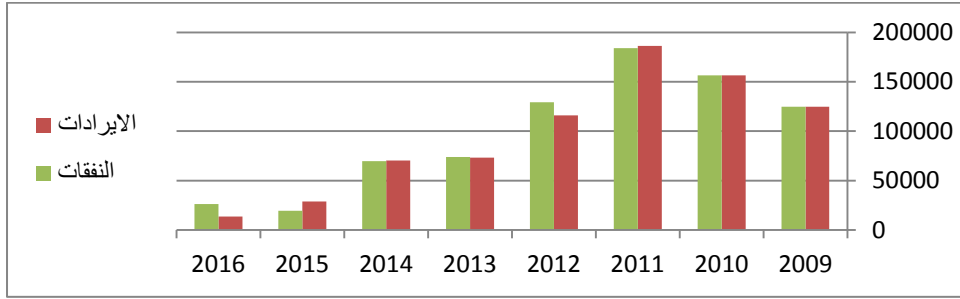
#### 6.4 برنامج كفالات الفقراء:

جدول 7.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج كفالات الفقراء على مدار سنوات الدراسة.

كفالات فقراء			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2008-2001	0	0	0
2009	124677.89	124677.89	0
2010	156513.9	156513.9	0
2011	186310.38	183819.25	2491.13
2012	115858.78	129125.63	-13266.85
2013	73068.63	74004.2	-935.57
2014	70189.41	69719.79	469.62
2015	28711.28	19333.7	9377.58
2016	13610.81	26083.47	-12472.66
<b>المجموع</b>	<b>768941.08</b>	<b>783277.83</b>	<b>-14336.8</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

يوجد في محافظة رام الله والبيرة 23149 فقير، وذلك حسب تقرير أطلس الفقر. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013). وبموجب سجلات لجنة الزكاة فإن اللجنة ترعى 1250 عائلة فقيرة بشكل دائم، وهي تشكل حوالي 6250 فقير. ومن خلال الجدول السابق والرسم البياني هناك تذبذب كبير في إيرادات كفالات الفقراء، حيث كانت في سنة 2011 أعلى سنة تحصيل بمبلغ 186310 دينار أردني، وكانت سنة 2016 أقل سنة تحصيل بمبلغ 13610 دينار أردني، ويعود سبب هذا الانخفاض إلى توقف هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية عن تحويل كفالات الفقراء، ومن الجدير ذكره أنّ نسبة كفالات الفقراء المحلية هي 20% والخارجية 80%، وبسبب عدم تبويب الحسابات في سنوات ما قبل عام 2009م كانت إيرادات ونفقات هذا البرنامج مدمجة في برامج اللجنة الأخرى.



الشكل 7.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج كفالات الفقراء والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 7.4

#### 7.4 برنامج صدقة الفطر:

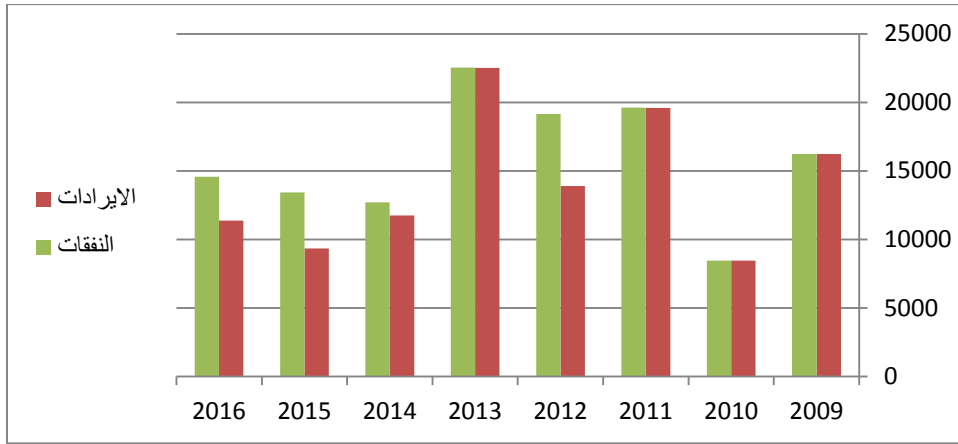
زكاة الفطر لغةً تعني البركة، والنماء، والطهارة، أما زكاة الفطر شرعاً: فهي صدقة مفروضة على المسلمين توسعة على الفقراء والمساكين عند الفطر من رمضان، وتؤدى في شهر رمضان، وهي واجبة على المسلم الذي يملك قوت يومه؛ وطهرة للصائم، وطعمة للمساكين، وسُميت بزكاة الفطر، لأنّ الفطر من رمضان هو سبب وجوبها. (القحطاني، 2012).

جدول 8.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج صدقة الفطر على مدار سنوات الدراسة.

صدقة الفطر			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2008-2001	0	0	0
2009	16236.14	16236.14	0
2010	8447.52	8447.52	0
2011	19586.65	19624.77	-38.12
2012	13898.62	19141.56	-5242.94
2013	22510.77	22535.51	-24.74
2014	11744.85	12717.39	-972.54
2015	9341.42	13421.74	-4080.32
2016	11385.94	14582.92	-3196.98
<b>المجموع</b>	<b>113151.91</b>	<b>126707.55</b>	<b>-13555.6</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

هناك تذبذب في إيرادات صدقة الفطر حيث كانت في ذروتها سنة 2013 بمبلغ 22510 دينار أردني، ويعود ذلك إلى حملة الخير الرمضانية وعمل كوبونات وتوزيعها من خلال اللجان وحصيلة صدقة الفطر في مجملها قليلة جداً في محافظة رام الله والبيرة بسبب أن كثيراً من الناس توزع صدقة الفطر مباشرة، والملاحظ أن نفقات صدقة الفطر أعلى من الإيرادات، وسبب ذلك فتح اللجنة ابوابها لصرف المساعدات وهناك مراجعين غير معتمدين بالكشوفات حيث تضطر اللجنة إلى اعتمادهم والصرف لهم؛ بعد عمل بحث اجتماعي سريع لهم، وإن حصيلة صدقة الفطر هي بنسبة 80% محلية و 20% خارجية. وبسبب عدم تبويب الحسابات في سنوات ما قبل عام 2009م كانت إيرادات ونفقات هذا البرنامج مدمجة في برامج اللجنة الأخرى.



الشكل 8.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج صدقة الفطر والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 8.4

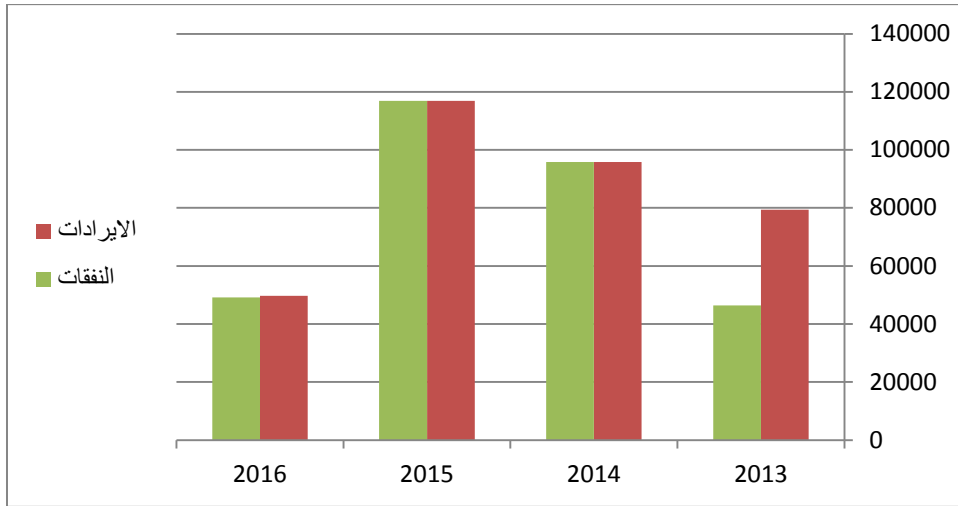
#### 8.4 برنامج مشاريع رمضان:

جدول 9.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج مشاريع رمضان على مدار سنوات الدراسة.

مشاريع رمضان			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2001-2012	0	0	0
2013	79380.81	46381.31	32999.5
2014	95837.17	95823.77	13.4
2015	116915.49	116915.49	0
2016	49694.22	49152.25	541.97
<b>المجموع</b>	<b>341827.69</b>	<b>308272.82</b>	<b>33554.87</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

مشاريع رمضان وتشمل (إفطار الصائم، كسوة العيد، المساعدات النقدية)، والفئة المستهدفة العائلات الفقيرة والأيتام، ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (9) والرسم البياني رقم (10) أن إيرادات مشاريع رمضان فيها تذبذب من سنة إلى أخرى، ولا تتفق جميع المبالغ على مشاريع رمضان وذلك بسبب أن اللجنة تقوم بالصرف على برامج أخرى غير مشاريع رمضان، وأن إيرادات هذا البرنامج بنسبة 100% خارجية، وهذا البرنامج مستحدث منذ عام 2013.



الشكل 9.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج مشاريع رمضان والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 9.4

#### 9.4 برنامج طلبة العلم:

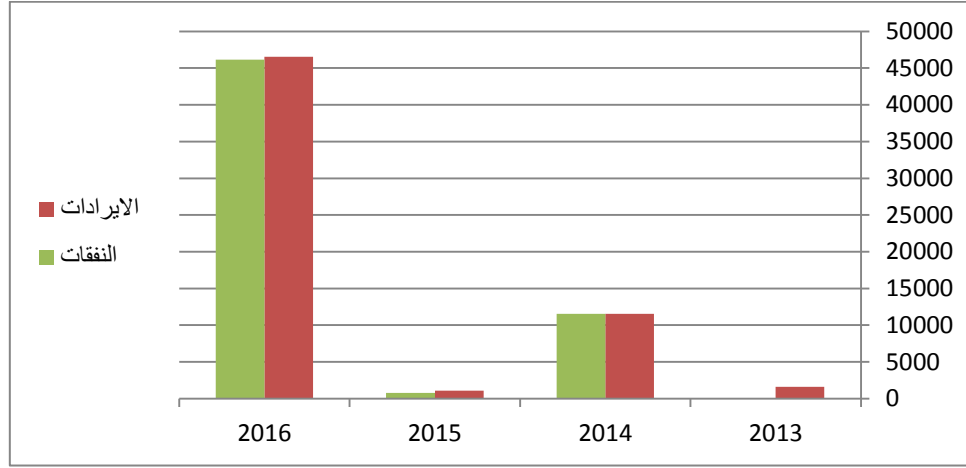
جدول 10.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج طلبة العلم على مدار سنوات الدراسة.

مشاريع طلبة العلم			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2001-2012	0	0	0
2013	1627.95	0	1627.95
2014	11546	11546	0
2015	1091.02	777.41	313.61
2016	46530.39	46131.31	399.08
<b>المجموع</b>	<b>60795.36</b>	<b>58454.72</b>	<b>2340.64</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

تتنفق مبالغ برامج طلبة العلم على دفع أفساط جامعية للطلاب الفقراء، ولا يوجد عدد محدد، حيث يتم الصرف لمرة واحدة حسب طلب المتبرع. ويلاحظ وجود تذبذب كبير في إيرادات برنامج طلبة العلم حيث بلغت في سنة 2016 مبلغ 46530 دينار أردني، وهي القيمة الأكبر حيث كانت في سنة 2015 بمبلغ 1091 دينار أردني، وفي سنة 2013 بمبلغ 1627 دينار أردني، ويرجع سبب التذبذب

إلى الجهات الخارجية الداعمة لهذا البرنامج، وهي برامج تغطي بنسبة 10% محليًا و 90% خارجيًا. وهذا برنامج مستحدث منذ عام 2013.



الشكل 10.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج طلبة العلم والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 10.4

## 10.4 برنامج مشاريع التمكين:

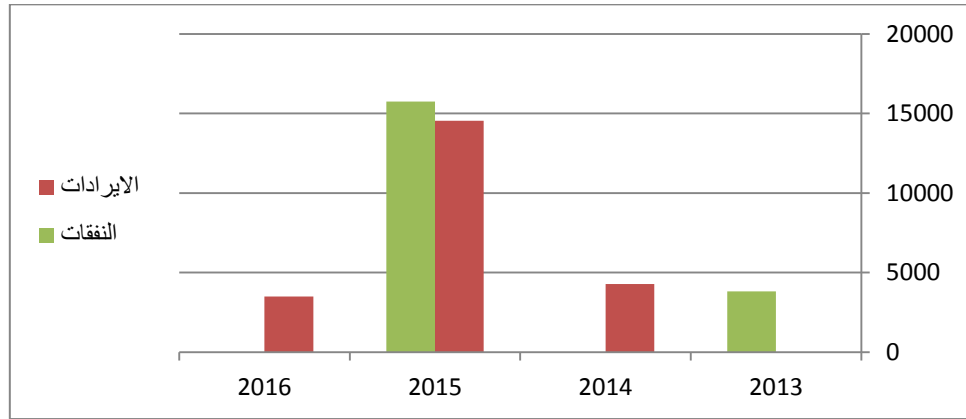
جدول 11.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج التمكين على مدار سنوات الدراسة.

مشاريع صغيرة			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2001-2013	0	0	0
2013	0	3806	-3806
2014	4287.37	0	4287.37
2015	14546.38	15751.12	-1204.7
2016	3500.56	0	3500.56
المجموع	22334.31	19557.12	2777.2

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

تشير سجلات لجنة الزكاة إلى وجود مشاريع صغيرة، وهي مشاريع تمكين، حيث يوجد 20 مشروع في لجنة الزكاة مثل: (بقالة، تربية مواشي، تربية دواجن،....) ويتم توزيع هذه المشاريع على الأسر

الفقيرة، التي يوجد لديها الإمكانية لعمل مشروع، حيث هناك تذبذب في الإيرادات لهذا البرنامج حيث كانت أعلى قيمة لها في سنة 2015 بمبلغ 14546 دينار أردني، وكانت صفراً في سنة 2013 ويعود ذلك أنها سنة انطلاق البرنامج وكانت مبادرة من ميزانية اللجنة، وإن نسبة مساهمة الزكاة المحلية 60% والخارجية 40%. وإن ما ينفق على هذا البرنامج قليل جداً حيث يشكل 0.001 فقط من إجمالي نفقات اللجنة. وهذا البرنامج مستحدث منذ عام 2013.



الشكل 11.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج مشاريع صغيرة والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 11.4



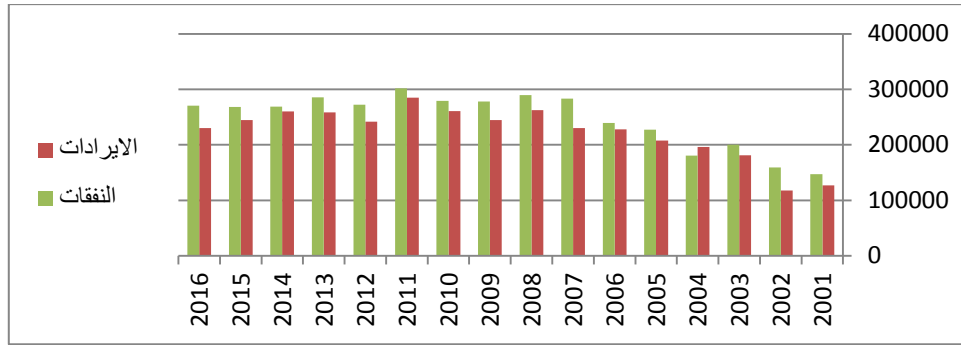
## 11.4 برنامج الرعاية الصحية:

جدول 12.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج المراكز الصحية على مدار سنوات الدراسة.

المراكز الصحية			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2001	126883.009	147361.036	-20478.027
2002	117581	159289.5	-41708.5
2003	181136.55	200556.63	-19420.08
2004	196503	180423	16080
2005	207557	227518	-19961
2006	227723	239393	-11670
2007	230240	283006	-52766
2008	262789.23	289795.82	-27006.59
2009	244905.5	277816.15	-32910.65
2010	260708.95	279327.65	-18618.7
2011	284857.51	301921.51	-17064
2012	241520.49	272300.11	-30779.62
2013	258359.4	285859.67	-27500.27
2014	260270.65	268842.88	-8572.23
2015	244929.13	268123.22	-23194.09
2016	230080.85	270691.44	-40610.59
<b>المجموع</b>	<b>3576045.269</b>	<b>3952225.616</b>	<b>-376180.347</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

يوجد لدى اللجنة ثلاثة مراكز صحية أولية، تقدم خدمة العلاج الأولي للعائلات الفقيرة برسوم رمزية، حيث بلغ مجمل إيرادات هذه المراكز خلال أعوام الدراسة مبلغ 3576045 دينار أردني، وهي إيرادات تشغيلية من المراكز، وبلغت النفقات 3952225 دينار أردني، بعجز بلغ 376180 دينار أردني، حيث يتم تغطية هذا العجز من إيرادات الصدقات وإيرادات اللجنة غير المخصصة، وأن طبيعة الخدمات المقدمة مثل: (الفحوصات المخبرية، الكشفيات، صرف الأدوية...) وتكلف مبالغ كبيرة، حيث يقدر عدد المستفيدين منها سنويا 2500 مراجع.



الشكل 12.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج الرعاية الصحية والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 12.4

## 12.4 برنامج تحسين المنزل/أجهزة منزلية:

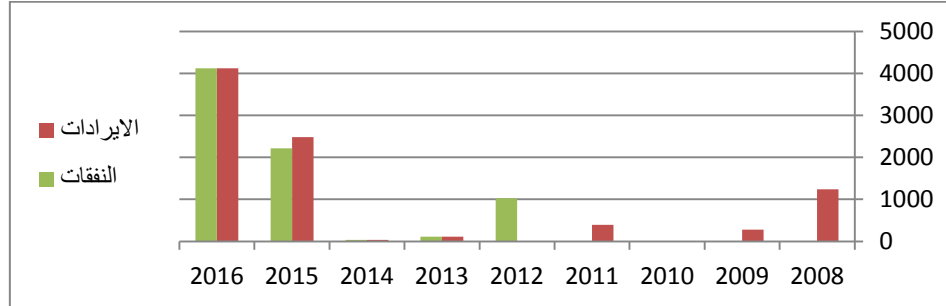
جدول 13.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج الأجهزة على مدار سنوات الدراسة.

أجهزة منزلية			
السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2001-2007	0	0	0
2008	1240.16	0	1240.16
2009	280.2	0	280.2
2010	0	0	0
2011	397.08	0	397.08
2012	0	1024.79	-1024.79
2013	114.94	114.94	0
2014	36.83	36.83	0
2015	2485.25	2212.52	272.73
2016	4119.34	4119.34	0
<b>المجموع</b>	<b>8673.8</b>	<b>7508.42</b>	<b>1165.38</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

برنامج الأجهزة المنزلية، هو برنامج قائم على ما يرد للجنة من أجهزة منزلية مثل: (ثلاجات، غسالات، غازات،...) من المحسنين، وتشمل أجهزة جديدة ومستعملة، ويتم توزيعها على الفقراء حسب حاجتهم، وحسب الكمية الواردة للجنة الزكاة، حيث يتم تقييم هذه الأجهزة من قبل اللجنة، حسب قيمتها السوقية، فقد بلغت ذروتها سنة 2016م بمبلغ 4119 دينار أردني، وإن هذا البرنامج من الزكاة

المحلية بنسبة 100%. وبسبب عدم تيويب الحسابات في سنوات ما قبل عام 2009م كانت إيرادات ونفقات هذا البرنامج مدمجة في برامج اللجنة الأخرى.



الشكل 13.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج مشاريع الأجهزة المنزلية والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 13.4

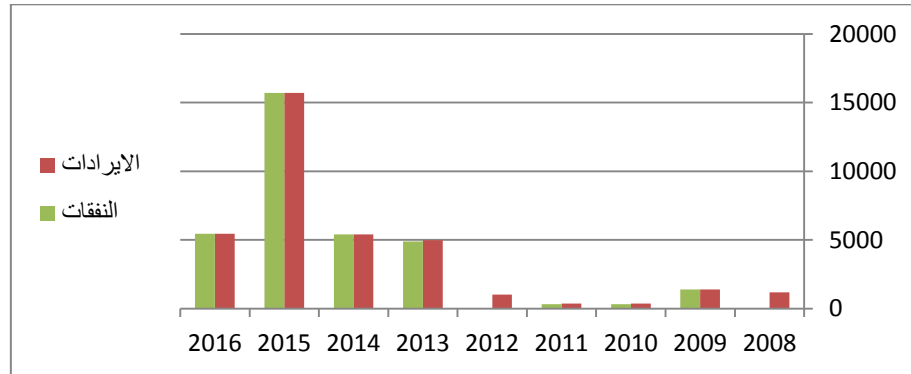
#### 13.4 برنامج تحسين المنزل/أثاث:

جدول 14.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج الأثاث على مدار سنوات الدراسة.

أثاث	الإيرادات	النفقات	الرصيد	السنة
	0	0	0	2007-2001
	1191.69	0	1191.69	2008
	1405.08	1405.08	0	2009
	357.19	320.19	37	2010
	374	329.58	44.42	2011
	1024.79	0	1024.79	2012
	4976.63	4900	76.63	2013
	5393.37	5393.37	0	2014
	15711.74	15711.74	0	2015
	5459.27	5459.27	0	2016
<b>المجموع</b>	<b>35893.76</b>	<b>33519.23</b>	<b>2374.53</b>	

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

برنامج الأثاث، وهو برنامج قائم على ما يرد اللجنة من أثاث مثل: (كراسي، كنباتات، خزائن،...) من المحسنين، وتشمل أثاثاً جديداً ومستعملاً، ويتم توزيعها على الفقراء حسب حاجتهم، وحسب الكمية الواردة للجنة الزكاة، حيث يتم تقييم الأثاث من قبل اللجنة، حسب قيمتها السوقية، وقد بلغت ذروتها سنة 2015م بمبلغ 15711 دينار أردني، وفي عام 2016 بمبلغ 5459 دينار أردني، وإنَّ هذا البرنامج من الزكاة المحلية بنسبة 100%. وبسبب عدم تبويب الحسابات في سنوات ما قبل عام 2009م كانت إيرادات ونفقات هذا البرنامج مدمجة في برامج اللجنة الأخرى.



الشكل 14.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج مشاريع الأثاث والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 14.4

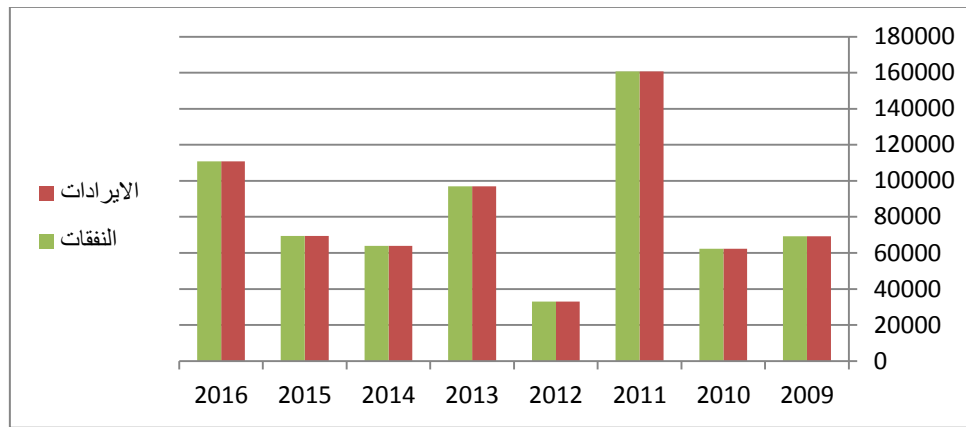
#### 14.4 برنامج المواد الغذائية:

جدول 15.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج المواد الغذائية على مدار سنوات الدراسة.

السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2008-2001	0	0	0
2009	69158.06	69158.06	0
2010	62351.28	62351.28	0
2011	160756.41	160756.41	0
2012	32999.91	32999.91	0
2013	96895.22	96895.22	0
2014	63858.3	63858.3	0
2015	69449.8	69449.8	0
2016	110838.23	110838.23	0
المجموع	666307.21	666307.21	0

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

برنامج المواد الغذائية، وهو برنامج قائم على ما يرد للجنة من سلات غذائية، تحتوي على مواد أساسية مثل: (الأرز، السكر، الطحين، الزيت، الشاي، ومعلبات،...) من مؤسسات وجمعيات خارجية، ويتم توزيعها على الفقراء حسب حالة الفقير، وذلك من خلال تسجيل العائلات الفقيرة في قوائم ويتم التوزيع عليها بالدور، وذلك حسب الكمية الواردة للجنة، وهي في الأغلب مساعدات خارجية، حيث تقوم الجهات الداعمة بتحويل مبلغ للجنة، لتوزيع طرود غذائية على العائلات الفقيرة، حيث تقوم اللجنة بعمل عطاء لتوريد المواد الأساسية وتجهيزها على شكل طرود تحوي مواد أساسية، وقد بلغ هذا البرنامج ذروته في سنة 2011 بمبلغ 160756 دينار أردني، وقد تم التركيز على هذا البرنامج في حملة صندوق الزكاة الفلسطيني، باسم "الزكاة حق معلوم للسائل والمحروم" حيث تم طباعة كوبونات وتسويقها باسم البرنامج، وكان هناك تذبذب في إيرادات هذا البرنامج من سنة إلى أخرى حيث كانت في عام 2009، 69158 دينار أردني، وفي عام 2011م، 160756 دينار أردني، و في عام 2016م، 110838 دينار أردني، ويرجع سبب هذا التذبذب الى الجهات الخارجية الداعمة لهذا البرنامج، وتبلغ نسبة مساهمة الزكاة المحلية 10% والخارجية 90%. وبسبب عدم تبويب الحسابات في سنوات ما قبل عام 2009م كانت إيرادات ونفقات هذا البرنامج مدمجة في برامج اللجنة الأخرى.



الشكل 15.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج المواد الغذائية والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 15.4

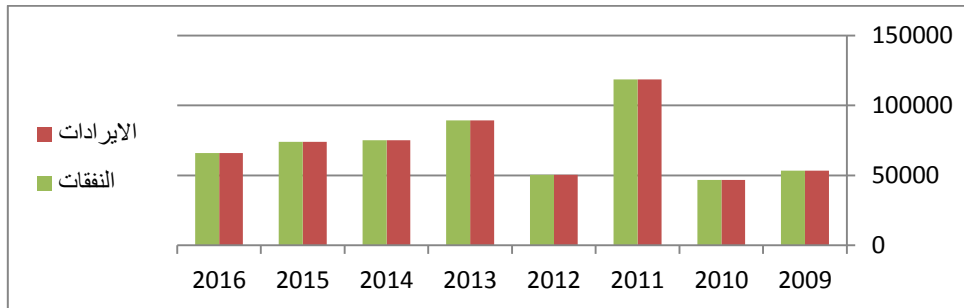
## 15.4 برنامج الملابس:

جدول 16.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج الملابس على مدار سنوات الدراسة.

السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2008-2001	0	0	0
2009	53425.72	53425.72	0
2010	46755.81	46755.81	0
2011	118668.78	118668.78	0
2012	50490.62	50490.62	0
2013	89304.5	89304.5	0
2014	75101.26	75101.26	0
2015	73890.32	73890.32	0
2016	65955.98	65955.98	0
المجموع	<b>573592.99</b>	<b>573592.99</b>	<b>0</b>

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

يعتمد هذا البرنامج على تبرعات المحسنين من الملابس للأسر الفقيرة، حيث كان هناك تذبذب في إيرادات هذا البرنامج، وكانت أعلى الإيرادات في عام 2011، وذلك بسبب تنظيم صندوق الزكاة الفلسطيني حملة الزكاة حق معلوم للسائل والمحروم، حيث تم طباعة كوبونات وتسويقها ومن ثم تم صرفها من خلال لجان الزكاة، حيث كان هناك تجار ملابس الذين زكوا وتصدقوا من عروض تجارتهم. وأن نسبة مساهمة الزكاة المحلية 90% والخارجية 10%. وبسبب عدم تبويب الحسابات في سنوات ما قبل عام 2009م كانت إيرادات ونفقات هذا البرنامج مدمجة في برامج اللجنة الأخرى.



الشكل 16.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج الملابس والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 23.4

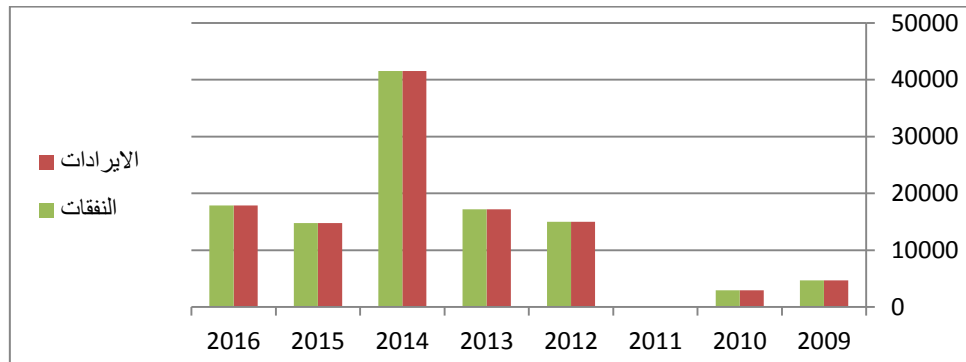
## 16.4 برنامج الشنط المدرسية، والقرطاسية:

جدول 17.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج الشنط المدرسية، والقرطاسية على مدار سنوات الدراسة.

الرصيد	النفقات	الإيرادات	السنه	شنط وقرطاسية
0	0	0	2008-2001	
0	4713.97	4713.97	2009	
0	2973.59	2973.59	2010	
0	118.58	118.58	2011	
0	15005.42	15005.42	2012	
0	17200.77	17200.77	2013	
0	41529.36	41529.36	2014	
0	14788.21	14788.21	2015	
0	17901.74	17901.74	2016	
0	114231.64	114231.64	المجموع	

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

برنامج الشنط المدرسية، والقرطاسية، هو برنامج قائم على ما يرد للجنة من شنط مدرسية وقرطاسية من المحسنين، ويتم توزيعها على الطلبة الفقراء، حسب الكمية الواردة للجنة الزكاة، وقد بلغت ذروتها سنة 2014م بمبلغ 41529 دينار أردني، و في عام 2016 بمبلغ 17901 دينار أردني، وإنَّ نسبة مساهمة الزكاة المحلية 50% والخارجية 50%. وبسبب عدم تبويب الحسابات في سنوات ما قبل عام 2009م كانت إيرادات ونفقات هذا البرنامج مدمجة في برامج اللجنة الأخرى.



الشكل 17.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج الشنط و القرطاسية والنفقات.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 24.4

## 17.4 النفقات الادارية:

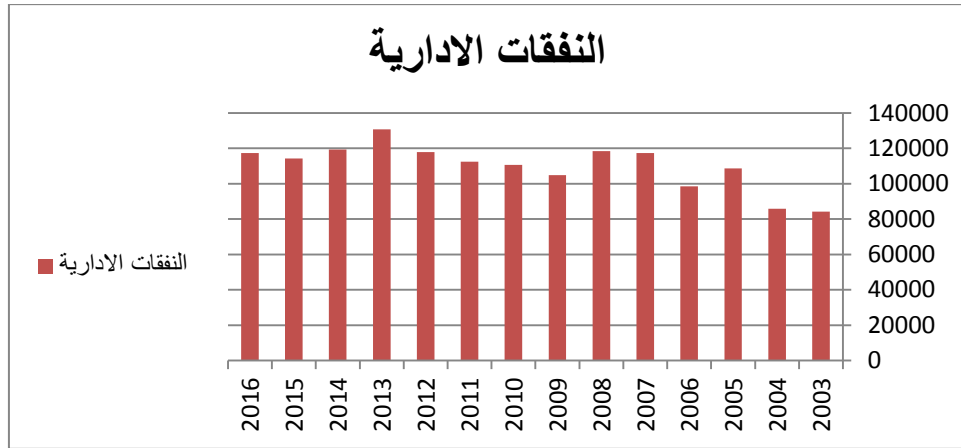
جدول 18.4: يوضح النفقات الإدارية على مدار سنوات الدراسة.

مصاريف ادارية	
السنة	المبلغ
2003	84271.77
2004	85904
2005	108710
2006	98531
2007	117308
2008	118522.9
2009	104867
2010	110648.6
2011	112452.05
2012	117975.11
2013	130779.86
2014	119442.42
2015	114314.87
2016	117285.97
المجموع	1541013.55

المصدر: القوائم المالية للجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة.

يلاحظ من الجدول السابق أن النفقات الإدارية للجنة الزكاة وتشمل النفقات التشغيلية، والرواتب والأجور قد بلغت خلال سنوات الدراسة 1541013 دينار أردني منها مبلغ 284979 يتم تغطيتها من إيرادات الإداريات، وهي مبالغ مخصصة من الجهة الداعمة لتغطية نفقات تنفيذ برنامج معين، وباقي المبلغ 1256034 دينار أرنى، يتم دفعها من الإيرادات غير المخصصة لبرنامج معين. وبلغت نسبة النفقات الإدارية من مجمل إيرادات اللجنة 0.06.





الشكل 18.4: يوضح المقارنة بين النفقات الإدارية من سنة 2003-2016.

المصدر: بني هذا الشكل على معلومات جدول 25.4

**جدول 19.4: يوضح أعداد الفقراء في فلسطين بشكل عام وفي محافظة رام الله والبيرة بشكل خاص.**

عدد الفقراء في فلسطين		
المنطقة	عدد السكان	عدد الفقراء
الضفة الغربية	2558749	503181
قطاع غزة	1122175	446096
فلسطين	3680924	949277
محافظة رام الله والبيرة	262941	23149

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013، أطلس الفقر.

من خلال الجدول السابق الذي يبين أعداد الفقراء في فلسطين بشكل عام، وفي محافظة رام الله والبيرة بشكل خاص، وحيث إنّ لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة ترعى 1250 عائلة فقيرة بشكل دائم، وتشمل هذه العائلات حوالي 6250 فرد، وهي تشكل حوالي 27% من أعداد الفقراء في محافظة رام الله والبيرة وهذه النسبة تدل أن برامج لجنة الزكاة تحد ما نسبته (27%) من نسبة الفقر في المحافظة.

## 18.4 تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي للدراسة هو:

إلى أي مدى يساهم إنفاق لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة في محاربة الفقر في المحافظة؟

و ينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

### 1- هل دور برامج الزكاة دور إغاثي أم تمكيني؟

تم طرح هذا السؤال على المبحوثين والذين أجمعوا أن دور الزكاة إغاثي، ويتطابق الجواب مع نتائج تحليل ميزانيات لجنة الزكاة حيث تبين أن معظم برامج الزكاة، هي برامج إغاثية، حيث تم إنفاق مبلغ 22,321,772 دينار أردني، على برامج إغاثية، وما تم إنفاقه على برامج التمكين 19,557 دينار أردني، مما يؤكد أجوبة المبحوثين أن دور الزكاة إغاثي في معظمه.

### 2- هل حصيللة الزكاة كافية لإحداث تغير ملموس في محاربة الفقر ؟

تم طرح هذا السؤال على المبحوثين والذين أجمعوا أن حصيللة الزكاة غير كافية لإحداث تغيير ملموس في محاربة الفقر، ويتطابق الجواب هنا أيضاً مع نتائج تحليل ميزانيات لجنة الزكاة حيث أكدت أن حصيللة الزكاة غير كافية لإحداث تغير ملموس في محاربة الفقر، فلو حسبنا معدل الإنفاق على العائلات الفقيرة التي تنفق عليها لجنة زكاة رام الله والبيرة، وعددها 1250 عائلة(نفقات لجنة الزكاة كاملة/عدد العائلات/12/16) = 23,882,342/12/16 = 99.5 دينار أردني، وأن خط الفقر للأسرة المرجعية المتكونة من خمسة أفراد هو 2,470 شيكل حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. يتضح لنا أن حصيللة الزكاة في لجنة زكاة رام الله والبيرة، غير كافية لإحداث تغير ملموس في محاربة الفقر.

فيما أجاب جميع المبحوثين من المستفيدين من برامج التمكين أن المشاريع التي حصلوا عليها مشاريع ناجحة وتسد قسماً كبيراً من احتياجاتهم المعيشية.

3- هل هناك برامج أو مشاريع استراتيجية لمحاربة الفقر في فلسطين وفي محافظة رام الله والبيرة على وجه الخصوص؟

تم طرح هذا السؤال على المبحوثين، والذين أجمعوا أنه لا يوجد مشاريع استراتيجية لمحاربة الفقر في فلسطين، وفي محافظة رام الله والبيرة على وجه الخصوص. وهذا يتطابق أيضاً مع نتائج تحليل ميزانيات لجنة الزكاة بعدم وجود مشاريع استراتيجية لمحاربة الفقر حيث يوجد برنامج لتمكين بعض الأسر، وحجم الإنفاق على هذا البرنامج قليل فقد بلغت نسبة الإنفاق على هذا البرنامج 0.001 من مجمل إنفاق اللجنة.

4- ما هي المعوقات التي تحول دون الإرتقاء بخدمات لجنة الزكاة؟

تم طرح هذا السؤال على المبحوثين، والذين أجمعوا على ضرورة وجود قانون ينظم عمل لجان الزكاة وضرورة خصم الزكاة من ضريبة الدخل، لتشجيع الشركات على دفع الزكاة، وأجمعوا على أن إجراءات الاحتلال التي تعيق التحويلات من الخارج ومصادرة أموال اللجان، وقيام كثير من أصحاب رؤوس الأموال بتوزيع زكواتهم مباشرة هي ما يحول دون إرتقاء اللجان بخدماتها. فيما أضاف بعض المبحوثين من لجنة زكاة رام الله والبيرة أن من المعوقات قيام صندوق الزكاة الفلسطيني بجمع الزكوات مما خلق حالة إرباك عند المزكين، وقلة المصادر المالية.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات:

قام الباحث من خلال دراسته بتناول المفاهيم المتعلقة بالخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة، حيث حاول توضيح أثر هذه الخدمات على محاربة الفقر في محافظة رام الله والبيرة . ويتناول هذا الفصل من الدراسة الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات التي خرجت بها ويمكن الاستفادة منها لاحقاً.

### 1.5 الاستنتاجات:

- 1- إن معظم الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة هي خدمات إغاثية، وأن برامج التمكين في اللجنة لا زالت بسيطة ودون المستوى حيث شكلت حوالي 0.001 من مجمل نفقات اللجنة.
- 2- إن أكثر من نصف إيرادات اللجنة من الزكاة الخارجية، تأتي مشروطة لفئة معينة، مما لا يترك مجالاً أمام لجنة الزكاة لاستثمارها في مشاريع تنموية أو في مشاريع التمكين، حيث بلغت قيمة إيرادات الزكاة الخارجية 12,086,643 دينار أردني. وهي تشكل 55% من إجمالي الإيرادات.
- 3- إن حصيلة الزكاة المحلية والخارجية غير كافية لإحداث تغيير ملموس في محاربة الفقر في محافظة رام الله والبيرة.

- 4- لا يوجد مشاريع استراتيجية لمحاربة الفقر، إنما تعتمد اللجنة على ما يردها من زكاة محلية وخارجية، ولا يوجد لدى اللجنة مشاريع تنموية لزيادة إيرادات الزكاة في اللجنة.
- 5- إنَّ عدم وجود قانون ينظم عمل لجان الزكاة من حيث إلزام الشركات على دفع زكاة أموالها، أو خصم قيمة الزكاة من ضريبة الدخل، جعل الشركات عازفة عن دفع زكاة أموالها.
- 6- إنَّ منافسة صندوق الزكاة الفلسطيني للجان الزكاة في جمع الزكوات أحدث نوعاً من الإرباك لدى المزكين.
- 7- إنَّ عدم وجود ثقة في لجان الزكاة المشكلة من قبل الحكومة، مما جعل الكثير من أصحاب رؤوس الأموال يقومون بتوزيع زكاة أموالهم بطريقة مباشرة مما يؤدي إلى عدم العدالة في التوزيع.
- 8- هناك أثر قليل للخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة على تقليص الفقر في المحافظة .

## 2.5 التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، من خلال تحليل الواقع العملي للبيانات الأولية للخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة، في محاربة الفقر وتحديد أهم المعوقات والتحديات التي تواجه عمل لجنة الزكاة، خلص الباحث إلى التوصيات الآتية:-

- 1- ايجاد برامج توعوية من شأنها زيادة الوعي الديني لدى الناس لدفع زكاة أموالهم.
- 2- زيادة دور الإعلام والتوعية لأصحاب رؤوس الأموال، والشركات الذين يمتنعون من أداء زكاة أموالهم للجان الزكاة، ويفضلون دفعها بأنفسهم بسبب عدم الثقة بلجان الزكاة.
- 3- العمل على التواصل مع أصحاب رؤوس المال وإشراكهم في برامج اللجنة، لإطلاعهم على عمل اللجنة وإنجازاتها، مما يولد الثقة في عمل اللجنة.
- 4- العمل على إصدار قانون للزكاة، والذي بموجبية يصبح دفع الزكاة إجبارياً، أو تخصم الزكاة من ضريبة الدخل للشركات لتحفيزها على دفع الزكاة.

- 5- تخصيص جزء من حصيلة الزكاة لإقامة مشاريع تنموية واستثمارية توفر فرص عمل للفقراء القادرين على العمل، وزيادة المساعدات المقدمة لهم.
- 6- العمل على إنشاء صندوق للقروض الحسنة لدعم الفقراء في إنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة.
- 7- عمل شراكات مع مراكز التدريب لتدريب أبناء الفقراء والأيتام على مهنة تعينهم في الحياة، ومساعدتهم في عمل ورش ومشاغل.
- 8- زيادة التنسيق بين لجنة الزكاة والمؤسسات الخيرية، لتجنب ازدواجية التوزيع حتى تغطي أموال الزكاة أكبر عدد من المستفيدين.
- 9- الاستفادة من تجارب دول العالم الإسلامي في مجال الزكاة، وخاصة التجربة الماليزية والجزائرية.
- 10- تعزيز التخطيط ووضع خطط استراتيجية لإحداث تغيير ملموس في الخدمات المقدمة لمواجهة أي ظروف طارئة.

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

- إسماعيل، فتح الرحمن أمين مصطفى، 2016، فاعلية برامج ديوان الزكاة للتقليل من حدة الفقر من وجهة نظر العاملين عليها دراسة ميدانية (ديوان الزكاة ولاية الخرطوم)، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- امين، عبد الله صادق، 2005، اطروحة ماجستير جامعة النجاح، الفقر في فلسطين وسياسة مكافحته، حالة عملية محافظة جنين.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، 1987، الجامع الصحيح المختصر، دار ابن كثير، بيروت، ت: د. مصطفى ديب البغا.
- بشير، محمد شريف، 2010، تجربة الزكاة بالسودان.
- بلقاسم، فتيحة، 2015، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013، رسالة ماجستير جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، الجزائر.
- بيت الزكاة الكويتي، (www.zakathouseorgkw.org.kw)، 10:54/2/25، PM2018.
- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- الجمعية الخيرية لمناصرة الشعب الفلسطيني/إيطاليا [/http://www.abspp.org](http://www.abspp.org)
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2016، قاعدة بيانات مسح إنفاق واستهلاك الأسرة للأعوام 2010-2011، رام الله - فلسطين.
- حاجي، فطيمة، 2014، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة 2005-2014، اطروحة دكتوراة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- الحجازي، السيد المرسي، 2004، الزكاة والتنمية في البيئة الإسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، مج17، عدد2، ص 14-15.
- حردان، طاهر حيدر، 1999، الاقتصاد الإسلامي المال الريا الزكاة، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، ط1.

- الحميدي، عبدالله بن الزبير أبو بكر، **مسند الحميدي**، دار الكتب العلمية مكتبة المتنبي، بيروت، ت: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ابن حنبل، أحمد، 1999، **مسند الإمام أحمد**، مؤسسة الرسالة، ط:2، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون.
- الحنفي، علاء الدين، ابو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني، 1986، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2، ج:2.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري، 1970، **صحيح ابن خزيمة**، المكتب الإسلامي، بيروت، ت: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- خضير، نذير، 2014، **دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة حالة ولاية الوادي 2003-2013"**، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.
- خنفوسي، عبد العزيز، 2013، **المؤسسات الزكوية كآلية لمعالجة الفقر وفق برامج التنمية الاقتصادية "مؤسسة الزكاة بولاية سلانجور بماليزيا نموذجاً"**، **المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية**، العدد 4.
- ربيع، محمد عقل، 2018، **مدير عام لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة**.
- رجب، إبراهيم، 2003، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- الرفاعي، عادل محمود، الرفاعي، وضاح حمدان، 2015، **الفقر والعشوائيات و المشاركة السياسية**، المنار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1.
- الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله المصري الحنبلي، 1993، **شرح الزركشي**، دار العبيكان، ط:1.
- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، 2009، **سنن أبي داود**، دار الرسالة العالمية، ط:1، ت: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، 1923، **تفسير القرآن**، دار الفجر للتراث، القاهرة، مج:1.
- سلام، ابو عبيد القاسم، 1986، **كتاب الأموال**، ت: محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1.
- سميران، محمد علي، الدغمي، محمد راكان، 2011، **الآثار الاقتصادية للزكاة**، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت، الأردن.



- سيد سابق، 2002، **فقه السنة**، ت: محمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1.
- شاوبلين، عمانوئيل، 2009، ورقة عمل دور المؤسسات الخيرية الإسلامية واسلوب ادارتها(لجان الزكاة في الضفة الغربية 1977-2009)، مركز دراسات النزاعات والتنمية وبناء السلام، جنيف.
- الشرباصي، أحمد، 1981، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، دار الجيل بيروت.
- الصندوق الفلسطيني انتربال. <http://www.interpal.org>.
- ضو البيت، الصادق، 2004، **الزكاة في صدر الإسلام**، سلسلة كتب الزكاة، أمانة البحوث والتوثيق والنشر، معهد علوم الزكاة، الخرطوم السودان، ج2.
- الطحاوي، إبراهيم، 1974، **الاقتصاد الإسلامي مذهباً ونظاماً**، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، مصر.
- عبد الرحيم، الصديق أحمد، 2008، **الوسيط في فقه الزكاة وما عليه العمل في السودان**، المعهد العالي لعلوم الزكاة، الخرطوم، السودان.
- عز الدين، محمد، عزمان، بن عبد الرحمن، 2011، **دور المؤسسات الزكوية في معالجة الفقر وفق برنامج التنمية الاقتصادية**، مؤسسة الزكاة بولاية سلا نجور نموذجاً، ورقة مقدمة في المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي، الدوحة، قطر.
- عطية، عبد القادر، 2005، **الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
- عليان، بسام رضوان، 2016، **دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي**، مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي السابع، الزكاة (عبادة وعدالة وتنمية) 3-4 شعبان 1437هـ / 10-11/5/2016م، فلسطين.
- عليش، محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله المالكي)، 1989، **منح الجليل شرح مختصر خليل**، دار الفكر - بيروت.
- عليوة، جبر زيدان، 2007، **ادارة و تنظيم اموال الزكاة و أثرها في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عماوي، ختام عارف حسن، 2010، **دور الزكاة في التنمية الاقتصادية**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

- عمري، محمد حسن عبد الرحمن، 2010، دور لجان أموال الزكاة في التنمية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- الغفيلي، عبد الله بن منصور، 2008، نوازل الزكاة، دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية ط1.
- الفارس، عبد الرزاق، 2001، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- فرحان، محمد عبد الحميد، 2008، مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي، دراسة تطبيقية للفترة من (2000-2006)، جامعة اليرموك، الاردن.
- فضل الله، أم ايمن قريب الله، 2006، مساهمة الزكاة في معالجة الفقر دراسة حالة، ديوان الزكاة ولاية الخرطوم في الفترة (1998-2004م)، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.
- الفكي، عبد الكريم يوسف، قبة، فاطمة، 2012، مشاريع زكوية إنمائية مستفادة من التجربة السودانية، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.
- فلاح، محمد، سماعي، صليحة، 2013، دور التطبيقات المعاصرة للزكاة في تحقيق التنمية، تجربة بيت الزكاة الكويتي، المؤتمر العلمي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي الزكاة و الوقف في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر.
- قاشي، خالد، فايدي كمال، قاسي ياسين، 2011، دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة، الجزائر، مطبعة دار التل.
- القحطاني، سعيد بن وهف، 2004، الزكاة في الإسلام، مؤسسة الجريسي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط3.
- القحطاني، سعيد بن وهف، 2012، زكاة الفطر، الجريسي للتوزيع و الإعلان، الرياض، السعودية.
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، الشهير بابن قدامة المقدسي، المغني، مكتبة القاهرة.
- القرضاوي، يوسف، 1966، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، دار العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- القرضاوي، يوسف، 1988، فقه الزكاة، دار الرحاب، الجزائر، مج1.

- القرضاوي، يوسف، 2002، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية، ندوة اقتصاديات الزكاة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية، ط2.
- القرضاوي، يوسف، 1991، فقه الزكاة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ج1 ، ط20.
- القرضاوي، يوسف، 1995، مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.
- ابن قيم الجوزية، 2009، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الكليب، علي سعود، 2000، الفقير والمسكين في ظلال الشريعة الإسلامية، بيت الزكاة الكويتي، الكويت.
- كنعان، سهيلة، 2016، الزكاة وأثرها في التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم، مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي السابع، (الزكاة عبادة وعدالة وتنمية)، 3-4 شعبان 1437هـ / 10-11/5/2016م، فلسطين.
- لجنة الخيرية لمناصرة فلسطين/ فرنسا <http://cbsp.fr>
- لجنة زكاة المناصرة الأردنية الإسلامية للشعب الفلسطيني /عمان <http://www.monasara.org>
- مبارك، محمد، 1972، نظام الإسلام، مكتبة دار الفكر، بيروت.
- مجذوب، احمد، 1998، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للزكاة، دراسة نظرية مع إشارات تطبيقية، مجلة دراسات مصرفية ومالية، عدد اكتوبر، ص18.
- مخلوف، حسنين محمد، 2005، تفسير كلمات القرآن الكريم، دار الكلم الطيب، دمشق، سوريا، ط5.
- مخلوفي، عبد السلام، العرابي مصطفى، 2012، الأبعاد التنموية لتمثير أموال الزكاة ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول حول تمثير الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة البليدة، الجزائر.
- المدني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، 2004، الموطأ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، ط:1، ت: محمد مصطفى الأعظمي.
- مسند، مصطفى محمد، 2013، دور الزكاة في تحقيق العدل الاجتماعي(تجربة ديوان الزكاة - السودان)، بحث قدم للمؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي، استنبول ، تركيا، 9 - 10 سبتمبر، 2013م.

- المصري، رفيق، 2007، حوار الأربعاء خلال الأعوام الدراسة 1997 - 2006م، جامعة الملك عبد العزيز مركز أبحاث الاقتصاد، جدة المملكة العربية السعودية.
- الميداني، عبد الغني الغنيمي الدمشقي، اللباب في شرح الكتاب، ت: محمود أمين النواوي، دار الكتاب العربي، ج1.
- نصيب، حفيزة، 2013، دور الزكاة والوقف في محاربة البطالة و الفقر آلية صندوق الزكاة في الجزائر.
- النووي، ابوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف، 1991، روضة الطالبين وعمدة المفتين، ت: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط3، ج2.
- النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، دار الجيل بيروت.
- هيئة الاعمال الخيرية الإماراتية [// https://haipalestine.wordpress.com](https://haipalestine.wordpress.com)
- Debraj R. 1998. Development economics, published by Princeton

## فهرس الجداول

- جدول 1.2: يوضح الفقير و المسكين في لوائح بيت الزكاة الكويتي.....16
- جدول 2.2: نسب الفقر بين السكان للفترة 2011-2017..... 27
- جدول 3.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الاقتصادية..... 32
- جدول 4.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الاجتماعية..... 32
- جدول 5.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية التعليمية..... 33
- جدول 6.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الإنسانية..... 34
- جدول 7.2: كيفية صرف الزكاة وفق برنامج تنمية المؤسسات الدينية..... 34
- جدول 1.4: إيرادات ونفقات لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله و البيرة من 2001-2016..... 60
- جدول 2.4: يوضح حجم إيرادات الزكاة المحلية والخارجية خلال الأعوام 2001-2016..... 63
- جدول 3.4: يوضح إيرادات لجنة الزكاة غير المخصصة لبرنامج معين خلال سنوات الدراسة  
2001-2016..... 65
- جدول 4.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج كفالات الأيتام على مدار سنوات الدراسة..... 66
- جدول 5.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج العقائق، والنذور، والأضاحي، على مدار سنوات الدراسة  
..... 68
- جدول 6.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج كفالات المعاقين على مدار سنوات الدراسة..... 70
- جدول 7.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج كفالات الفقراء على مدار سنوات الدراسة..... 71
- جدول 8.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج صدقة الفطر على مدار سنوات الدراسة..... 73
- جدول 9.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج مشاريع رمضان على مدار سنوات الدراسة..... 74
- جدول 10.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج طلبة العلم على مدار سنوات الدراسة..... 75
- جدول 11.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج التمكين على مدار سنوات الدراسة..... 76
- جدول 12.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج المراكز الصحية على مدار سنوات الدراسة..... 78
- جدول 13.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج الأجهزة على مدار سنوات الدراسة..... 79
- جدول 14.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج الأثاث على مدار سنوات الدراسة..... 80
- جدول 15.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج المواد الغذائية على مدار سنوات الدراسة..... 81

- جدول 16.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج الملابس على مدار سنوات الدراسة ..... 83
- جدول 17.4: يوضح إيرادات ونفقات برنامج الشنط المدرسية، والقرطاسية على مدار سنوات الدراسة  
84 .....
- جدول 18.4: يوضح النفقات الإدارية على مدار سنوات الدراسة ..... 85
- جدول 19.4 يوضح أعداد الفقراء في فلسطين بشكل عام وفي محافظة رام الله والبيرة بشكل خاص.  
86 .....

## فهرس الأشكال

- الشكل 1.1: يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة. .... 5
- الشكل 1.4: يوضح حجم إيرادات لجنة الزكاة. .... 61
- الشكل 2.4: يوضح حجم نفقات لجنة الزكاة من سنة 2001-2016. .... 62
- الشكل 3.4: يوضح حجم إيرادات الزكاة المحلية والخارجية من سنة 2001-2016. .... 64
- الشكل 4.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج كفالات الأيتام والنفقات. .... 67
- الشكل 5.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج العقائق، والذنور، والأضاحي، والنفقات. .... 69
- الشكل 6.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج كفالات المعاقين والنفقات. .... 71
- الشكل 7.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج كفالات الفقراء والنفقات. .... 72
- الشكل 10.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج طلبة العلم والنفقات. .... 76
- الشكل 11.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج مشاريع صغيرة والنفقات. .... 77
- الشكل 12.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج الرعاية الصحية والنفقات. .... 79
- الشكل 13.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج مشاريع الأجهزة المنزلية والنفقات. .... 80
- الشكل 14.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج مشاريع الأثاث والنفقات. .... 81
- الشكل 15.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج المواد الغذائية والنفقات. .... 82
- الشكل 16.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج الملابس والنفقات. .... 83
- الشكل 17.4: يوضح المقارنة بين إيرادات برنامج الشنط والقرطاسية والنفقات. .... 84
- الشكل 18.4: يوضح المقارنة بين النفقات الإدارية من سنة 2003-2016. .... 86

## فهرس المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	شكر وعران
ج.....	مصطلحات الدراسة:
د.....	المخلص
و.....	Abstract

### الفصل الاول خلفية الدراسة

1.....	1.1 المقدمة
3.....	2.1 مشكلة الدراسة
3.....	3.1 مبررات الدراسة
3.....	4.1 أهمية الدراسة
4.....	5.1 أهداف الدراسة
4.....	6.1 منهج الدراسة
4.....	7.1 أسئلة الدراسة
5.....	8.1 متغيرات الدراسة
6.....	9.1 حدود الدراسة
6.....	10.1 مجتمع وعينه الدراسة
7.....	11.1 هيكلية الدراسة

### الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

8.....	1.2 مقدمة
9.....	2.2 تعريف الزكاة وأحكامها وشروطها
10.....	3.2 أحكام الزكاة
11.....	4.2 شروط الزكاة
13.....	5.2 ولاية الدولة على أموال الزكاة



14	6.2 مصارف الزكاة
20	7.2 دور الزكاة في التنمية الاقتصادية
20	1.7.2 أثر الزكاة في تحفيز الاستهلاك
21	2.7.2 أثر الزكاة في تحفيز الاستثمار
22	8.2 دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي
24	9.2 الزكاة وإعادة توزيع الدخل والثروة
25	10.2 الفقر
25	1.10.2 تعريف الفقر
25	1.1.10.2 الفقر في اللغة
25	2.1.10.2 الفقر في اصطلاح الاقتصاد الإسلامي
25	3.1.10.2 تعريف البنك الدولي للفقر
26	2.10.2 انواع الفقر
26	3.10.2 واقع الفقر في فلسطين
27	4.10.2 مشكلة الفقر من المنظور الإسلامي
28	5.10.2 دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر
28	6.10.2 القدر الذي يعطى للفقير من الزكاة
30	11.2 تجارب في دور الزكاة في محاربة الفقر
30	1.11.2 عرض تجارب بعض الدول الإسلامية لمساهمة الزكاة في عملية التنمية المستدامة
37	2.11.2 الدروس المستفادة من تجارب بعض الدول الإسلامية في دور الزكاة في محاربة الفقر
38	12.2 الدراسات السابقة
43	1.12.2 التعقيب على الدراسات السابقة
44	2.12.2 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة
44	13.2 التطور التاريخي للجان الزكاة في فلسطين
46	14.2 نبذة عن لجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية
46	1.14.2 آلية التشكيل لجنة الزكاة
47	2.14.2 أهداف اللجنة

47	3.14.2 الهيكل التنظيمي للجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية
48	4.14.2 البحث الاجتماعي في لجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية
48	5.14.2 الرقابة في لجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية
48	6.14.2 التطلعات المستقبلية في لجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية
49	7.14.2 تقسيم المستفيدين في لجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية
49	8.14.2 المعوقات التي تواجه لجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية
49	15.2 الجهات الداعمة للجنة زكاة رام الله و البيرة المركزية
49	1.15.2 هيئة الاعمال الخيرية الإماراتية
50	2.15.2 لجنة زكاة المناصرة الأردنية الإسلامية للشعب الفلسطيني /عمان
51	3.15.2 الصندوق الفلسطيني إنترنال
51	4.15.2 اللجنة الخيرية لمناصرة فلسطين-فرنسا
51	5.15.2 الجمعية الخيرية لمناصرة الشعب الفلسطيني-إيطاليا

## 52..... الفصل الثالث: منهجية الدراسة

52	1.3 تمهيد
52	2.3 منهج الدراسة
53	3.3 مصادر جمع البيانات
54	4.3 أداة الدراسة
55	5.3 مجتمع وعينة الدراسة
57	6.3 خطوات تطبيق الدراسة

## 58..... الفصل الرابع: نتائج الدراسة

58	1.4 مقدمة
59	2.4 الخدمات التي تقدمها لجنة الزكاة المركزية في محافظة رام الله والبيرة
66	3.4 برنامج كفالات الأيتام
68	4.4 برنامج العقائق، والنذور، والأضاحي

70	5.4 برنامج كفالات المعاقين
71	6.4 برنامج كفالات الفقراء
72	7.4 برنامج صدقة الفطر
74	8.4 برنامج مشاريع رمضان
75	9.4 برنامج طلبة العلم
76	10.4 برنامج مشاريع التمكين
78	11.4 برنامج الرعاية الصحية
79	12.4 برنامج تحسين المنزل/أجهزة منزلية
80	13.4 برنامج تحسين المنزل/أثاث
81	14.4 برنامج المواد الغذائية
83	15.4 برنامج الملابس
84	16.4 برنامج الشنط المدرسية، والقرطاسية
85	17.4 النفقات الادارية
87	18.4 تساؤلات الدراسة
89	<b>الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات</b>
89	1.5 الاستنتاجات
90	2.5 التوصيات
92	قائمة المصادر والمراجع
98	فهرس الجداول
100	فهرس الأشكال
101	فهرس المحتويات